# المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

## الاثنين 29 آب 2022

## أبرز عناوين الصحف

**"يديعوت أحرونوت":**

-ثلاثة أيام على افتتاح السنة الدراسية: مفاوضات وتهديد بالإضراب

-المعلمون في اسرائيل هم الأسوأ على مستوى الدول المتطورة في فهم المقروء والرياضيات

-قلق في اليمين من عدم وجود نساء في القوائم الانتخابية باستثناء ست فقط

-انفصال داخل الأحزاب الدينية الحريديم بسبب خلافات ايديولوجية

-المعركة ضد الاتفاق النووي مع ايران: رئيس الموساد إلى واشنطن للقاء أعضاء من الكونغرس في محاولة لمنع توقيع الاتفاق

-مسؤول سياسي كبير: الأمر الذي سيؤدي الى اتفاق جيد لإسرائيل "التهديد العسكري "

-جريمة تلو الأخرى في المجتمع العربي: مقتل شابين من الرملة وباقة الغربية

**"معاريف":**

-لبيد: نستعد لكافة السيناريوهات ضد ايران وطلبت من الموساد والجيش الاستعداد ولن نكون متعلقين بالدول العظمى

-المطالبة بالتحقيق مع عضو الكنيست عوفر كسيف من المشتركة بتهمة التحريض على العنصرية والعنف ضد يهودي في قبر النبي صموئيل

-تهديد الأطباء الذين أعلنوا عن استقالتهم بسبب ساعات العمل الطويلة

**"هآرتس":**

-مسودة الاتفاق النووي: الغاء العقوبات كليا عن ايران بعد شهرين من توقيع الاتفاق وسيتم تنفيذه بعد 165 يوما من التوقيع لبناء الثقة بين واشنطن وطهران

-رئيس الموساد الى واشنطن للقاء أعضاء الكونغرس

-مؤسسة الحق التي أغلقها جيش الاحتلال تعمل بشكل عادي رغم اغلاقها

**"تايمز أوف إسرائيل":**

- الجيش الإسرائيلي: إطلاق النار على موقعين عسكريين في الضفة الغربية دون وقوع إصابات... الجيش يبدأ عمليات بحث عن المسلحين في خضم تصاعد في الهجمات

- الجيش الإسرائيلي يعتقل مطلوبا من الجهاد الإسلامي واندلاع اشتباكات مع مسلحين في الضفة الغربية

* * *

## عين على العدو الإثنين 29-8-2022

**عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.**

**ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية**

**الشأن الفلسطيني:**

- **القناة 13 العبرية :**تبادل إطلاق نار بين قوات الجيش ومسلحين فلسطينيين في قباطية .
- **0404العبري :**إصابة "جندي إسرائيلي" بعد رشقه بالحجارة من قبل فلسطينيين قرب مستوطنة نفيه تسوف.
- **القناة 14 العبرية :**عمليتا إطلاق نار قبل قليل نحو قوات الجيش، واحدة قرب عوفرا والثانية قرب يتسهار، دون دقوع إصابات .

- **"إسرائيل اليوم :**"لأول مرة|| مجموعة من المستوطنين -اقتحمت- باحات المسجد الأقصى صباح اليوم الأحد من خلال باب الأسباط شمال الأقصى، ويشار إلى أن هذا الدخول غير رسمي في الوقت الحالي، لكن هذا يشكل سابقة، بحسب "منظمات جبل الهيكل"، وفي الماضي زُعم أن الدخول عبر هذا الباب يمكن أن يشعل المنطقة لأنه يعتبر انتهاك للوضع الراهن.
- **إذاعة كان :**عضو الكنيست متان كهانا من المعسكر الوطني بقيادة (غانتس-ساعر-أيزنكوت): "لا يؤيد غادي أيزنكوت إقامة دولة فلسطينية، إنه يؤيد الاستيطان ويعتقد أنه يجب ألا نصل إلى وضع تصبح فيه إسرائيل ثنائية القومية، بأغلبية غير يهودية."

**الشأن الإقليمي والدولي:**

- **القناة 12 العبرية :**توترات عند الحدود اللبنانية: رصد "الجيش الإسرائيلي" مشتبهاً به اقترب من السياج بالقرب من المنارة، حاولت القوات اعتقاله وأطلقت النار في الهواء لكنه انسحب من المكان، وبعد ذلك بوقت قصير، ظهر عدد آخر من المشتبه بهم في مكان الحادث، لكن الجيش تمكن من تفريقهم.
- **موقع والا العبري :**أوضح مكتب رئيس الوزراء لـ البيت الأبيض اليوم الأحد أن زيارة رئيس الموساد ديدي بارنياع المقررة لواشنطن والإحاطة التي ينوي عقدها أمام لجنة المخابرات بمجلس الشيوخ الأمريكي بشأن الاتفاق النووي ليست "مناورة"، وليس المقصود التدخل في السياسة الأمريكية، هذا ما قاله مسؤولون إسرائيليون كبار.
- **إذاعة 103 :fm**اللواء احتياط عوزي دايان، نائب رئيس الأركان سابقا: الاتفاق النووي مع إيران سيئ، الاتفاق بدون عقوبات، هو اتفاق بلا أسنان، ولا معنى له، فالإيرانيون سينتهكونه.

**الشأن الداخلي:**

- **مكورريشون :**ينفي مسؤول سياسي كبير وجود أي توتر بين رئيس الوزراء يائير لابيد ورئيس الموساد ديدي برنياع، وبحسبه، تحدث لبيد وبارنياع مرتين عبر الهاتف خلال نهاية الأسبوع، ولا يوجد خلاف بينهما.
- **استطلاع القناة 13 العبرية :**هل تؤيدون شن عملية عسكرية غير مسبوقة وواسعة النطاق ضد قطاع غزة تحقق هدوءاً يستمر 15 عاماً، لكن قد يكون الثمن حسب التقديرات مقتل "300 جندي إسرائيلي" خلالها؟ – النتائج تشير إلى أن الجمهور غير مستعد للتضحية بالجنود – 65% لا يؤيّدون مثل هذه العملية، 21% يؤيدون، (من بين سكان الجنوب 29% يؤيّدونها).

- **معاريف** :اسمرار المفاوضات الحثيثة سعيا لمنع الإضراب وافتتاح العام الدراسي الجديد، طاقما المفاوضات من وزارة المالية ونقابة المعلمين يعودان إلى الاجتماع بعد أن لم يحرز أي تقدم الليلة الماضية.
- **القناة 13 العبرية** :إصابة أول امرأة في البلاد بجدري القردة والعدوى انتقلت إليها من رجل كان على مقربة منها
- **قناة كان العبرية** :استطلاع خاص يتوقع هبوط نسبة التصويت في المجتمع العربي.
- **هآرتس** :قوات الأمن تنجح بإحباط تهريب 300 قطعة سلاح و 2,1 كيلوغرام من المخدرات على الحدود الأردنية والمصرية.

**عينة من الآراء على منصات التواصل:**

- **يائير لبيد خلال مؤتمر صحفي**" :إسرائيل تخوض منذ أكثر من عام كفاحاً دبلوماسياً متعدد الأبعاد بغية منع إعادة التوقيع على الاتفاق النووي مع إيران، نبذل جهودا منسقة من أجل التأكد من أن الأمريكيين والأوروبيين يدركون المخاطر المتعلقة بهذا الاتفاق، قادة الجيش الإسرائيلي والموساد تلقوا منّا إيعاز بالقيام بالاستعدادات اللازمة لمواجهة أي سيناريو كان، حول التهديد الإيراني، سنكون جاهزين للتحرك من أجل الحفاظ على أمن إسرائيل."
- **نتنياهو يهاجم لبيد وغانتس** :نام لبيد وغانتس في فترة الحراسة، وسمحوا لإيران بالتوصل إلى اتفاق نووي يعرض مستقبلنا للخطر.
- **لبيد يرد على نتنياهو** :عندما كان نتنياهو رئيساً للوزراء، كان الهدف من كل ما فعله فيما يتعلق بالشأن الإيراني هو الحفلات الصحفية والعروض، إن الضرر الذي أحدثه نتنياهو خلال فترة حكمه لأهم قضيتين استراتيجيتين لإسرائيل -الحرب ضد السلاح النووي الإيراني والعلاقات مع الولايات المتحدة- خطير وعميق وما زلنا نقوم بإصلاحه، وها نحن نعمل كل يوم لتعزيز سياسة إسرائيل وقدراتها الأمنية، التي تم إهمالها لسنوات عديدة، لهذا استدعيت رئيس المعارضة -نتنياهو- غدًا لإحاطة أمنية ليطلع على التفاصيل، حتى يكون لديه على الأقل فكرة عما يتحدث عنه في المقاطع التي يصنعها.
- **نتنياهو يرد على لبيد** :سيد لبيد، على ما يبدو أنك نسيت أنه في الوقت كنت تهاجمني فيه، ودعمت الاتفاق النووي الخطير السابق، تمكنا من إخراج الولايات المتحدة من هذه الاتفاقية السيئة – سأشرح لك غدا -اليوم.-

- **تسورغولدين** :رئيس الأركان خلال عملية الجرف الصامد 2014 "وزير الدفاع الحالي غانتس"، الذي أخذ هدار إلى ساحة المعركة وتركه هناك، نفّذ عمليتين عسكريّتين ضد غزة (2021،2022) لكنه داس على الجنود الأسرى خلالهما، منذ العملية الأخيرة يعتقد أنه يستطيع جلب 20 ألف عامل من غزة في اليوم، بينما يتخلى عن الجنود، لن يكون لديه ما يقوله عن ذلك للإسرائيليين.
- **منصورعباس** :استطعنا تحقيق ما لم تقدر عليه المشتركة، نتنياهو يسعى إلى نزع الشرعية عن المجتمع العربي.

**مقالات رأي مختارة:**

- **عوديد يارون-هأرتس** :وقعت الصناعة الجوية على صفقات بمبلغ 550 مليون دولار مع إيطاليا، لتزويدها بطائرتين للإنذار المبكر ولجمع المعلومات وتقديم خدمات لوجستية أرضية لسلاح الجو الإيطالي، هذا ما يتبين من وثائق علنية لوزارة الدفاع والبرلمان في روما، في أعقاب هذه الصفقات سيرتفع عدد الطائرات إلى أربع طائرات لمهمات خاصة، تزود إسرائيل بها إيطاليا – في تموز أعلنت الصناعة الجوية عن صفقة بمبلغ 200 مليون دولار لـ "تزويد طائرات لمهمات خاصة لدولة أوروبية عضو في الناتو"، لكن لم تكشف اسم الدولة، ما زالت الصناعة الجوية ترفض التطرق إلى زبائن الشركة.

  لكن تقرير "هآرتس" كشف أن الأمر يتعلق بإيطاليا، وأن سلاح الجو الإيطالي هو الزبون أيضا في صفقة ضخمة سابقة تم إعلان الشركة عنها في 2020 – الطائرات هي طائرة استخبارات ومراقبة أرضية من نوع "إي.جي.اس" والمزودة بأجهزة رادار لمسح وتحديد أهداف أرضية وتمكن من إدارة ساحة المعركة، وطائرة استخبارات ودوريات بحرية، مزودة برادار ومجسات محددة لتشخيص السفن والغواصات؛ وطائرة سيغنت التي تمكن من جمع معلومات استخبارية الكترونية والقيام بالتنصت وحرب إلكترونية للتشويش على أجهزة الرادار والاتصالات للعدو، وطائرة سي.ايه.إي.دبليو" للإنذار المبكر والرقابة الجوية.

- **نيرحسون وياعيل فريدستون-هأرتس** :ظهرت، هذا الصيف، في مركز القدس منطقة جذب سياحي جديدة، هي "مزرعة الوادي". "تعرض مزرعة الوادي تجربة زراعية فريدة من نوعها، تتيح لك أن تشعر بيديك بالحرف الزراعية القديمة، وفقاً للمواسم، تماماً كما في العصور القديمة" – هكذا يعد الموقع الذي يشغل المزرعة – جمعية العاد. كان النجاح فوريا. فقد وصل إلى المزرعة في الأشهر الأخيرة آلاف الطلاب والجنود والمتطوعين.

  وفي العطلة الكبيرة وصلت النشاطات الذروة مع قدوم مئات العائلات إلى المزرعة في جولات وورشات

عمل لعصر العنب وقطف الزيتون وأعمال إعداد الحجارة – في المساء جرت في المكان عروض، وقبل الأعياد سيتجدد أيضا التعاون مع نادي هزافا الذي سيجلب إلى المكان المغنيين عبري ليدار ويوفال ديان – النشاطات في المزرعة جزء صغير فقط من جهود شاملة لجمعية العاد الاستيطانية من أجل توسيع نطاق نشاطاتها من سلوان غرباً. يعمل فوق المزرعة منذ سنوات مرفق للمناسبات الخاصة للجمعية، وغير بعيد من هناك تشغّل هذه الجمعية منشأة، ومن الجهة الأخرى للوادي أصبحت الجمعية مسؤولة عن مقبرة قديمة، ويقوم عمالها بأعمال ترميم شاملة فيها، ويمرّ الوادي كلّه بعملية شد وجذب. فقد أقام أعضاء "العاد" مدرجات حجرية جديدة، وقاموا ببناء جدران، وشقوا مسارات – لم يكن ممكناً القيام بهذه النشاطات الحثيثة دون دعم كثيف من نحو عشر السلطات والوزارات المختلفة، التي قامت أحيانا بمط الحدود من أجل مساعدة الجمعية في وادي ابن هنوم (وادي الربابة – المحرر).

وضع القيم على أملاك الغائبين يده على الأرض، وسمحت سلطة الطبيعة والبيئة للجمعية بالعمل باسمها، واستخدمت بلدية القدس أوامر التخضير، وغضت سلطة الآثار النظر عن حفريات أثرية دون رقابة، وترسل وزارة التعليم الطلاب، ويرسل الجيش الجنود، وتمول وزارة القدس والتراث سفريات بالمجان ذهابا وإيابا إلى المزرعة، وتمول سلطة تطوير القدس مشاريع مختلفة، وتسمح شركة كديشا بالعمل في المقبرة وما شابه. هكذا، تضافرت جهود السلطات لمساعدة جمعية العاد.

- **نوعم أمير-زمان يسرائيل :**كانت جميع التقديرات هي أن وزير الحرب بيني غانتس سيعلن هذا الأسبوع عن رئيس الأركان القادم، وأنه سيكون نائب رئيس الأركان اللواء هارتسي هاليفي. ومع ذلك هذا لم يحدث حتى الآن. – فعل غانتس كل شيء حتى الآن لإبعاد عملية الترشيح عن السياق السياسي. ولكن مع تأجيل التعيين واقتراب موعد الانتخابات ستصبح العلاقة حتمية، على الأقل على مستوى الرؤية.

وأيضاً بسبب هذا انتقد اليمين بشدة المستشارة القانونية التي أظهرت حسب رأيهم، مرونة مفرطة وتفسيرًا موسعًا عندما وافقت على التعيين. كل تأخير في الإعلان يقربه من الفوضى السياسية التي تشتد مع اقتراب يوم الانتخابات، بطريقة أو بأخرى، علم موقع "زمان يسرائيل" أن غانتس أنهى بالفعل جولة مشاوراته مع رؤساء الأركان ووزراء الحرب السابقين قبل أكثر من ثلاثة أسابيع.

وقال أحد الشخصيات الرئيسية التي تحدث معها غانتس بشأن التعيين لموقع "زمان إسرائيل" أن لديه انطباع بأن معظم كبار المسؤولين أوصوا أمام غانتس بنائب رئيس الأركان الحالي اللواء هارتسي هاليفي، كمرشح مناسب – وهذا يتوافق بالتأكيد مع رغبة غانتس – اعتبارات نتنياهو غير واضحة: إذا شكل الحكومة المقبلة فسيتعين عليه العمل مع رئيس الأركان المقبل. ربما كان رئيس المعارضة

يخشى أن يبدو في الاجتماع وكأنه يمنح شرعية لتعيين هو لا يريده. – على أية حال، فإن "الجيش الإسرائيلي" ينتظر الإعلان بفارغ الصبر.

وبعد ذلك مباشرة سيتم تعيين نائب رئيس هيئة الأركان أو من يحل محله، وستبدأ جولة من التعيينات للتخلص من الازدحام الناجم عن التأخير في الإعلان – من المفترض أن يتغير أفيف كوخافي في بداية شهر كانون الثاني (يناير)، لذا ستكون عملية التسلم والتسليم قصيرة نسبيًا على أي حال. والغريب أن غانتس الذي تولى منصب رئيس الأركان بعد عملية تسلم وتسليم استمرت لبضعة أسابيع وتحدث أكثر من مرة عن الصعوبة التي نتجت عن ذلك، لا يأخذ ذلك في الحسبان الآن.

* * *

## مقالات

### مكورريشون: لمواجهة إيران، هناك حاجة إلى نوع جديد من توازن الرعب

**بقلم أمير رابابورت**

**ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية**

إن الاتفاق النووي المتوقع توقيعه في غضون أيام قليلة بين الولايات المتحدة والقوى الأوروبية وإيران، لا يغير حقيقة أساسية وهي أنه مع أو بدون الاتفاق، تصبح إيران دولة نووية بحكم الأمر الواقع، هو الذي سيقرر متى يكمل المسافة القصيرة إلى القنبلة الذرية الأولى، ومتى يعلن عنها. لن تغير رحلة وزير الجيش بيني غانتس إلى واشنطن مجرى التاريخ، لقد أعطى الأوروبيون بالفعل الضوء الأخضر، والرئيس الأمريكي جو بايدن مصمم على التوقيع. لذلك ينبغي توجيه معظم اهتمام "إسرائيل" إلى تطوير استراتيجية جديدة، وهي كيفية التأكد من عدم تجرؤ أي نظام إيراني على شن حرب نووية ضد "إسرائيل."

هذه مناقشات عميقة تجري بين المؤسسة الأمنية والمستوى السياسي، بالطبع ليست علنية وسيكون تأثيرها طويل الأمد، من ناحية أخرى فإن المحادثات التي أجريت مع أمريكا في الأيام الأخيرة قبل التوقيع على الاتفاق تدور في الأساس حول مسائل تكتيكية، فالمحاولة هي جعل حبة الاتفاقية أقل مرارة بالنسبة "لإسرائيل." جوهر الاتفاق معروف، وسيتناول كمية اليورانيوم التي سيسمح لإيران بتخصيبها، ونوعية التخصيب، وطرق مراقبة البرنامج النووي الإيراني.

وفي الاتفاق السابق الموقع في عهد أوباما والذي ألغاه ترامب عام 2018، اقتصرت كمية اليورانيوم المخصب على 280 كيلوغراماً بنسبة تصل إلى 3.8 %، منذ إلغاء الاتفاقية ورفع الرقابة رفع الإيرانيون مستوى

التخصيب إلى 60 % ومن الواضح أن الكميات قد زاد كثيراً. حتى لو كانت الاتفاقية الجديدة مماثلة للاتفاقية السابقة، فقد تغيرت الشروط منذ عام 2018 لصالح إيران، لقد أثبتت إيران قدرتها على الصمود أمام أي نظام عقوبات، وحسّنت بشكل كبير جودة أجهزة الطرد المركزي لديها. وستحدد هذه الجودة المدة التي سيستغرقها إنتاج القنبلة الأولى بالأدوات التي ستبقى في يديها، في اللحظة التي تقرر فيها الانسحاب من الاتفاقية والانفصال. تغيرت الظروف العالمية بما لا يقاس لصالح إيران، فروسيا منغمسة في حرب مع أوكرانيا، بينما الصين في خضم حرب تجارية مع الولايات المتحدة، مع كل أنظارها على السيطرة على تايوان. لن تتسرع هاتان الدولتان في دعم أي تحرك من جانب الغرب ضد إيران، على العكس من ذلك فقد تستقبل روسيا معدات عسكرية من إيران، وتتعاون معها الصين في المجال السيبراني.

هل لا يزال من الممكن حمل إيران على سحب برنامجها النووي؟

عضو الكنيست يوفال شتاينتس الذي نسق كوزير للطاقة مناقشات "إسرائيل" السرية مع القوى قبل الاتفاق في العقد الماضي، يعتقد أنه مع كل الاحترام الواجب "لإسرائيل"، فإن الولايات المتحدة وحدها لديها قدرة ردع حقيقية ضد إيران. تعتمد درجة الردع على الاستعداد الذي ينسبه الإيرانيون للولايات المتحدة لاستخدام قدراتها العسكرية، ووفقاً لـ شتاينتس، فإن المرة الوحيدة التي جمد فيها الإيرانيون تماماً برنامجهم النووي كانت في عام 2003، بعد الغزو الأمريكي للعراق.

الرئيس الليبي معمر القذافي كان خائفاً في ذلك الوقت من الهجمات الأمريكية، وتنازل عن مبادرته بشأن برنامجه النووي، الذي لم تكن "إسرائيل" على علم بها. يذكر شتاينتس أنه في العقد الماضي، خفضت إيران كمية اليورانيوم لديها حتى قبل توقيع الاتفاقية مع القوى العظمى، ولم تزيد التخصيب إلا بعد فوز بايدن في الانتخابات، في أيام ترامب لم يجرؤوا على فعل ذلك.

هناك إجماع في المؤسسة الأمنية على عدم وجود خيار عسكري لإلغاء البرنامج النووي الإيراني في عمل واحد، مثل قصف المفاعل العراقي عام 1981 وقصف المفاعل السوري عام 2007. تعلم الإيرانيون الدرس وشتتوا منشآتهم في أماكن مختلفة في أعماق الأرض، لذلك مطلوب مفهوم استراتيجي جديد.

كان رئيس الموساد السابق مئير داغان لسنوات يعتبر "العقل المدبر" الذي وضع استراتيجية "إسرائيل" ضد إيران. كان يقدّر أنه في وقت معين، ستكون "إسرائيل" مطالبة بالتحول من استراتيجية منع سلاح نووي إيراني بأي ثمن، إلى استراتيجية تفترض أن إيران نووية.

يميل المسؤولون الأمنيون الذين شاركوا في العصف الذهني مع داغان إلى تقدير أن الوقت المناسب لهذا التغيير الاستراتيجي كان يجب أن يكون بالفعل قبل 3-4 سنوات، على مقربة من إلغاء ترامب للاتفاقية النووية، فالتحركات "الإسرائيلية" إلى العصر النووي الجديد تكتسب زخماً الآن فقط.

إن الاستراتيجية التي هيمنت على حقبة الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي السابق – تمت كتابة آلاف الكتب بمصطلحات مثل "الردع المتبادل" وقدرة "الضربة الثانية" و "الخطوط الحمراء" – وهي أقل صلة بالحالة الإيرانية، لأن نظام إيران مدفوع أيضاً باعتبارات متشددة، والتي بموجبها كلما كان أسوأ أكثر كلما كان ذلك أفضل بكثير.

في ساحة مركزية بطهران هناك ساعة تقوم بالعد التنازلي للوقت حتى القضاء على الكيان الصهيوني، ويتبقى لدينا حوالي 20 سنة، يمكن اعتبار ذلك كقصة مسلية. ووفقاً للمنشورات تعمل "إسرائيل" على تطوير قدرة هجومية ثانية، مما يعني القدرة على مهاجمة إيران بسلاح نووي حتى في حالة إلحاق أضرار جسيمة "بإسرائيل" في أعقاب هجوم إيراني استباقي. ووفقاً للمنشورات هذه هي الخلفية لشراء "إسرائيل" للغواصات، ولصفقات ضخمة سيتم تحديدها في عام 2023 لشراء طائرات مقاتلة قاذفة قنابل جديدة. لكن كما ذكرنا هذا لا يكفي، فمع اقتراب العصر الجديد سيُطلب من "إسرائيل" زيادة تفوقها الاستخباراتي في مواجهة إيران، وجعل النظام هناك يشعر بأنه "مثقوب" تماماً بحيث لا يجرؤ على تفجير بقنبلة.

علاوة على ذلك فإن تطوير صواريخ اعتراضية مثل صواريخ "حيتس 3" و "ومقلاع داوود" أمر مهم، ولكن حتى لو قامت "إسرائيل" بتجهيز نفسها بصواريخ اعتراضية لا حصر لها، فمن الممكن تخيل هجر جماعي للسكان في غوش دان، إذا كان هناك تهديد ملموس بصاروخ نووي تجاهنا، لن يخاطر أحد، كما في حالة التهديد غير النووي من غزة ولبنان.

وكان العميد نيتسان نورال الذي كان ضابطاً في قيادة الأمن القومي، قد اقترح قبل أيام في مقال في "إسرائيل ديفنس" مفهوماً جديداً لـ "الردع لدرجة الشلل." ويعتقد أن اتفاقيات إبراهام قد تشكل الأساس لمفهوم دفاع إقليمي متعدد الأبعاد بقيادة الولايات المتحدة، والقصد من ذلك هو إنشاء شبكة شاملة من الرادارات التي ستمكن من الحصول على صورة كشف واسعة.

في الوقت نفسه سيتم بناء مجموعة متكاملة من صواريخ اعتراضية متنوعة من عدة منصات، بحيث يتم إنشاء دفاع هجومي متعدد الطبقات يمكنه التعامل مع جميع الرؤوس الحربية على أي مسار طيران. ستكون المجموعة المقترحة قادرة على اعتراض رأس حربي فوق منطقة الإطلاق في غضون ثوانٍ من الإطلاق (وفي

حالات خاصة قبل الإطلاق). سيخلق هذا رادعاً كبيراً لأن مطلق النار لن يرغب في تلقي الرأس الحربي غير التقليدي بنفسه، مثل هذه الاستراتيجية، التي تستجيب بإظهار الهدف ونقل الرسائل إلى الشعب الإيراني "قيادتك تؤدي إلى القضاء عليك"، قد تدعم تحركات تكميلية من شأنها إسقاط النظام في إيران. فالنظام الجديد لن ينسحب من البرنامج النووي، لكن يمكن توقع بأن يكون أكثر عقلانية.

* * *

## "إسرائيل اليوم": خبراء الاستخبارات يحذرون: "يجب الاستعداد للمواجهة"

**بقلم حنان غرينوود**

حذر كبار المسؤولين السابقين في مجتمع الاستخبارات من أنه يجب الاستعداد لاحتمال مواجهة عسكرية مع إيران أو حلفائها في أسرع وقت ممكن، وذلك في ضوء الاتفاق النووي الذي بدأ يتبلور.

في محادثة مع صحيفة "إسرائيل اليوم"، قال عاموس جلعاد الرئيس السابق للشعبة السياسية الأمنية في وزارة الجيش، ويعقوب عميدرور الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي، إن أي محاولة للتأثير ومنع الاتفاق النووي هي محاولة ميؤوس منها، وعليه يجب أن تكون "إسرائيل" مستعدة بأسرع وقت ممكن لإمكانية القيام بالعمل بطرق عسكرية لدرء الخطر عن "إسرائيل." وقال عاموس جلعاد إن التهديد الإيراني هو تهديد استراتيجي كبير على "دولة إسرائيل"، ويجب أن يكون مفهوماً أن هذه ليست مجرد رؤية مستقبلية، لكن الإيرانيين يبذلون جهوداً جبارة ليصبحوا مالكين لقدرات خطيرة للغاية، في لبنان وفقاً لمنشورات أجنبية لديهم 150 ألف صاروخ موجه إلى "إسرائيل"، وصواريخ بعيدة المدى وقدرات إلكترونية كبيرة، وقبل كل شيء فالحقيقة أن إيران على حافة النووي.

يقول عميدرور أن هذه اتفاقية سيئة ومن الجيد أن تقول "إسرائيل" إنها غير ملزمة لها بأكثر الطرق وضوحاً، لقد استنفدت الخيارات الدبلوماسية بعد أن قرر الأمريكيون التوجه إلى اتفاق بأي ثمن تقريباً، أنا لا أرى أي طريقة غير القوة يمكنها إقناع الإيرانيين، لأن إيران لا تتوقف تحت أي ضغط دبلوماسي أو اقتصادي، وهذا يتطلب منا التأكد من أن نكون على استعداد للخيار العسكري.

وهم إقليمي...

جلعاد يعتقد أيضاً أن هذه اتفاقية سيئة، لكن هذا وضع تكون فيه كل الخيارات سيئة، "السؤال هو ما إذا كنت تريد الذهاب مع الولايات المتحدة أو التعرض لها ومهاجمتها كلامياً، الولايات المتحدة ستقرر الدخول في

الاتفاق معنا أو بدوننا، ولدينا القدرة على التأثير في الأمر، وإذا هاجمناهم كلامياً فلن نكسب شيئاً، يجب أن نفهم أنه لا يمكننا مهاجمة إيران دون التنسيق مع الولايات المتحدة لأسباب مختلفة، لذلك من الممكن إجراء حوار حاد وواضح مع الولايات المتحدة ولكن ليس علناً، وعلينا تقوية الروابط مع الدول الغربية والعلاقات الناشئة مع الدول العربية، فهذا مضاعف للقوة، لكن يجب ألا نقع في وهم أنه سيكون هنا ناتو إقليمي.. يقول جلعاد: "إذا حصلت إيران على قنبلة نووية، فإنها ستطلق العنان لإرهابها في الشرق الأوسط بأكمله، وقد تنحدر المنطقة بأكملها إلى سباق نووي، ميزتنا أو تفوقنا هو أن هناك صورة عنا بأننا نمتلك قدرات استراتيجية، ولكن في شرق أوسط نووي قد يُنظر إلينا من منظور مختلف تماماً."

**تصريح مرور مجاني من أمريكا..**

يتفق جلعاد مع عميدرور ويقول إنه يجب تطوير القدرات العسكرية المتقدمة على الفور، "نحن بحاجة لبناء قوة عسكرية على أساس قدراتنا والمساعدات الأمريكية، من الممكن أن ندخل في صراع مع لبنان مطلع الشهر المقبل، وبالتالي نحن بحاجة لحماية كبيرة وقوية للبلاد واستغلال العلاقات مع الدول العربية.

جلعاد منزعج أيضاً من الوضع الداخلي في "إسرائيل": ويقول بدلاً من التعامل مع التهديد من الخارج نحن منشغلون بالحملات الانتخابية وإهدار مليارات الشواكل، إنه أمر لا يصدق كيف أن مثل هذا الشعب العبقري بهذا الغباء أيضاً، لا يمكننا أن نكون مشغولين في إهدار المال والإضرابات بدلاً من التركيز على التهديد الحقيقي.

يقول العميد متقاعد يوسي كوبرفاسر الرئيس السابق لقسم الأبحاث في شعبة الاستخبارات والباحث البارز في مركز القدس للشؤون العامة وشؤون الدولة، إنه "على الرغم من تصريحات الولايات المتحدة بأنها لن تسمح لإيران بالاستحواذ الأسلحة النووية إلا أنها في هذه المرحلة لن تكون قادرة على منعها من ذلك – إيران ستكون قريبة جداً من الهدف.

ويقول المقدم احتياط ميخال سيغال الرئيس السابق لساحة إيران في شعبة الاستخبارات وباحث كبير في مركز القدس للشؤون العامة وشؤون الدولة، أنه بعد انتهاء تواريخ صلاحية القيود المفروضة على تخصيب اليورانيوم، ستكون إيران قادرة في السنوات القادمة الاستفادة من المعرفة والمعدات التي جمعتها لتحديث صواريخها الباليستية والوصول إلى القنبلة بمجرد انتهاء القيود، ويؤكد أن هناك ثمار للاتفاق ستظهر على المدى القصير على شكل تعزيز كبير لقوة حزب الله والمتمردين الحوثيين في اليمن والميليشيات الشيعية في العراق وسوريا والعناصر الشيعية التخريبية في دول الخليج.

يقول الدكتور يوئيل غوزانسكي زميل أبحاث كبير في معهد دراسات الأمن القومي مسؤول سابق لملف إيران والخليج العربي في مجلس الأمن القومي، لـ "إسرائيل اليوم": "الاتفاقية التي تتبلور سيئة لكنها الأقل سوءاً، في الوقت الحالي لا أرى بديلاً على شكل عمل عسكري تريده إسرائيل، لكن ليس من المؤكد أنها تستطيع ذلك، والولايات المتحدة تستطيع ذلك ولكنها لا تريد."

هناك علامة استفهام إلى أي مدى ستعمل الولايات المتحدة ضد إيران بموجب اتفاق ولا تقيد نفسها، في عهد أوباما، حصلت إيران على تصريح مرور مجاني في المنطقة، وآمل ألا يكون كذلك في عهد بايدن.

* * *

## "هآرتس": قرب الاتفاق بين الولايات المتحدة و إيران يكشف الخلاف في "القيادة الإسرائيلية"

**بقلم جوناثان ليس**

إن حديث رئيس الموساد ديدي بارنيع الذي جاء فيه أن الاتفاق الظاهر بين الولايات المتحدة وإيران هو "احتيال"، هو بمثابة استثناءات على خلفية تنهد الرفاهية النسبية التي عبر عنها المستوى السياسي هذا الأسبوع، فالانطباع العام في "إسرائيل"، بعد سلسلة من المحادثات مع كبار المسؤولين في الحكومة الأمريكية حول هذا الموضوع، هو أن الولايات المتحدة حريصة على توقيع الاتفاقية، وليس في عجلة من أمرها للانصياع للمطالب الإيرانية التي تعتبر في تل أبيب ورقة حمراء. ولم يقتصر الأمر على ملف التحقيقات فحسب، بل نوقش أيضاً المطالب الإيرانية بضمانات بأن الولايات المتحدة لن تنسحب من الاتفاقية في المستقبل والتأكيدات بأن الشركات العالمية التي ستتداول معها لن تقع ضحية العقوبات في المستقبل وهذا الأمر تناولته المحادثات بين الأطراف. من ناحية أخرى يعتقد بارنيع أن حملة "الضغط الإسرائيلية" هذا الأسبوع في واشنطن ليست أكثر من كرة تنكرية.

في سلسلة من الإيجازات الأمنية عرض التفاهمات التي تحاول "إسرائيل" دفعها مع الإدارة على أنها لا معنى لها، وادعى أن "الجهد الإسرائيلي" الرئيسي لمنع إغلاق ملفات التحقيق ضد إيران بشأن الانتهاكات المزعومة للاتفاقية الموقعة معها في 2015 لا معنى له. وبحسب قوله فإن إيران ستتجاوز العقبة التي تروج لها "إسرائيل" بسهولة" :بعد توقيع الاتفاق لن يلغيه أحد لأن إيران لم تقدم تفسيرات" (للشبهات التي تحقق بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية). وقال في إيجاز أمني عُرضت نقاطه الخميس الماضي" :من الواضح أن هذا احتيال لأن الإيرانيين لن يتمكنوا أبدا من تقديم أي تفسير."

ذهب رئيس مجلس الأمن القومي إيال حولتا، ووزير الجيش بيني غانتس، إلى واشنطن هذا الأسبوع والتقيا بشكل منفصل مع مستشار الأمن القومي لبايدن، جيك سوليفان.

بعد الاجتماعات، قدم مسؤول أمني رفيع تقييماً مختلفاً تماماً عن تقييم برنيع المتشائم: فوفقاً له فإن الاتفاق بين إيران والقوى العظمى "لم ينته بعد"، و"إسرائيل" لديها "مجال نفوذ" عليها، والأمريكيون "منتبهون للمطالب الإسرائيلية."

يتفق المسؤولان الكبيران، على أن الاتفاقية الناشئة بعيدة عن أن تخدم مصالح "إسرائيل"، لكنهما يختلفان حول عواقب الجهود المبذولة لإحداث تغييرات فيه.

تنعكس الخلافات في الرأي على القمة في قضية أخرى: فهناك احتمال أن توافق الولايات المتحدة على تشكيل تهديد عسكري كبير لإيران، وهي خطوة تقدر "إسرائيل" أنها ستفكك التعادل وقد تشجع إيران على سحب طموحاتها النووية.

عشية زيارة بايدن "لإسرائيل"، رفض توجيه مثل هذا التهديد الملموس، لكنه وافق على الاكتفاء ببيان غامض مفاده أن الولايات المتحدة مستعدة لاستخدام القوة العسكرية كملاذ أخير لمنع إيران من الحصول على أسلحة نووية. وانتقد رئيس الموساد حقيقة أن المجتمع الدولي يسعى للتوصل إلى اتفاق دون ممارسة سلسلة من أدوات الضغط على إيران.

إلى جانب الخيار العسكري اعتقد بارنيع أن خطوة أقل قد تكون كافية أيضاً، وهي تنفيذ عقوبات قاسية على إيران مثبتة بالفعل في الاتفاقية النووية السابقة، في محاولة لردع النظام الإيراني، وبحسب قوله كان من الممكن أن يؤثر تشكيل تهديد عسكري كبير على إيران حتى بدون تنفيذ فعلي له، وقال في الأيام الأخيرة "ما كان يجب استخدامه، يكفي أن تهدد." ولكن في الاجتماعات التي عقدت في واشنطن هذا الأسبوع، هبت ريح جديدة، قال مسؤول أمني كبير في عطلة نهاية الأسبوع: "نبني بكل الطرق قوة ستسمح لإسرائيل بحرية العمل"، لكنه شدد على أنه لا تزال هناك حاجة لخيار عسكري أمريكي يمكن الاعتماد عليه. وأضاف بشكل غامض" :لدينا تلميحات جيدة، لا يمكنني التوسع في ذلك."

في إيجاز لرؤساء معاهد البحوث في واشنطن أمس، صرح وزير الجيش بيني غانتس أن لديه انطباع بأن الولايات المتحدة حريصة على ضرورة تعزيز التعاون. وسواء كان هناك اتفاق أم لا، قال: إن "إسرائيل ستواصل العمل ومنع إيران من تحقيق الهيمنة الإقليمية." وبحسب قوله، فإن "المعرفة والبنية التحتية والقدرات التي اكتسبتها إيران، تتطلب تحسينات كثيرة في الاتفاقية التي تمت مناقشتها، بما في ذلك ضرورة

تأجيل موعد انتهاء العقوبات على مختلف مكونات الاتفاقية." وأضاف غانتس أنه إذا قررت إيران القيام بذلك، فيمكنها "البدء في التخصيب بنسبة 90٪ على الفور"، ويمكنها "التخصيب بكمية المواد المطلوبة للمواد الانشطارية في غضون أسابيع قليلة."

تصريحات بارنيع على الرغم من عدم قولها بشكل مباشر، تعتبر خطوة حساسة بشكل خاص، فعلى الصعيد السياسي، اعتبروا الحفاظ على العلاقة مع الإدارة الأمريكية هدفاً مركزياً، وأعربوا عن مخاوفهم من أن أي ضرر للعلاقة سيؤدي إلى استبعاد "إسرائيل" من النقاش حول مستقبل الاتفاقية مع إيران.

يتذكر لبيد جيداً المعركة الغامضة التي خاضها رئيس الوزراء نتنياهو ضد أوباما، وهي خطوة فشلت في إحباط توقيع الاتفاق قبل سبع سنوات، ويتمنى التصرف بشكل مختلف.

الخميس الماضي عندما نشرت تصريحات رئيس الموساد ضد تصرفات الإدارة الأمريكية، سببت في استياء لبيد والذي سارع إلى الاتصال ببارنيع، وتساءل عما إذا كان قد هاجم الإدارة في المحادثات المغلقة، بدلاً من الاكتفاء بانتقاد جوهري للاتفاقية نفسها، وقرأت مصادر مقربة من رئيس الوزراء التقارير المتعلقة بإحاطة رئيس الموساد وزعمت أنه "بالغ في اللهجة." وقالت مصادر أخرى، إن رئيس الموساد التزم بالفعل بنص الرسالة المتفق عليها، وأن خلفية الخلاف مع لبيد نابعة من سوء تفسير لكلماته في أحد التقارير.

* * *

## "جيروساليم بوست": ما هي التوترات بين الولايات المتحدة و إيران في سوريا وسط محادثات صفقة إيران؟

**بقلم سيث جيه فرانتزمان**

نفذت الولايات المتحدة غارات جوية مرتين هذا الأسبوع ضد عناصر موالية لإيران في سوريا بعد استهداف قواعد وقوات أمريكية من قبل جماعات موالية لإيران في العراق وسوريا خلال الأشهر العشرة الماضية، حيث استهدفت الهجمات الأمريكية عناصر تابعة للحرس الثوري الإيراني. هذا مهم للغاية لأنه يوضح أن الولايات المتحدة على استعداد لتسمية إيران والشركات التابعة لها كتهديد، ولأن ذلك يأتي وسط شائعات بأن الولايات المتحدة وإيران يمكنهما إحياء الاتفاق النووي الإيراني لعام 2015. ولا يُعرف مدى الدمار الذي كانت عليه الهجمات الأمريكية، لكن التقارير أفادت بمقتل بعض المسلحين، وقال وكيل وزارة الدفاع كولن كال": لن تتردد الولايات المتحدة في الدفاع عن نفسها ضد المشروع الإيراني والمدعوم من إيران عند حدوثه."

بتوجيهات من الرئيس بايدن، نفذت القوات العسكرية الأمريكية اليوم غارات جوية دقيقة في دير الزور بسوريا، وتهدف هذه الضربات الدقيقة إلى الدفاع عن القوات الأمريكية وحمايتها من هجمات مثل تلك التي شنتها جماعات مدعومة من إيران على أفراد أمريكيين في 15 أغسطس. نفذت الولايات المتحدة غارات جوية انتقامية ضد الجماعات الموالية لإيران في الماضي، كان ذلك عادةً لشن هجمات في العراق، وكان السبب وراء اختيار الولايات المتحدة للرد في سوريا في الماضي، هو وجود المزيد من حرية التصرف في سوريا. الولايات المتحدة موجودة في العراق لمحاربة داعش وليس إيران، غالباً ما ترتبط "الميليشيات الموالية لإيران" في العراق بأحزاب سياسية شيعية عراقية، بل وتتلقى رواتب حكومية كقوات شبه عسكرية.

في سوريا، الجماعات الإيرانية مرتبطة بإيران أو النظام السوري، لكن الولايات المتحدة لا تحتاج إلى طلب الإذن من النظام السوري، هذا يعني أن الولايات المتحدة يمكنها تنفيذ ضربات انتقامية على إيران في سوريا دون عقاب، وبالمثل، تعمل إيران في سوريا دون عقاب، حيث تهدد القوات الأمريكية و"إسرائيل."

**ماذا تعتقد إيران؟**

إيران تنقل أسلحة إلى سوريا وعبر سوريا إلى لبنان، في العام الماضي زادت "الميليشيات الموالية لإيران" في سوريا، والمتمركزة بالقرب من وادي نهر الفرات، من هجماتها على القوات الأمريكية. كما أن حقيقة أن الولايات المتحدة نفذت جولتين من الضربات يعتبر أمرا فريدا من نوعه، ومع ذلك من غير الواضح ما إذا كانت "الوحدات الإيرانية وفروعها" قد تكبدت إصابات أو ما إذا كانت الهجمات قد أسفرت عن أضرار جسيمة. عادة ما تكون طبيعة الضربات "الدقيقة" محددة وصغيرة لدرجة أنها لا تؤدي في الواقع إلى انتكاسات مادية أو انتصارات حاسمة أو حتى ردع.

إن تفجير شاحنة تستخدم لنقل الذخائر أو قصف قاذفة الصواريخ لا يغير قواعد اللعبة، هل تعتقد إيران الآن أنها يجب أن تكون أكثر حذراً في سوريا نتيجة الضربات؟ إيران لا تنظر إلى أعضاء وضباط الحرس الثوري الإيراني على أنهم وقود للمدافع، ولهذا السبب لا ترسل إيران سوى عدد قليل من أعضاء الحرس الثوري الإيراني من إيران إلى سوريا مقارنة "بالميليشيات" التي تسعى لاستخدامها على الأرض.

بشكل عام، قد تضم القوات الإيرانية في سوريا ألفاً من أعضاء الحرس الثوري الإيراني وعشرات الآلاف من رجال "الميليشيات"، على هذا النحو، قد لا تكون الضربة على مستودع، أو شاحنة أو قاذفة أو سيارة مشكلة كبيرة من منظور إيران. من المهم أن تستمر المحادثات النووية ويبدو أن الولايات المتحدة تضغط من أجل

العودة إلى الاتفاق، وتعرف الولايات المتحدة أنه بغض النظر عن الصفقة، ستواصل إيران سلوكها المهدد والمزعزع للاستقرار في سوريا والعراق ولبنان واليمن.

لا تثير وسائل الإعلام الإيرانية ضجة بشأن الهجمات الأمريكية في سوريا لأن إيران على ما يبدو تريد التقليل من أهمية الهجمات في الوقت الحالي، لكن إيران ستستمر في استخدام حلفائها في العراق وسوريا لتهديد الولايات المتحدة.

بالإضافة إلى ذلك، ستواصل إيران استخدام حزب الله والجهاد الإسلامي في فلسطين لإثارة التوتر مع "إسرائيل"، هذا هو السياق الأكبر ولن تغير بعض الضربات الجوية على الأرجح خطة اللعب الإيرانية الشاملة للمنطقة.

* * *

## معهد دراسات الأمن القومي: الاتفاق مع إيران قد يعرض عملية التطبيع للخطر

**بقلم مئير بن شبات، روث باينز**

في الأيام المقبلة، ستعيد الإمارات العربية المتحدة سفيرها إلى طهران، بعد انقطاع طويل منذ عام 2016، وستكون هذه الخطوة علامة بارزة في التقارب بين البلدين، والذي تضمن أيضاً محادثة هاتفية حديثة بين وزراء البلدين، وجاء في بيان رسمي من وزارة الخارجية الإماراتية، أن الهدف من هذه الخطوة هو "المساهمة في تعزيز العلاقات الثنائية وخدمة المصالح المشتركة للبلدين والمنطقة بأسرها." إيران لم تغير مواقفها ولم تصبح فجأة صانعة سلام، فالذي تغير هو الاندفاع الأمريكي للاتفاق النووي، وهو ما يجبر دول المنطقة على إعادة التفكير في علاقاتها مع إيران. ومن المحتمل أيضاً أن يكون لتقوية إيران تأثير سلبي على عملية التطبيع مع "إسرائيل" وستثقل كاهل الجهود المبذولة لتوسيع العلاقات المدنية القائمة مع دول الخليج، ولا يمكن استبعاد أن رفض عُمان الموافقة على "الرحلات الجوية الإسرائيلية" في مجالها الجوي ينبع من ذلك، ومن الممكن أن يكون بمثابة الثمن السياسي المبدئي للمحادثات النووية مع إيران، حتى قبل توقيع الاتفاق

* * *

## "هآرتس": قبل شهرين من الانتخابات لبيد يكتشف ما يعرفه نتنياهو

**بقلم يوسي ورتر**

سيحتفل يائير لبيد الأسبوع المقبل بمرور شهرين على توليه منصب رئيس الوزراء في الحكومة الانتقالية، وأمامه شهران آخران حتى انتخابات 1 نوفمبر. إنه منغمس حتى رأسه في حملة "حديقة الورود"، وهو مصطلح أمريكي يذكرنا في "الواقع الإسرائيلي الساخن" بحفرة تثير الأشواك وتنتشر فيها العقارب.

زار لبيد هذا الأسبوع قاعدة تدريب حرس الحدود وكانت درجة حرارة الجو أكثر من 35 درجة وبدون أدنى ظل، وتجادل مع وزير المالية أفيغدور ليبرمان بشأن قضية المعلمين، والتقى مع 20 منظمة نسائية، وحاول منع المتدربين (خريجي الطب المتدربين في مستشفيات الكيان) من الاستقالة، ولكن دون جدوى، والتقى مع عائلة غولدين، ودعا إلى الاجتماع المراسلين الأجانب الذين يحذرون من الاتفاق النووي مع إيران. وأجرى الثلاثاء الماضي محادثات مع معسكر زهافا غالون في حزب ميرتس لضمان انتصاره، لقد تدخل فعلاً في "كيف يقسم اليسار أصواته."

يدعي لبيد – وبحسب استطلاعات الرأي أنه محق – أن الحملة الأكثر نجاحاً لمنصب رئيس الوزراء هي أن يكون رئيساً للوزراء. وقال لأحدهم: "اليوم أفهم لماذا فعل بيبي لأربع فترات متتالية كل شيء للبقاء في مكتب رئيس الوزراء خلال الحملة الانتخابية، إنه يوفر أكبر قدر من المتاعب لأولئك الذين يتنافسون، كيف تكون مناسباً."

كانت هذه الحقيقة واضحة بشكل خاص الأربعاء الماضي، فالأشياء التي قالها لبيد لوحدة الصحافة احتلت عناوين الأخبار وتم نشرها على جميع المواقع الإلكترونية، في المقابل وبعد ساعات قليلة دعا رئيس المعارضة إلى عقد مؤتمر صحفي "خاص" في قلعة زئيف في تل أبيب.

مرة أخرى يمضغ النصوص المألوفة المتعبة نفسها، ومرة أخرى التخويف نفسه، الكليشيهات الفارغة نفسها التي أعاد تدويرها لأكثر من عقدين، ومرة أخرى التباهي نفسه في الغارة الجريئة التي قام بها على الكونغرس في عام 2015، عشية الحملة الانتخابية هنا، إنه يبدو وكأنه ممثل كبير السن يستمتع بأيام مجده. لكن ما الذي يمكن الانتباه إليه هنا؟ هل يعتقد أننا جميعاً أغبياء؟ تم التوقيع على الاتفاقية النووية الأصلية خلال فترة وجوده.

بعد خطابه الجريء أمام مجلسي النواب والشيوخ، حيث تسلل من خلف ظهر الرئيس باراك أوباما، انقطعت المعلومات والتشاور بين واشنطن وتل أبيب وتدهورت العلاقات بين البلدين لفترة طويلة، نتنياهو لم يوقف شيئاً، ولم يمنع شيئاً، إنما كان يؤذي ويهدد ويخيف.

قدم انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاقية بتشجيعه الشديد باعتباره أحد إنجازات مسيرته، واليوم لا يوجد شخص أمني واستخباراتي جاد لا يدرك أن انسحاب ترامب من الاتفاقية كان غبياً وعاطفياً، وكارثية لا يمكن لإيران أن تتمنى مثل هذه الهدية، بعد التقاعد نام نتنياهو على أكاليل الغار البلاستيكية. لم يتحرك لتحضير النظام للتعامل مع تسارع إيران نحو القنبلة (بحسب بديله، نفتالي بينت)، منذ ذلك الحين وحتى اليوم يبشر بالأخلاق ويوبخ "من أعالي خبرته."

**هذا فشل ذريع لنتنياهو في العصر الرقمي**

لكن لبيد كان متسللاً أيضاً هذا الأسبوع، إذ أصابته صدمة عربة مدرعة في ضوء التقارير التي تشير إلى إحراز تقدم كبير في المفاوضات بين الولايات المتحدة والقوى العظمى وإيران، وغرد بينت قائلاً": لمدة عام، حتى عندما بدا الأمر وشيكاً، تمكنا من إقناع أصدقائنا في البيت الأبيض لتجنب الرضوخ للمطالب الإيرانية، آمل أن يكون هو نفسه الآن."

أكثر من مجرد تفكير أمني لرئيس الوزراء السابق، كانت محاولة لتمييز نفسه عن الشخص الذي يتحمل المسؤولية النهائية.

يعمل بينت على الإرث الماضي، فيما سافر وزير الجيش بيني غانتس في حملته الخاصة في حديقة الورود إلى واشنطن قبل أيام لإجراء محادثات حول هذا الموضوع مع مستشار الأمن القومي جيك سوليفان. لن تضر الصور بالحملة الانتخابية لمعسكر الدولة، ولا حتى تلك الموجودة في قاعدة القيادة المركزية للجيش الأمريكي في فلوريدا.

لم يكن لدى لبيد خيار سوى طلب عنوان في كشك المراسلين الأجانب (وفقاً لتقرير في القناة 13، حاول التحدث إلى جو بايدن، لكن قيل له أن الرئيس كان في إجازة). القنبلة الإيرانية – إذا تم إنتاجها في أي وقت – بعيدة جداً، لكن الضربة في نظام التعليم تقترب، إذا لم تمنع، فسيتم القاء اللوم على لبيد.

مع عملاء مثل يافا بن دافيد الذي تنسب إلى الليكود، وران إيريز الذي كان معنا منذ الوقت الذي ضرب فيه المعلمون طلابهم بالمساطر (معلم مخضرم)، حاول لبيد التدخل ولكن عندما فشل قام هذا الأسبوع بالاتكاء

على وزير المالية ليبرمان الذي يخوض الانتخابات أيضاً (والوضع في إسرائيل بيتنا ليس واعد)، حيث سارع إلى وضع حدود واضحة لرئيس الوزراء، -يجب أن تطردني قبل أن أعطي لك موطئ قدم في مكتبي. لم يتوقع لبيد مثل هذا الرد الحاد، الذي يعلم أيضاً العلاقات التي غابت بين الحلفاء القدامى، لكن من حوله يقللون من خطورة الأمر.

قال لي أحدهم" :في أيام الانتخابات، الشجار يفيد كليهما، بعد افتتاح العام الدراسي وانتظامه نأمل أن يلتقوا ويفندوا الأمور."

إن أغرب لحظة في أزمة التعليم تخص غانتس، بالتحديد ويوم الإثنين، حيث بعث برسالة إلى رئيس الوزراء حثه فيها على عقد اجتماع وزاري "خاص" لبحث القضية، وكتب بشفقة" :إن تعليم أطفالنا لا يقل أهمية عن أمن مواطنينا."

حصل غانتس على عنوان رئيسي للحظة، لكن ما الذي يريده بالضبط؟ وزير التربية والتعليم يفعات شاشا بيتون هو جزء من قائمة معسكر الدولة رسمياً ويتحمل 50٪ على الأقل من مسؤولية الوضع، لم يكلف غانتس عناء التوقيع على الرسالة، كما لو كانت غير مهمة بالنسبة له.

في الأمانة العامة للحكومة، خدشوا السطح في محاولة لفهم ما يريده صاحب الرسالة (غانتس)، أخيراً في رأي كل من في المكتب، تقرر فعل الشيء المنطقي الوحيد في ظل الظروف وعدم الاستجابة.

* * *

## "زمان إسرائيل": لماذا تأخر غانتس في الإعلان عن رئيس الأركان المقبل؟

**بقلم نوعم امير**

كانت كل التقديرات هي أن وزير الحرب بيني غانتس سيعلن هذا الأسبوع عن رئيس الأركان القادم، وأنه سيكون نائب رئيس الأركان اللواء هارتسي هاليفي. ومع ذلك هذا لم يحدث حتى الآن. ليس من الواضح سبب تأخر غانتس .كانت جميع شروط الإعلان عن التعيين جاهزة منذ فترة طويلة: حيث وافقت المستشارة القانونية للحكومة غالي بهراب ميارا على تعيين رئيس الأركان على الرغم من أنها فترة انتخابية؛ وتم تعيين قاضي المحكمة العليا السابق ماني مزوز رئيساً للجنة الاستشارية لتعيين كبار المسؤولين في الخدمة العامة، وأنهى غانتس جولة المقابلات الشخصية وكذلك لبيد، وحتى أن جولة المشاورات التي أعلنها غانتس مع كبار المسؤولين سابقاً في المنظومة الأمنية قد انتهت منذ فترة طويلة.

كان من المفترض أن يتم الإعلان قبل ثلاثة أسابيع، لكن حينها بدأت المواجهة مع حركة الجهاد الإسلامي في قطاع غزة وتم تأجيل الموضوع. الآن هناك علامات استفهام حول كيفية التوفيق بين تأخير غانتس والإلحاح أو الضرورة الملحة التي قدمت إلى المستشارة القانونية للحكومة، والادعاء بأنه يتطلب عملية تسليم طويلة للتحضير للمنصب.

تطرح العديد من الجهات في المنظومة الأمنية هذا السؤال، كما أن المقربين من غانتس ليس لديهم إجابة أيضًا .التفسير المحتمل هو أن غانتس ينتظر تعيين الأعضاء الآخرين في لجنة تعيين كبار المسؤولين. وسيقوم بعدها بإحضار المرشحين الاثنين للموافقة ثم يعلن التعيين.

هنا يأتي موضوع القرب من الانتخابات .فعل غانتس كل شيء حتى الآن لإبعاد عملية الترشيح عن السياق السياسي. ولكن مع تأجيل التعيين واقتراب موعد الانتخابات ستصبح العلاقة حتمية، على الأقل على مستوى الرؤية .وأيضا بسبب هذا انتقد اليمين بشدة المستشارة القانونية التي أظهرت حسب رأيهم، مرونة مفرطة وتفسيرًا موسعًا عندما وافقت على التعيين. كل تأخير في الإعلان يقربه من الفوضى السياسية التي تشتد مع اقتراب يوم الانتخابات.

بطريقة أو بأخرى، علم موقع "زمان إسرائيل" أن غانتس أنهى بالفعل جولة مشاوراته مع رؤساء الأركان ووزراء الحرب السابقين قبل أكثر من ثلاثة أسابيع. وقال أحد الشخصيات الرئيسية التي تحدث معها غانتس بشأن التعيين لموقع "زمان إسرائيل" أن لديه انطباع بأن معظم كبار المسؤولين أوصوا أمام غانتس بنائب رئيس الأركان الحالي اللواء هارتسي هاليفي، كمرشح مناسب – وهذا يتوافق بالتأكيد مع رغبة غانتس. وكان الاجتماع الوحيد الذي لم ينعقد في جولة مشاورات غانتس هو مع نتنياهو، الذي يدعم ترشيح سكرتيره العسكري السابق اللواء إيال زمير. ورفض نتنياهو دعوة غانتس للتشاور دون الخوض في التفاصيل. اعتبارات نتنياهو غير واضحة :إذا شكل الحكومة المقبلة فسيتعين عليه العمل مع رئيس الأركان المقبل. ربما كان رئيس المعارضة يخشى أن يبدو في الاجتماع وكأنه يمنح شرعية لتعيين هو لا يريده.

على أية حال، فإن "الجيش الإسرائيلي" ينتظر الإعلان بفارغ الصبر. وبعد ذلك مباشرة سيتم تعيين نائب رئيس هيئة الأركان أو من يحل محله، وستبدأ جولة من التعيينات للتخلص من الازدحام الناجم عن التأخير في الإعلان. من المفترض أن يتغير أفيف كوخافي في بداية شهر كانون الثاني (يناير)، لذا ستكون عملية التسلم والتسليم قصيرة نسبيًا على أي حال. والغريب أن غانتس الذي تولى منصب رئيس الأركان بعد عملية تسلم

وتسليم استمرت لبضعة أسابيع وتحدث أكثر من مرة عن الصعوبة التي نتجت عن ذلك، لا يأخذ ذلك في الحسبان الآن.

* * *

## موقع الكيبوتسات: "الصندوق القومي اليهودي" يقوم بإعداد طريق محمي لسكان كيبوتس كرم أبو سالم

في الأيام التي سبقت بدء عملية "بزوغ الفجر" وخلالها وجد سكان كيبوتس كرم أبو سالم أنفسهم محاصرين وذلك بعد إغلاق طريق الوصول المؤدي إلى كرم أبو سالم وطريق 232 المؤدي إلى "نير إسحاق" من قبل قوات الأمن، وبعد مناشدة الكيبوتس لما يسمى "صندوق أراضي إسرائيل" بناءً على توصية من الأمين العام للصندوق سيقوم الصندوق بتأهيل طريق محمي لمرور المركبات للاستخدام في حالات الطوارئ والاستخدام في الروتين. تم الإغلاق بسبب إنذار عن محاولة لاستهداف الركاب على هذا الطريق، وجد سكان كيبوتس كرم أبوسالم أنفسهم محاصرين في الكيبوتس، كما تأثر الإمداد بالمواد الغذائية الطازجة والمنتجات الأساسية، بعد أربعة أيام تم إجلاء معظم سكان الكيبوتس في وقت متأخر من الليل على طريق بديل أقامه ما يسمى ب "صندوق أراضي إسرائيل."

في اليوم التالي لإعلان وقف إطلاق النار، زار الأمين العام لمنظمة الكيبوتسات "نير مئير" الكيبوتس وسمع من سكانه عن الوضع الصعب الذي أجبروا عليه، وكيف تم إجلاؤهم أخيرًا بواسطة طريق "صندوق الأراضي الوعر"، الذي لا تتم صيانته بشكل صحيح ولا يمكن عبوره بالمركبات الخاصة، اقترح "مئير" أن يتصلوا بالصندوق لطلب إصلاح الطريق بحيث يمكن أن يكون حلاً دائمًا.

أرسل المدير العام للكيبوتس "آفي عطار" طلبًا إلى نائب رئيس الصندوق "روعي الكاباتس" المولود في كيبوتس "راعيم"، ويعرف المنطقة جيدًا بحكم منصبه كرئيس هيئة مقر القيادة الجنوبية في الاحتياط. وفي الوقت نفسه تحدث "نير مئير" مع "الكاباتس" ورئيس اللجنة المالية لـ "صندوق أراضي إسرائيل" "غادي ميري" ووعد الاثنان بالمساعدة والترويج للموضوع. وأعرب الأمين العام للصندوق عن ارتياحه لتقديم الصندوق الحل لكيبوتس كرم أبو سالم وأضاف" :إن خطر الصواريخ المضادة للدروع من قطاع غزة لن يختفي ولا يمكننا الموافقة على حصار المستوطنات، كما أن هناك حاجة إلى حل مناسب لكيبوتس ناحل عوز."

* * *

## "يديعوت": مشروع للطاقة الخضراء بدل الزراعة قرب السياج مع غزة

**بقلم ايلانه كوريال**

بعد عملية "بزوغ الفجر"، يتفرغون في غلاف غزة للنضال من أجل مشروع ضخم للطاقة الشمسية، حيث يريد مجلس إشكول الإقليمي إقامة مشروع على الحدود مع مصر وعلى حدود قطاع غزة، يمكن من خلاله إنتاج كمية كبيرة من الطاقة الخضراء دون انبعاث غازات الاحتباس الحراري، ويقول المزارعون إنهم لا يستطيعون زراعة الحقول قرب السياج مع غزة بسبب الخطر الأمني وبالتالي لا تكاد توجد محاصيل زراعية في المنطقة، وعلى الرغم من ذلك تعارض وزارة حماية البيئة ذلك وتصر وزارة الزراعة على دمج المشروع إلى جانب الزراعة.

من المتوقع أن يغطي مشروع حقول الطاقة الشمسية في غلاف غزة حوالي 15 ألف دونم من كيبوتس مفليسيم في المجلس الإقليمي شاعر هنيغف حتى موشاف بني نيتسريم في المجلس الإقليمي إشكول بالقرب من الحدود مع مصر، وبحسب تقديرات المجلس الإقليمي ستستفيد مجموعة المستوطنات المتاخمة للجدار من عائد يبلغ 3500 شيكل للدونم الواحد في السنة، وتقدر ضريبة الأملاك السنوية التي سيتم تقسيمها بين المجالس الإقليمية إشكول، شاعر هنيغف وسدوت هنيغف تقدر بنحو 25 مليون شيكل، وسيكون الدفع السنوي لملاك الأراضي أعلى.

تكاليف البناء المتوقعة حوالي 1.2 مليار شيكل، تقدر تكلفة إنشاء نظام تخزين بحوالي 290 مليون شيكل، وتقدر تكلفة البنية التحتية للكهرباء اللازمة لدعم المشروع بحوالي 340 مليون شيكل إضافي، كما يتباهى مجلس إشكول الإقليمي بإمكانات التعاون مع مصر وحتى مع غزة مشيرًا إلى أنه من الممكن وضع ألواح شمسية على الجانب الآخر من السياج أيضًا، وأن "إسرائيل" ستكون قادرة على نقل الكهرباء إلى غزة وفقًا لسياسة الحكومة. وقال قائد كبير في المنطقة: "إن مشروعًا من هذا النوع سيؤدي إلى تحقيق توفير اقتصادي كبير، بالإضافة إلى أنه سيكون رافعة مهمة في المجال الاقتصادي في غلاف غزة، أما لدى الجانب الفلسطيني فسيكون استجابة لمشاكل الكهرباء في غزة وسيكون كذلك رادعاً."

يقول المزارعون إنهم لا يستطيعون الخروج إلى الحقول، لا يسمح الوضع الأمني بالاستصلاح النافع للأراضي، وهذه الأراضي تُزرع موسميًا فقط، هذا إن تم زراعتها أصلاً. ومع ذلك فإن وزارة الزراعة ووزارة حماية البيئة تقفان في طريق تحقيق هذه الخطة العظيمة، وتدعم وزارة الزراعة بالفعل مبادرات إنشاء حقول طاقة شمسية لكنها أعلنت أن هذه خطة غير عادية في الحجم من شأنها الإضرار بالنشاط الزراعي الذي يعتمد على

المحاصيل، لكن مشكلة أخرى ظهرت وهي التوزيع العادل، حيث كتب رعنان أمويل مدير قسم التخطيط في وزارة الزراعة: "لم يتم التفكير لفحص توزيع المنفعة من المشروع على جميع مستوطنات إشكول، بل وحتى الأخذ بعين الاعتبار المدن المجاورة: سديروت، نتيفوت، أوفاكيم، هذا اقتراح يثير مرة أخرى الاستغلال المهين للأراضي الممنوحة للزراعة من أجل المنفعة الاقتصادية، والأمر في هذه الحالة على نطاق واسع وغير متناسب مع قرارات سلطة أراضي إسرائيل." بالإضافة إلى ذلك، يشير أمويل إلى أنه وفقًا لقرار "مديرية أراضي إسرائيل"، من الممكن تغيير الهدف من الأراضي الزراعية لغرض الطاقة الشمسية في منطقة لا تتجاوز 250 دونمًا في مستوطنة زراعية واحدة. توجد بالفعل مشاريع للطاقة الشمسية في إشكول وخطة إشكول هي إنشاء حوالي 2000 دونم حقل طاقة شمسية لكل مستوطنة. ورفض رئيس مجلس اشكول غادي يركوني ادعاءات الوزارة تماماً، وقال هذه أرض محاذية للسياج مع قطاع غزة، وقال في محادثة مع"Ynet: إن هذا يعرض المزارعين للخطر"، وأضاف "يزرعون القمح هناك وأحيانًا يتم حرق المحاصيل الزراعية، لا أفهم لماذا يعارضون المشروع بدلاً من تشجيعه."

* * *

## مكورريشون : الرابحون والخاسرون في اتفاقية بن غفيروسموتريتش

**بقلم عتارا جيرمان**

حتى قبل ليلة إغلاق القوائم توصل الزعيم الصهيوني الديني بتسلئيل سموتريتش ورئيس عوتسما يهوديت إيتامار بن غفير إلى تفاهم حول الترشح معاً في الانتخابات المقبلة. وقع الاثنان على اتفاقية مبدئية قبل شهر، وعلى الرغم من التأخير جاء الاتفاق في مرحلة مبكرة جداً بالنسبة إلى تاريخ الأحزاب في الصهيونية الدينية – قبل ثلاثة أسابيع من تاريخ إغلاق القوائم، ولكن لتحقيق ذلك كان من الضروري ممارسة العضلات والشجار والضغط اللانهائي على كلا الجانبين.

الجمعة الماضية استدعى رئيس حزب الليكود بنيامين نتنياهو سموتريتش وبن غفير إلى منزله في قيسارية، للقاء معه ومع ياريف ليفين "حتى يخرج الدخان الأبيض"، أو حتى يضطروا لمغادرة منازلهم قبل السبت، تحت هذا الضغط ومن خلال وساطة نتنياهو وليفين توصل الاثنان إلى تسوية. ستحتل الصهيونية الدينية المراكز الأول والثالث والرابع والسادس والثامن على القائمة، بينما ستحتل عوتسما يهوديت المرتبة الثانية والخامسة والسابعة والتاسعة والعاشرة، وهذا بالضبط ما تم اقتراحه بالفعل في 1 أغسطس. وفي اجتماع مساء السبت لم يتقرر ما إذا كان سيعطي عميحاي شكلي – الذي يحتاج إلى مقعد مضمون في الحزب اليميني – مكاناً على

حساب الصهيونية الدينية، والافتراض المعقول حالياً هو أنه سيحصل على المقعد الرابع عشر أو السادس عشر ضمن قائمة الليكود. إذا قرر سموتريتش في النهاية اعطاء شكلي مقعد مضمون، وهي خطوة معقدة بسبب انتمائه إلى المجتمع المحافظ، فمن المحتمل أن تترافق مع انتقال مرشح آخر من الصهيونية الدينية إلى الليكود، كما ظهر في الاجتماع اسم ميشال والديجر كاحتمال آخر.

الخاسرون من الاتحاد:

- رئيس حزب ناعوم آفي ماعوز، الذي لم يكن متأكداً على الإطلاق من أنه سيتم إضافته إلى القائمة وإذا كان كذلك – فسيكون في مرتبة منخفضة؛
- نائب رئيس ماحاش (التحقيقات الداخلية لشرطة العدو) السابق موشيه سعادة الذي كان في طريقه إلى الحصول على مقعد مضمون في قائمة الصهيونية الدينية؛
- تسفي سوكوت الذي فاز بالمركز الخامس في الانتخابات التمهيدية بعد كل أعضاء الكنيست، وهبط الآن إلى المركز العشر الثاني.

من ناحية أخرى فالمستفيد الأكبر هو نتنياهو، الذي توسط ليس بدافع لطف قلبه، ولكن لأنه سيتمكن الآن من الحصول على مقعد أو اثنين من ناخبي سموتريتش بن غفير دون خوف من أنهم لن يتجاوزوا نسبة الحسم.

يجب أن تكون أييليت شاكيد سعيدة أيضاً بسماعها عن الاتحاد، لأن الناخبين اليمينيين الليبراليين سيجدون صعوبة في العثور على مكانهم في الحزب بعد الاتحاد مع عوتسما يهوديت – لكن ليس من المؤكد أن هذا سينقذها من نسبة الحسم. وهناك أيضاً الأحزاب الحريدية المتطرفة التي ستحافظ على سلطتها، لأن ناخبيها لن يرغبوا في إنقاذ أحدهما (بن غفير وسموتريتش) لتمرير نسبة الحسم.

بدأ اليسار بالفعل في مهاجمة الاتحاد بين بن غفير وسموتريتش وقالوا في يش عتيد أن "زعيم المعارضة نتنياهو قضى يومه بأكمله في التأكد من أن الشخص المدان بدعم الإرهاب، والذي لم ينضم إلى الجيش، سيكون أقوى رجل في كتلته." أفاد معسكر الدولة أنه "في حين أن وزير الجيش مشغول بمهمة أمنية مهمة في الولايات المتحدة، فإن نتنياهو مشغول بالتشبيك بين سموتريتش وبن غفير، شركائه في تحالف الإرهاب الذي يخططه لنا بعد الانتخابات. اليوم أصبح الأمر أكثر وضوحاً من أي وقت مضى، "فغانتس وحده هو القادر على تشكيل حكومة مستقرة ومسؤولة تعتني بمواطني إسرائيل."

* * *

## مكورريشون: في ظل الخلافات الأيديولوجية: في "معسكر الدولة" يحاولون صياغة برنامج

**بقلم عتارا جيرمان**

عمل بيني غانتس وجدعون ساعر وشريكهم الجديد غادي آيزنكوت في الأيام الأخيرة لتشكيل رأي مشترك لحزبهم "معسكر الدولة"، هذه مهمة معقدة نوعاً ما، نظراً للاختلافات الأيديولوجية بينهما، أرسل كل من الثلاثة ممثلين عنهم إلى المناقشات، بهدف صياغة قائمة موحدة للمواقف. تعتبر قضايا الدين والدولة مجالاً سهلاً نسبياً من وجهة نظرهم، فالمفهوم سيكون "اليهودية على طريقة بيت هليل"، على حد تعبير عضو بارز في الحزب الذي أضاف أن الهدف هو "الكثير من التنازلات والاتفاقات الواسعة." بينما تحاول وزيرة النقل ميراف ميخائيلي الترويج لتشغيل القطار الخفيف يوم السبت في غوش دان، يدعم معسكر الدولة من حيث المبدأ وجود وسائل النقل العام في يوم السبت، لكنه سيترك القرار التفصيلي للسلطة المحلية. وماذا عن اخلاء البؤر الاستيطانية في الضفة الغربية؟ ويتحدث الحزب عن الحفاظ على أمن المواطنين مع احترام سيادة القانون. وسيُكتب في البرنامج أن ما هو غير قانوني "فلسطيني أو يهودي لا يمكن أن يبقى على الأرض"، (البناء الفلسطيني أو الاستيطاني) في الماضي صرح غانتس بنفسه أنه يجب إخلاء بؤرة حومش الاستيطانية، بينما يعارض ساعر إخلائها.

يقول أحد مسؤولي الحزب" :كوجهة نظر إلى العالم، نحن كيمين ويسار على حد سواء، نفهم أن الحلم لكلا الجانبين لا يمكن أن يتحقق، فنحن ننظر إلى الوضع السياسي، ولن يكون هناك تطبيق للسيادة الكاملة ولا عودة للأراضي." تحدث غانتس عن ذلك حتى بعد الاتحاد مع ساعر، وما تقرر إخلاءه سيتم إخلائه مع الحفاظ على أمن الدولة.

ورداً على سؤالنا بشأن اجتماع جدعون ساعر ومتان كاهانا، اللذين رفضا بشدة حتى الآن "حل الدولتين"، في نفس حزب آيزنكوت، أجاب ساعر أن الثلاثة قرروا عدم الانخراط في القضية حيث أنه من الغير مناسب الآن الحديث عنها، في حين لا يُتوقع حدوث انفراج مع الفلسطينيين في أي وقت قريب.

لم يصوغ الحزب موقفه من الاستناد إلى حزب راعام في تشكيل الحكومة، لكن في ضوء كلام غانتس، يبدو أن الفجوة قد تضاءلت. وقال وزير الجيش الأربعاء الماضي لموقع "بانت": "أوصى بي الطيبي والمشتركة وسأكون سعيداً إذا أوصوا بي مرة أخرى"، وفي مقام أخرى رفض رئيس الوزراء لبيد الإعلان عن أنه لن يعتمد على القائمة المشتركة.

* * *

## "إسرائيل اليوم": هل سيمنح أيلول المقبل "حزب الله" نصراً إلهياً يمهد لـ"حرب رابعة" بين إسرائيل ولبنان؟

**بقلم أيال زيسر**

**ترجمة: القدس العربي**

مثلما في كل سنة يشتد التوتر قبيل الأول من أيلول في ترقب متحفز، خصوصاً خشية ألا تبدأ السنة الدراسية في موعدها. غير أن في هذه السنة سبباً إضافياً للتخوف والقلق: تنطلق من لبنان تهديدات حربية لم تنطلق مثلها منذ انتهاء حرب لبنان الثانية صيف 2006. استعداد حسن نصر الله للخروج من الخندق الذي يختبئ فيه منذ 16 سنة، يدل على أنه نسي درس الضربات التي تلقاها تنظيمه وامتصها مؤيدوه، أبنا والطائفة الشيعية. ويتبين أيضاً أن نصر الله مفعم بالثقة بقدرته على الخروج إلى مواجهة متجددة مع إسرائيل، ومقتنع بأن النهاية ستكون مختلفة عن المواجهة السابقة التي أدخلته إلى الخندق لسنوات طويلة.

نصر الله ليس مغامراً أو مراهناً بطبيعته. تجربته الطويلة علمته أن يتحدث عالياً، ويعمل بحذر ويسير بين القطرات. لا خوف من أن يفاجئ إسرائيل بإطلاق رشقات من الصواريخ نحو تل أبيب تجر رداً قاسياً من جانبها. لكنه مستعد للعب بالنار، ومقتنع بأن بوسعه أن يسيطر على مستوى اللهيب.

التهديد الذي يطلقه نصر الله جلي وواضح. "إذا بدأت إسرائيل، كما هو مخطط، في بداية أيلول في إنتاج الغاز من حقل "كاريش" قبل تحقيق اتفاق على ترسيم الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان، فسيمنع "حزب الله" إسرائيل من إنتاج الغاز من الحقل أو من حقول غاز أخرى، ولو بثمن حرب شاملة. و كي يثبت جدية نواياه، أطلق "حزب الله" مسيرات نحو الحقل، وعلى أي حال سيعود ليجرب حظه، بل وربما يطلق صواريخ نحوها أو بجوارها. فبعد كل شيء، لا حاجة به أن يصيب الطوافة، إذ يكفي إطلاق النار بقربها ليثني الشركات الدولية التي تنتج الغاز على عدم عن مواصلة أعمالها. هذا تهديد على سيادة إسرائيل والذخائر الاستراتيجية التي تحت تصرفها. تهديد كهذا ذو مغزى ثقيل حتى أكثر من اجتياز موضعي لخط الحدود أو حتى إصابة جنود على طوله، وهي أحداث خطيرة بحد ذاتها، واحتوتها إسرائيل في الماضي دون رد حقيقي.

في ضوء تهديدات نصر الله، حذر وزير الدفاع بيني غانتس من أن إسرائيل سترد بشدة على كل استفزاز، وأنها جاهزة لـ "معركة" في لبنان. وقدرت مصادر عسكرية رفيعة المستوى بأن إسرائيل قد تجد نفسها في عدة "أيام قتالية"، وصف "مغسول" بتبادل ضربات محدودة بينها وبين "حزب الله" على طول الحدود. وإذا كان هذا هو

المزاج، وهذه هي طريقة التفكير عندنا، فيبدو أن إسرائيل لم تتعلم شيئاً من أحداث 2006، التي بدأت هي أيضاً كـ "أيام قتال" وانتهت بحرب شاملة فاجأت بإسرائيل.

من يعتقد أو يخطط للدخول إلى بضعة أيام قتال يطلق نصر الله في أثنائها صليات صواريخ نحو مدن إسرائيل ويضرب أحياء سكنية بل وذخائر استراتيجية بينما نرد بهجمات على مواقع إطلاق الصواريخ ومخازن السلاح أو حتى بتصفية واحد أو اثنين من قادة التنظيم العسكريين، من يعتقد ذلك فمن الأفضل ألا يدخل في مواجهة، بل من الأفضل أن يغير مخططاته.

في صيف 2006 أعفت إسرائيل الدولة اللبنانية من ضرباتها انطلاقاً من الافتراض الذي لم ينجح في الاختبار بأن لبنان و"حزب الله" ليسا واحداً، ولأنها لم تفهم مدى ألم التنظيم جراء المس بالدولة اللبنانية، التي يرضع "حزب الله" من ثدييها. ومع ذلك، فإن الضربات التي أوقعتها إسرائيل على رأس التنظيم وعلى مؤيديه في الضاحية الجنوبية فعلت فعلها وإن كانت غير مدروسة. إذا كان نصر الله بالفعل يريد حرباً، فعلى إسرائيل أن تستعد لها بكل تصميم وقوة. لكن إذا كانت التهديدات التي يطلقها مسؤولون في إسرائيل على ما ينتظر الدولة اللبنانية، وليس "حزب الله" فقط، في حالة نشوب مواجهة متجددة هي بمثابة تهديدات بلا تغطية – فلن نمنح بذلك فقط "انتصاراً إلهياً" آخر لنصر الله في حرب لبنان الثالثة، بل ربما نبدأ بالعد التنازلي لحرب لبنان الرابعة.

* * *

## "هآرتس": "العاد".. طفل إسرائيل المدلل في المدينة لسرقة أراضي المقدسيين

**بقلم نير حسون وياعيل فريدستون**

في هذا الصيف ظهر في مركز القدس جاذب سياحي جديد وهو "مزرعة في الوادي". "المزرعة في الوادي تعرض تجربة زراعية فريدة من نوعها، تشعرنا بمهنة الزراعة اليدوية القديمة، طبقاً لفصول السنة"، هكذا يعد الموقع الذي يشغل المزرعة – جمعية "العاد". كان النجاح فورياً. فقد وصل إلى المزرعة آلاف الطلاب والجنود والمتطوعين في الأشهر الأخيرة، وفي العطلة الكبيرة وصلت النشاطات إلى الذروة مع قدوم مئات العائلات إلى المزرعة في جولات وورشات عمل لعصر العنب وقطف الزيتون وأعمال إعداد الحجارة. في المساء، جرت في المكان عروض، وقبل الأعياد سيتجدد أيضاً التعاون مع نادي "هزافا" الذي سيجلب المغنيين عبري ليدار ويوفال ديان إلى المكان.

النشاطات في المزرعة جزء من جهود شاملة لجمعية "العاد" لتوسيع نطاق نشاطاتها من سلوان غرباً. منذ سنوات، يعمل فوق المزرعة مرفق للمناسبات الخاصة للجمعية التي تشغل منشأة تخييم غير بعيد من هناك، من الجهة الأخرى للوادي حصلت الجمعية على مسؤولية عن مقبرة قديمة، ويقوم عمالها بأعمال ترميم شاملة فيها، يمر الوادي بعملية شد وجذب. فأعضاء "العاد" أقاموا مدرجات حجرية جديدة وبنوا جدراناً وشقوا مسارات.

لم يكن من الممكن القيام بهذه النشاطات الحثيثة دون دعم كثيف من نحو عشر سلطات ووزارات مختلفة، التي قامت أحياناً بمط حدود الإدارة السليمة لمساعدة الجمعية في وادي "بن هينوم". القيم على أملاك الغائبين وضع يده على الأرض، وسمحت سلطة الطبيعة والبيئة للجمعية بالعمل باسمها، واستخدمت بلدية القدس أوامر التخضير، وغضت سلطة الآثار النظر عن حفريات أثرية بدون رقابة، وترسل وزارة التعليم الطلاب ويرسل الجيش الجنود، ووزارة القدس والتراث تمول سفريات بالمجان إلى المزرعة ذهاباً وإياباً، وسلطة تطوير القدس تمول مشاريع مختلفة، وشركة "كديشا" تسمح بالعمل في المقبرة وما شابه. هكذا، تضافرت جهود السلطات لمساعدة جمعية "العاد".

**في ظل كورونا**

وادي "بن هينوم" هو واد عميق بين حي أبو طور وجبل صهيون. الخط الأخضر الذي قسم القدس حتى العام 1997 يخترق الوادي من الوسط. حتى السنوات الأخيرة، كان الوادي منطقة مفتوحة ومهملة، لكن الجزء الأكبر كان عبارة عن حقول زيتون تعهدتها عائلات فلسطينية من قرية سلوان المجاورة. وقالت "العاد" وسلطة الطبيعة والحدائق إن المنطقة كانت مهملة ومليئة بمخلفات البناء، وأن سكان القدس لم يحضروا إلى المكان. نعامي زوسمان، وهي من سكان أبو طور وناشطة ضد جمعية "العاد"، تتذكر وادياً مختلفاً: "في المنطقة، التي يعدّ مطور الجزء الغربي منها، كنا نتنزه ونجري حفلات عيد الميلاد للأولاد. الجزء الشرقي منها كان أقل سياحية، لكن كانت فيه عظمة قديمة وهالة برية. كان الفلسطينيون يتجولون هناك بالخيول، وكان من الجميل مشاهدتهم".

منذ سنوات كثيرة وجمعية "العاد" توسع حدود نشاطاتها في المنطقة، وتسارعت في السنتين الأخيرتين العملية، وبدأ مشهد الوادي يتغير. قالت زوسمان إن الجمعية استغلت إغلاقات كورونا للدخول إلى المنطقة بدون معارضة السكان الفلسطينيين. أثمرت الجهود، وتغيرت طبيعة المنطقة بصورة كبيرة. أحيطت حقول الزيتون بأسوار ومدرجات حجرية جديدة، ووضعت في المكان لافتات وأعلام "العاد" وسلطة الطبيعة، وبدأت

مجموعات من المتطوعين والعمال يصلون إلى المكان يومياً. زاد التوتر في المنطقة واندلعت عدة شجارات عنيفة بين العمال والسكان الفلسطينيين. وتدخلت الشرطة وأبعدت الفلسطينيين. كل ذلك لم يكن ليحدث بدون مساعدة كثيفة من الدولة على مختلف هيئاتها.

في 5 كانون الثاني 2021 اكتشف أبناء عائلة سومرين من قرية سلوان بأن أعضاء الجمعية دخلوا إلى حقل الزيتون الذي يعتنون به في وادي بن هينوم، وبدأوا بالعمل فيه. تطورت في المكان مواجهة تم في نهايتها إبعاد أبناء العائلة من قبل الشرطة. بعد ثلاثة أسابيع، تم تسجيل الأرض في الطابو باسم القيم على أملاك الغائبين. القيم هو هيئة تابعة لوزارة المالية، يعمل بحسب قانون أملاك الغائبين الذي سُنّ في 1950 لوضع اليد على الممتلكات التي تركها الفلسطينيون وراءهم في 1948.

في حالة وادي بن هينوم، تذكر القيم وضع اليد على قطعتي أرض بعد نحو سبعين سنة على كونها، كما يبدو، كانت أملاك غائبين وبتوقيت يريح أعمال "العاد" للبدء في المكان. فعلياً، سجلت الأرض على اسم القيم بعد ثلاثة أسابيع على بدء العمل في المكان. ولكن القيم صادق لسلطة الطبيعة والحدائق العمل في هذه القطع قبل سنتين. نفت وزارة المالية أن القيم تلقى أي طلب من "العاد" أو من أي هيئة أخرى لوضع اليد على الأرض.

قدم أبناء عائلة سومرين دعوى بواسطة المحامي مهند جبارة في محكمة الصلح، وهي دعوى ما زالت قيد البحث. في رد الدولة، قيل إن الأمر يتعلق بممتلكات لأشخاص يعتبرون غائبين، لذلك فإن عبء الإثبات ملقى على عاتق المدعين. قال المحامي جبارة إنه حتى لو تعلق الأمر بأملاك غائبين، وهو ادعاء يعارضه بشدة، فعلى القيم أن يعمل حسب القانون ويطلب إخلاء الأرض بواسطة التنفيذ، لا أن يغزو هذه الأراضي بدون مصادقة من الذين يمتلكونها.

**تحيز سياسي**

الهيئة الحكومية الأهم في المنطقة هي سلطة الطبيعة والحدائق، فمعظم منطقة الوادي مشمولة في الحديقة الوطنية التي تحيط بأسوار القدس. في آب 2020 وقعت سلطة الطبيعة والحدائق مع جمعية "العاد" على اتفاق لمشروع مشترك. وهذا الاتفاق أعطى تفويضاً لـ"العاد" بالعمل باسم سلطة الطبيعة والحدائق في وادي "بن هينوم". ولأن الأمر يتعلق بـ"مشروع مشترك"، فلم يتم طرح عطاء. هناك تعاون دائم بين "العاد" وسلطة الطبيعة والحدائق منذ سنوات كثيرة. الجمعية تدير الحديقة الوطنية في مدينة داود باسم سلطة الطبيعة والحدائق. وعندما وجهت منظمات يسارية انتقاداً لهذا التعاون، ادعت سلطة الطبيعة والحدائق وجمعية "العاد" بأن للجمعية عقارات كثيرة في مدينة داود، لذلك من المنطقي أن يتم اختيارها لإدارة الحديقة

الوطنية. ولكن لا يوجد للجمعية عقارات في وادي "بن هينوم". "كان الادعاء أن لهم حقوقاً ملكية في مدينة داود. ولكن أي أفضلية توجد لل"إلعاد" في وادي "بن هينوم" عن الجهات الأخرى؟ هذا غير واضح"، قال مصدر رفيع في وزارة حماية البيئة.

رغم أن العقد مدته خمس سنوات، إلا أنه بعد سنة وشهرين على التوقيع تم التوقيع على اتفاق آخر يطيل التعاون حتى العام 2030. تعتقد وزارة حماية البيئة التي تشرف على سلطة الطبيعة والحدائق، أن سبب ذلك هو رغبة مدير عام سلطة الطبيعة والحدائق السابق، شاؤول غولدشتاين، ورئيس مجلس "يشع" السابق ومن اعتبر مقرباً من "العاد"، الرغبة في ضمان صفة حصرية للجمعية على المشروع في "بن هينوم" حتى نهاية العقد. في الوقت نفسه، كما كشف المراسل ميرون ربابورت، فقد مدد غولدشتاين التعاون الشامل بين سلطة الطبيعة والحدائق وبين "إلعاد" لعشر سنوات أخرى. أدت هذه النشاطات إلى استياء وزيرة حماية البيئة تمار زيندبرغ التي قالت بأن غولدشتاين فعل ذلك خلافاً لموقفها وخلافاً للإدارة السليمة.

الوزيرة زيندبرغ هاجمت غولدشتاين بشدة في هذا السياق: "في فترة ولايته، مرت سلطة الطبيعة والحدائق بعملية خطيرة من التسييس، لا سيما في مجالات شرقي القدس. ذروة هذه العملية كانت عندما استغل غولدشتاين الأسابيع الأخيرة في منصبه للتوقيع سراً على تمديد الاتفاقات مع "العاد" والامتناع عن إدارة وتشغيل مناطق واسعة في شرقي القدس لعقد قادم بصورة تتجاوز الإجراء الذي كان متبعاً في السابق وخلافاً للإدارة السليمة، رغم أن الاتفاقات كانت سارية المفعول لسنوات قادمة". وقد أكدت زيندبرغ أنه "فعل ذلك بدون إبلاغ الوزيرة المسؤولة عنه بهذه الاتفاقات، الأمر الذي يثير الشكوك بأن هذا الأمر لم يتم بسذاجة، حيث كان يدرك أن هذه النشاطات مناقضة لموقف الوزيرة، لتستطيع "العاد" إبعاد السكان ومحاباة نشاطات مهنية لأسباب سياسية".

**مخالفات بناء**

في الجانب الآخر للوادي، احتاجت الجمعية إلى مساعدة سلطة أخرى وهي بلدية القدس، للعمل في المنطقة. في هذه الحالة، وقع رئيس البلدية على "أوامر تخضير". أمر التخضير هو وسيلة قانونية تمكن البلدية من السيطرة على منطقة مهملة في المدينة من أجل تطويرها. ويم إصدار أمر التخضير لمناطق صغيرة داخل حدود البلدية لتمكينها من تنفيذ أعمال حدائق مؤقتة. في حالة وادي "بن هينوم"، صدرت الأوامر لمنطقة بمساحة 200 دونم، يبدو أنها أوامر زراعة الحدائق الأوسع التي تصدرتها إسرائيل. والبلدية لم تنفذ بنفسها هذه الأعمال، بل أعطتها لسلطة الطبيعة والحدائق التي بدورها أعطتها لجمعية "العاد". في الأسبوع الماضي،

رفضت القاضية في محكمة القدس، رفكا فريدمان فيلدمان، التماساً قدمه السكان وصادقت على إجراء البلدية.

في السنوات الأخيرة، بدأت مجموعات مختلفة تصل إلى المكان، من بينها التي تبدو مثل "شبيبة التلال". في إحدى الحالات في أيار الماضي، هاجم شباب يهود جاءوا إلى المنطقة رياض سومرين وابنه ليث عندما كانا في طريق العودة إلى البيت. كلاهما أصيب واحتاج إلى علاج طويل. لم يتم اعتقال أحد منهما رغم أن العائلة سلمت للشرطة فيلماً تظهر فيه مجموعة المهاجمين. في الفيلم أيضاً عرف بعض اليهود عن أنفسهم بكلمات "نحن من مدينة داود". زئيف هكوهين، مدير لواء القدس في سلطة الطبيعة والحدائق، كتب في رسالة رد على شكوى منظمة الآثار "عيمق شفيه" بأن المعتدين لم يكونوا مرتبطين بسلطة الطبيعة والحدائق أو "العاد"، وأنهم زاروا المكان بشكل مستقل".

تضم المنطقة التي تم وضع اليد عليها استناداً إلى أوامر التخضير، مقبرة سامبوسكي، وهي مقبرة يهودية قديمة استخدمت لدفن الفقراء الذين لم يكن لديهم المال لوضع الشواهد على القبور. حصلت جمعية "العاد" على إذن من شركة "كديشا" السفاردية التي تدير المقبرة لإدارة أعمال لترميم المقبرة. تم حرث الأرض ووضع شواهد حجرية صغيرة لتحديد القبور. ولكن، حسب أقوال من ينتقدون الجمعية، لا يدور الحديث عن ترميم حقيقي، بل عن إقامة مقبرة فاخرة.

وخلال الأعمال في المقبرة، تم الحفر بمعدات ثقيلة، رغم أن الأمر يتعلق بموقع أثرى معلن عنه في قلب الحوض التاريخي في القدس. تمت الأعمال بدون رقابة من سلطة الآثار. توجه عدة جهات، منها سكان فلسطينيون و"عميق شفيه"، للسلطة وجرى الرد عليهم بأن هذه الأعمال معروفة ومصادق عليها. في إطار هذه الأعمال، أقامت الجمعية أيضاً أساسات لبوابة كهربائية قد تقطع طريق الوصول إلى الحي الذي يعيش فيه مئات الفلسطينيين.

في سنوات التوتر، أجريت أعمال بناء واسعة في المزرعة والمقبرة تشمل إقامة الجدران والمباني وشق الطرق وبناء مدرجات حجرية. وهي أعمال تمت بدون رخص من بلدية القدس، التي من ناحيتها لم تكلف نفسها عناء الرقابة على البناء هناك. نائب رئيس بلدية القدس، يوسي حفيليو، كتب في رسالة أرسلها إلى المديرة العامة لسلطة الطبيعة والحدائق، رعيه شوريك، بأن الأعمال في المقبرة تحتاج إلى رخصة بناء، التي لم يتم إصدارها، وأن الأمر يتعلق بأعمال غير قانونية. وفي الرسالة التي أرسلها زئيف هكوهين، مدير لواء القدس في سلطة الطبيعة والحدائق، اعترف بأنه كان هناك على الأقل حالة واحدة من مخالفات البناء التي طلب فيها من

الجمعية هدم جدران أقيمت. في هذه الرسالة، اعترف أيضاً بأن "العاد" أغلقت المزرعة أمام الجمهور في الأوقات التي كان يتعين أن تكون مفتوحة فيها.

**"قتلت وورثت أيضاً"**

تشعر جهات سياحية في المدينة بأن توسع "العاد" جاء على حساب مواقع سياحية أخرى في القدس. "القدس مدينة فقيرة جداً، وهيئات سياحية كثيرة تعتمد على الميزانيات التي تأتي من الدولة. ولكن جزءاً كبيراً من الميزانيات يصل إلى "العاد" بكل الطرق والبنود، سواء عبر وزارة السياحة وسلطة تطوير القدس، ووزارة القدس والتراث، والجيش الإسرائيلي الذي يحضر مجموعات لجولات منظمة. عملياً، يحددون أجندة السياحة، ويدخلون إلى مجالات لا علاقة لهم فيها بتطوير حوض البلدة القديمة، مثل جولات تذوق في سوق "محنيه يهودا"، أو "بيت هغاي" الذي هو قاعة أفراح"، قال مصدر مطلع على فرع السياحة في المدينة، والذي طلب عدم الكشف عن اسمه. حسب قول هذا المصدر، النتيجة هي سيطرة "العاد" على أجزاء كبيرة من فرع السياحة وإبعاد مشغلين صغار.

أحد الأرقام القياسية لمساعدة الجمعية هو الرحلات المجانية، التي أطلقتها وزارة القدس للوصول إلى حائط المبكى في 2013. كانت نقطة الانطلاق من مبنى المحطة الأولى غربي المدينة. والرحلات المكوكية تسير عبر وادي "بن هينوم" وسلوان إلى مدينة داود وباب المغاربة بسرعة ونجاعة. في فترة كورونا تم وقف الرحلات المكوكية. وقبل نحو أسبوعين، أعلنت وزارة القدس والتراث عن استئناف هذه الرحلات المكوكية – مع إضافة محطة جديدة، وهي "المزرعة الزراعية" في وادي "بن هينوم". هكذا تحصل "العاد" على زوار كثر يأتون إلى موقعين من مواقعها. الجمعية هي من الجمعيات الثرية في البلاد، وتمول نصف تكلفة الرحلات المكوكية.

* * *

## "هآرتس": منها 4 طائرات تجسس.. كشف المستور: إيطاليا هي زبون الصناعة الجوية الإسرائيلية

**بقلم عوديد يارون**

وقعت الصناعة الجوية على صفقات بمبلغ 550 مليون دولار مع إيطاليا، لتزويد طائرتين للإنذار المبكر ولجمع المعلومات وتقديم خدمات لوجستية أرضية لسلاح الجو الإيطالي، هذا ما يتبين من وثائق علنية لوزارة الدفاع والبرلمان في روما. عقب هذه الصفقات، سيرتفع عدد الطائرات إلى أربع لمهمات خاصة، تزودها إسرائيل لإيطاليا.

في تموز، أعلنت الصناعة الجوية عن صفقة بمبلغ 200 مليون دولار لـ "تزويد طائرات لمهمات خاصة لدولة أوروبية عضوة في الناتو"، لكن لم تكشف اسم الدولة. ما زالت الصناعة الجوية ترفض التطرق إلى زبائن الشركة، لكن تقرير "هآرتس" كشف أن الأمر يتعلق بإيطاليا، وأن سلاح الجو الإيطالي هو الزبون أيضاً في صفقة ضخمة سابقة أعلنت الشركة عنها في 2020.

تقوم "التا"، التي هي شركة فرعية للصناعات الجوية، بتطوير عدة أنواع من طائرات المهمات الخاصة. يدور الحديث غالباً عن طائرات مدنية للمدراء، يتم تركيب منظومات عسكرية عليها.

الطائرات هي: طائرة استخبارات ومراقبة أرضية من نوع "إي.جي.اس" والمزودة بأجهزة رادار لمسح وتحديد أهداف أرضية وتمكن من إدارة ساحة المعركة؛ وطائرة استخبارات ودوريات بحرية مزودة برادار ومجسات محددة لتشخيص السفن والغواصات؛ وطائرة "سيغنت" التي تمكن من جمع معلومات استخبارية إلكترونية والقيام بالتنصت وحرب إلكترونية للتشويش على أجهزة الرادار والاتصالات للعدو؛ وطائرة "سي.ايه.إي.دبليو" للإنذار المبكر والرقابة الجوية.

في العام 2021 نشرت وزارة الدفاع الإيطالية بياناً عن نية شراء طائرتي تجسس من نوع "سي.ايه.إي.دبليو" من "التا". يدور الحديث عن طائرة للمدراء من نوع "غالف ستريم جي 550" التي ستحول إلى مهمات إنذار مبكر ورقابة جوية – وهي تشبه طائرة "نحشون عيتام" التي تخدم في سلاح الجو الإسرائيلي. حسب منشورات سابقة، إسرائيل زودت أربع طائرات مشابهة أيضاً لسلاح الجو في سنغافورة.

طائرة من هذا النوع تحمل أجهزة رادار ومجسات متطورة وأجهزة لجمع المعلومات، والتي معاً توفر للمشغل صورة كاملة عن التهديدات في الساحة والأدوات التي بحوزته؛ "لتكوين ونشر صورة جوية وبحرية، وسيطرة وإدارة معارك جوية وهجوم عن طريق توجيه الطائرات القتالية"، على حد أقوال الصناعات الجوية.

جرى توقيع الصفقة في آذار 2022 ونشرت في سجل وزارة الدفاع الإيطالية (طلبية شراء 2639) بمبلغ 209 ملايين يورو (230 مليون دولار). انتظرت الصناعة الجوية حتى افتتاح الصالون الجوي في بارن بورو في بريطانيا في تموز، حينها أبلغت عن الصفقة بدون ذكر إيطاليا.

وكشفت وثائق أخرى من العام 2020 عن صفقة بعيدة المدى لشراء خدمات دعم ولوجستية لمحطة استخراج المعلومات الأرضية لمنظومة طائرات تجسس وصيانتها من شركة "التا". صفقة توفير خدمات دعم حتى العام 2029 كانت وقعت في نهاية المطاف في أيار 2020 ونشرت في السجل الإيطالي (طلب شراء 2617) بمبلغ شامل هو 332 مليون يورو (360 مليون دولار).

بعد أسبوعين من ذلك، أعلنت الصناعات الجوية عن صفقة "في مجال طائرات التجسس" بمبلغ مشابه بدون ذكر إيطاليا. وبعد شهر هبطت طائرة مدراء إسرائيلية، يستخدمها كبار شخصيات الصناعات الجوية في قاعدة طائرات التجسس بارتيكا ديمارا في جنوب روما.

الطائرتان الجديدتان ستنضمان إلى طائرتي الإنذار المبكر اللتين زودت إسرائيل إيطاليا بهما في العقد الماضي في إطار صفقة ضخمة متبادلة وقعت في 2011 وتضمنت أيضاً بيع قمر اصطناعي للتصوير للجيش الإيطالي. في المقابل، اشترى سلاح الجو الإسرائيلي عشرات طائرات التدريب لشركة لونريدو، التي سماها سلاح الجو "لافي".

سلاح الجو الإيطالي الآن في ذروة عملية تزود متعددة المراحل في أسطول طائرات المهمات الخاصة، التي تستهدف استبدال طائرات تجسس قديمة وتعزيز منظومة الاستخبارات الجوية في السرب 14، في قاعدة سلاح الجو قرب روما. يتوقع انتهاء المرحلة الأولى في برنامج التسلح في 2032، ويتوقع أن تبقى الطائرات في الخدمة حتى 2040 على الأقل، وفي تطلع حتى العام 2056.

جاء البرنامج عقب رغبة إيطاليا في إغلاق فجوات في السيطرة على المعلومات الواردة من ساحة المعركة، الجوية والبحرية والبرية، في الوقت الصحيح. "طائرة سي.ايه.إي.دبليو هي منظومة متعددة المجسات الاستثنائية، نوع من غرفة العمليات الطائرة التي تقدم قدرات في مجال الاستخبارات والسيطرة والرقابة والاتصالات، والتي ستوصل القوات الإيطالية إلى تفوق في المعلومات"، قال الجنرال البرتو روسو، قائد سلاح الجو الإيطالي الأسبق.

حسب الخطة التي قدمتها وزارة الدفاع الإيطالية لمصادقة البرلمان عليها، فإن سلاح الجو خطط لشراء 8 طائرات "غالف ستريم" إضافية إلى جانب الطائرتين الأخريين، وتحويلها إلى نماذج مهمات خاصة مختلفة. وصادق مجلس النواب على الخطة في 2020 وصادق مجلس الشيوخ عليها في 2021.

حسب أقوال ديفيد سنسيوتي، مراسل طيران قديم وطيار حربي إيطالي ومحرر موقع "ذي افييشنست، فإن إيطاليا ستشتري 6 طائرات غالف ستريم "خضراء" (خالية من المعدات) إضافية، التي ستحول في المستقبل على يد شركات أمريكية، على رأسها الشركة الكبيرة "ال 3 هاريس"، وسيتم تركيب منظومات استخبارية وتجسس وحرب إلكترونية عليها (أي.آي.اس.آر. إي. دبليو". هبطت الطائرة الأولى في إيطاليا في آذار الماضي. إيطاليا، حسب الخطة التي عرضت على البرلمان، معنية بامتلاك طائرة إنذار مبكر واحدة في الجو في كل

لحظة معطاة. ولذلك هي تحتاج إلى أربع طائرات كهذه. وهي تنوي شراء طائرة أو اثنتين لتوفير الحماية الجوية لقواتها التي تنتشر في أرجاء العالم.

"التا" زودتها بطائرتين كهذه في السابق، والآن ستزودها بطائرتين أخريين. إضافة إلى ذلك، تريد إيطاليا طائرتين على الأقل لجمع المعلومات من نوع "سغينت" كجزء من هذه المنظومة.

طائرات المراقبة الجوية التي زودتها "التا" شاركت في مناورات مع أعضاء الناتو وفي نشاطات عملياتية: في آذار الماضي، تم توثيق إحداها في مهمة لجمع المعلومات الأولى لها لصالح الناتو في شرق أوروبا. حلقت الطائرة نحو أربع ساعات ذهاباً وإياباً على طول الحدود بين رومانيا ومولدوفا وأوكرانيا، وعملت على العثور على وتحديد موقع القوات الروسية التي غزت أوكرانيا. حسب ادعاء سلاح الجو الإيطالي، فإن هذه الطائرات شاركت في السنتين الأخيرتين في 650 مهمة وحلقت نحو 4662 ساعة بالإجمال.

الزبون الأول لطائرات المهمات الخاصة لشركة "التا" هو دولة إسرائيل بالطبع. السرب 122 في سلاح الجو يستخدم 5 طائرات "نحشون"، جزء منها من نوع "عيتام"، مثل التي بيعت لإيطاليا، وجزء منها من نوع "شفيت" التي تستخدم لجمع معلومات إلكترونية. في نيسان في العام الماضي، احتفل سلاح الجو بتسلم طائرة "نحشون" الأولى من طراز "اورون"، وهي طائرة مهمات خاصة متقدمة أكثر، التي حسب الصناعات الجوية "ستعطي الجيش الإسرائيلي بعداً استخبارياً غير مسبوق في الوقت الحقيقي، في أي حالة من حالات الطقس وفي أي ظروف رؤيوي. وستمكن من تكوين صورة استخبارية تشمل نشر القوات البرية لجيوش العدو والمنظمات الإرهابية في دوائر قريبة وبعيدة". ورغم الاحتفالات، لم تستكمل "التا" حتى الآن ترتيب المنظومات. وحسب تقارير سابقة، يتوقع أن تكون الطائرة عملية فقط في الأشهر القريبة المقبلة.

* * *

## "هآرتس": سياسة إسرائيل تجاه المشروع النووي الإيراني: أخطاء إستراتيجية

**بقلم الون بنكاس**

**ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية**

لو لم تكن إيران موضوعا جديا جدا كانت الهستيريا المتوقعة تماما في إسرائيل من اتفاق نووي جديد ممتعة: تهديدات وتصريحات واقتراحات بزيادة النجاعة عديمة القيمة، ورحلات مستعجلة إلى واشنطن، وكل ذلك مع المعرفة بأن قدرة تأثير إسرائيل على احتمالية توقيع اتفاق نووي مع إيران هي احتمالية هامشية جدا.
منذ سنوات، إسرائيل ليس لها سياسة حقيقية في موضوع إيران، فقط خطابات وتهديدات وشعارات.

إسرائيل ضد حصول إيران على الذرة، ولكن أيضا ضد اتفاق سيمنع حصول إيران على الذرة، فقد أيدت إسرائيل انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق الذي هي ضده. ولكن في الحقيقة هي ضد الاتفاق الجديد. من غير الواضح ما الذي تريده إسرائيل.

هناك أخطاء استراتيجية كبيرة ارتكبتها إسرائيل. الخطأ الأول هو المواجهة العلنية والزائدة مع الرئيس الأميركي الأسبق، باراك أوباما، حول الاتفاق النووي الأصلي في 2015. والخطأ الثاني هو دفع الرئيس الذي جاء عقب أوباما، دونالد ترامب، إلى الانسحاب من الاتفاق في 2018. كانت هذه الأخطاء ترتكز إلى افتراض كاذب بأن هناك إمكانية لاتفاق أفضل مع إيران حول الموضوع النووي. اتفاق "أقوى وأطول"، كما تدعي إسرائيل، وتظهر كمن ينشر عن دواء معروف لشركة "فايزر" غير متعلق بـ"كورونا". هذه الافتراضات الأساسية المضللة مع غياب سياسة إسرائيلية منظمة أدت بإسرائيل إلى الوضع الذي توجد فيه الآن: وحدها فعليا.

في بداية الأسبوع، أوضح "مصدر رفيع في الإدارة الأميركية" لسامعيه الأفضليات الكبيرة التي تكمن في الاتفاق الجديد، الذي سيتم التوقيع عليه وسينفذ. وقد بدأ هذا المصدر بالتوضيح: كان من الأفضل لو أن إسرائيل كانت مدركة للتوضيح ومصغية له، فهذا ليس اتفاقا جديدا ولم يكن هدفه التوصل إلى اتفاق "أفضل". هذا عودة إلى الاتفاق الأصلي الذي انسحبت منه الولايات المتحدة، دون سبب أو مبرر أو جدوى، مع القليل من التعديلات والتحسينات من الولايات المتحدة. وفي المقابل مع التقدم الذي قامت به ايران في مشروعها النووي منذ اللحظة التي بدأت فيها في خرق الاتفاق في أعقاب انسحاب ترامب منه.

عدّد هذا المصدر في الإدارة الأميركية اربعة بنود أساسية: الأول هو أنه سيحظر على ايران تخصيب أو مراكمة اليورانيوم بما يتجاوز كمية قليلة جدا ومحدودة. إيران، التي راكمت 60 في المئة و20 في المئة، لن يسمح لها بمواصلة الاحتفاظ بيورانيوم بمستوى تخصيب 90 في المئة في السنوات الثلاث الأخيرة. وللتذكير، لإنتاج قنبلة نووية بحجم قنبلة هيروشيما مطلوب 25 كغم من اليورانيوم بمستوى 90 في المئة.

الثاني، آلاف أجهزة الطرد المركزية، التي تشغلها ايران، سيتم وقفها ونقلها إلى خارج ايران، وتشمل هذه أجهزة الطرد المركزي التي تخصب اليورانيوم في منشأة التخصيب التحت أرضية والمحصنة في بوردو. ورغم أن هذا المصدر لم يقم بالإشارة إلى عدد أجهزة الطرد المركزية التي سيتم وقفها، ومن بين أي عدد إجمالي، إلا أنه أكد على أنه لو اختارت ايران خرق الاتفاق وحاولت التقدم لإنتاج السلاح النووي بسرعة كبيرة، ما سيلاحظه نظام الرقابة الوثيق والمخابرات ستلاحظه خلال بضعة أيام، ستستغرق على الأقل ستة اشهر دون إزعاج للتوصل إلى هدفها.

البند الثالث الذي أكد عليه المصدر هو البند الذي بحسبه سيتم وقف مسار البلوتونيوم لأن ايران لن تكون

لديها قدرة على تشكيل أساس البلوتونيوم من اجل إيصاله إلى وضع التفجر. أي مفاعل نووي، لقادر على القيام بذلك، سيكون تحت الرقابة المشددة مثلما كانت وعملت بنجاح بين الأعوام 2015 – 2019.

البند الرابع هو أن الوكالة الدولية للطاقة النووية سيتم تخويلها، وستكون لها صلاحية للرقابة والقيام بزيارات مفاجئة وتصوير جميع المنشآت النووية في ايران. سيتم تجديد هذه الآلية لفترة غير محدودة. أيضا هنا عملت هذه الآلية بنجاح في الأعوام 2015 – 2019. وهنا كان المصدر الأميركي غامضا، ولم يعط أي تفاصيل.

**معضلة مشتركة**

عشية التوقيع المحتمل على الاتفاق، الحقيقة غير المؤكدة تماما هي أن الولايات المتحدة وإسرائيل تقفان أمام عدة معضلات مشتركة وعدة معضلات خاصة. المعضلات المشتركة يسهل عرضها: ثماني سنوات من الرقابة - الاتفاق الأصلي الذي يسعى الاتفاق الجديد إليه ينتهي في 2030 – وقيود متشددة وجوهرية، تقطع كليا طريق ايران أمام حصولها على سلاح نووي، وهذا هو القصد. في المقابل، مئات مليارات الدولارات، ستحصل عليها ايران، عشرات منها بشكل سريع، نتيجة رفع العقوبات عن ممتلكاتها في البنوك الدولية ومن عائدات النفط المستقبلية. يوجد لإيران قدرة على إنتاج 3 ملايين برميل يوميا بسعر 94.25 دولار للبرميل، أي ما مجموعه 282.75 مليون دولار في خمسة اشهر.

سيذهب جزء من هذا المبلغ لتمويل النشاطات غير النووية لتنظيمات في إرجاء الشرق الأوسط وتمويل تطوير برنامج الصواريخ الدقيقة وتدريب وتمويل منظمات إرهابية تخدم مصالح ايران في المنطقة. هذا هو الخطر والتحدي الفوري الذي تضعه ايران أمام الشرق الأوسط بشكل عام وأمام إسرائيل بشكل خاص.

الجانب الثاني للمعادلة واضح أيضا. على افتراض عدم وجود اتفاق نووي جديد فإن ايران ستواصل التقدم نحو مسار دولة عتبة نووية، هي موجودة فيه فعليا، اليوم، نحو نقطة "زمن الانطلاق"، الذي هو بضعة أسابيع، من أجل التوصل إلى القنبلة النووية. "زمن الانطلاق" هو الفترة المطلوبة لإنتاج وتركيب جهاز نووي عسكري، من بين المكونات التكنولوجية المتاحة في هذه النقطة الزمنية ذاتها. في حالة ايران، يجب الأخذ في الحسبان أيضا وسائل الإطلاق، وهو ما تفتقده ايران. تركيب رأس نووي متفجر على صاروخ بالستي يشبه عملية تقنية بسيطة مثل وضع برغي.

المعضلة المتميزة لإسرائيل تنبع من المعادلة أعلاه. لنفترض أن هناك اتفاقا: سبق أن أعلنت إسرائيل بصورة احتفالية أنها غير شريكة في الاتفاق، ومن هنا فهي غير ملزمة به، وغير مقيدة بشروطه. هذه الأقوال فارغة من المضمون السياسي أو العسكري. إذا كان هناك اتفاق فإن إسرائيل ستهاجم منشأة نووية في ايران على

أساس معلومات استخبارية غير متاحة للولايات المتحدة أو وكالة الطاقة النووية.

إذا كانت النية هي حرية المناورة والعمل ضد ايران على المستوى غير النووي، فإن هذا كان قائما أيضا ولم يحتجّ أي أحد على حق إسرائيل في فعل ذلك. في الاتفاق الأصلي من العام 2015، يقول الأميركيون، اذهبوا وحدكم. ولكن ايران تعزز علاقاتها إلى درجة التحالف غير الرسمي مع روسيا. تبيع ايران لروسيا مئات الطائرات المسيرة، وتدربها على التملص من العقوبات المالية وتجاوز التقييدات. ليس هناك مثل التجربة، وهذا ما تحتاجه روسيا. نعم، روسيا الصدّيق فلاديمير بوتين التي بقصر نظر نادر حتى بمفاهيم سياستها الخارجية رأت فيها شريكا استراتيجيا لإخراج ايران من سورية. إلى هذه الدرجة حساسية إسرائيل لبوتين والافتراض الأساسي المضلل هذا، حيث امتنعت إسرائيل حتى الآن عن إدانة غزو روسيا لأوكرانيا.

الآن، لنفترض أنه لا يوجد اتفاق. ورفضت ايران التوضيحات والتعديلات الأميركية على مسودة الاتحاد الأوروبي، وفعليا تم وقف المحادثات بعد بضعة أسابيع من تبادل التصريحات عديمة المعنى. هذا يلزم إسرائيل بالقيام بالأمر الذي هي غير جيدة فيه: بلورة سياسة. سياسة ثنائية الأبعاد، سواء بالنسبة للنووي الإيراني أو بالنسبة للنشاطات غير النووية لإيران في المنطقة. في غضون ذلك، لإسرائيل معضلة أخرى وهي كيف ستتجنب بكل ثمن جر الولايات المتحدة إلى حرب أخرى في الشرق الأوسط. إسرائيل يمكنها تغيير نشاط قصورها الذاتي الذي يسمى بتحبب "المعركة بين حربين"، والمقنع بقناع السياسة المنظمة. بدلا من ذلك تبني مقاربة "التناسب الاستراتيجي" وضرب ايران وليس ضرب امتداداتها. فإذا عمل "حزب الله" أو "حماس" أو المليشيات في سورية ضد إسرائيل فإن الرد سيكون في ايران وليس في لبنان أو في غزة.

لا شك أن ايران هي الشرير الأكبر في الشرق الأوسط في العقود الأخيرة. ولا شك أيضا في أن إسرائيل كان يجب عليها أن تكون في مكان استراتيجي مختلف، لكنها فضلت الخطابات الموصى بها في الكونغرس والتهديدات الفارغة في كل يوم اثنين وخميس، ورفض كل اتفاق نووي، الذي هو أيضا بالضبط ما أرادته إسرائيل طوال الوقت. الولايات المتحدة يمكنها التعايش مع ايران كدولة عتبة نووية. أولويتها هي الصين والحرب المتواصلة في أوكرانيا. ولكن هل يمكن لإسرائيل العيش مع إيران كهذه؟

* * *

## "هآرتس": علاقة إسرائيل بغزة: من الحبّ الأعمى إلى السياسة العمياء!

**بقلم شاؤول أرئيلي**

مرّت علاقة المجتمع الإسرائيلي – اليهودي بمستقبل قطاع غزة السياسي وسكانه بانقلابين تاريخيين منذ "حرب الاستقلال". الأول، عند التوقيع على اتفاق أوسلو في العام 1993، حيث كان هناك تنازل عن التوق إلى تحويل القطاع إلى جزء من دولة إسرائيل بسبب الاستيقاظ من الحب الأعمى للقطاع، الذي أدى حتى ذلك الحين إلى تجاهل الواقع السياسي، الأمني، والديمغرافي. في المقابل، تمثل الانقلاب الثاني بتبني الرؤية التي تعتبر غزة كيانا سياسيا منفصلا ومستقلا تحت سيطرة "حماس"، لا يرتبط مستقبله بمستقبل النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الغربية، ما يدل على تجاهل تاريخ النزاع والعمى السياسي فيما يتعلق بالتداعيات السياسية الحالية.

في إطار لجنة المصالحة في لوزان وافقت إسرائيل على "خطة غزة" من آذار 1949، التي ستضم إسرائيل إلى أساسها قطاع غزة، وسيسمح للمئة ألف فلسطيني الذين يعيشون فيه لهم بالعودة إلى بيوتهم داخل إسرائيل. في المقابل، ستقوم إسرائيل بتعويض مصر والأردن بمساحة بالحجم الذي سيحدد، كما يبدو في جنوب النقب. أورد دافيد بن غوريون بالتفصيل في مذكراته اعتباراته للموافقة على الشروط المذكورة أعلاه: 1- الأرض هي أرض جيدة ويمكن أن تقام عليها قرى للصيادين. 2- شاطئ غزة مهم بدرجة كبيرة، وسنمنع وجود جيرة مصرية في المكان. 3- توجد للمكان قيمة اقتصادية وأمنية، حيث سنمنع دخول عبد الله (ملك الأردن) إلى قطاع غزة... إذا سيطر عبد الله على غزة فسيتعين عليه أن يطالب بممر من القطاع إلى الأردن. تم رفض العرض هذا من قبل مصر وتم حفظه.

أشعلت حرب "الأيام الستة" من جديد الحب للقطاع الذي ثلثا سكانه من اللاجئين. نصت خطة ألون في العام 1967 على أن إسرائيل ستضم القطاع على الفور، وأن اللاجئين الموجودين فيه سيتم توطينهم خارج حدود القطاع. ومن تجرأ على طرح شكوك بخصوص المنطق في هذه الخطة قام الوزير غليلي بإيقافه عند حده عندما قال: "قطاع غزة سيكون جزءا من دولة إسرائيل. وحسب معرفتي قيل هذا الأمر لجهات دولية وجهات سياسية جدية، ليس فقط في مناسبات علنية، بل أيضا في مفاوضات دبلوماسية. ولا اعرف أي أحد يخالف هذا الرأي، وبالتأكيد ليس حزب العمال الموحد الذي ضمن هذا في خطة السلام خاصته على الفور بعد انتهاء حرب الأيام الستة (خطابات الكنيست، 1972/3/27).

في العام 1977، لم يؤد استبدال السلطة إلى تغيير السياسة في موضوع غزة. وفي 28 كانون الأول 1977، عرض رئيس الحكومة في حينه، مناحيم بيغن، خطة الحكم الذاتي التي تبناها، والتي أساسها: "في (يهودا والسامرة) وفي القطاع يقام حكم ذاتي إداري للسكان العرب في هذه المناطق من قبل سكانها ومن أجلهم". بعد سنة من ذلك، في أحد اتفاقات الإطار الذي وقع بين إسرائيل ومصر في كامب ديفيد في 1978، صمم بيغن

على أن القطاع سيبقى تحت سيطرة إسرائيل في إطار الحكم الذاتي (الذي لم يخرج إلى حيز التنفيذ حتى اتفاقات أوسلو). وبعد ذلك قال، إنه كان ينوي ضمه بعد انتهاء الفترة الانتقالية.

حدث الانقلاب الأول. وشطبت إسرائيل في اتفاق أوسلو، الذي وقع في 1993، للمرة الأولى غزة من مجمل طلباتها الجغرافية التي ستتم تسويتها في إطار الاتفاق النهائي مع الفلسطينيين. في أيار 1994، نقلت إسرائيل إلى مسؤولية السلطة الفلسطينية 80 في المئة من أراضي القطاع. أكمل أريئيل شارون المهمة والصحوة عندما كان رئيسا للحكومة، وأعلن في 2003 عن خطة الانفصال. وفي 2003/5/26 قدم في جلسة قائمة "الليكود" تفسيرا لموقفه وقال، "الاحتفاظ بـ 3.5 مليون فلسطيني تحت الاحتلال أمر سيئ حتى بالنسبة لإسرائيل، وأيضا للفلسطينيين وأيضا لاقتصاد إسرائيل. الآن، هناك مليون فلسطيني تقوم منظمات دولية بتمويلهم. أنتم تريدون أن تأخذوا ذلك على مسؤوليتكم... لا اعتقد أن هذا الأمر صحيح". وقال شارون أيضا في موضوع الانفصال، "كنت آمل أن نستطيع الاحتفاظ به إلى الأبد... لكن الواقع المتغير في البلاد وفي العالم أجبرني على القيام بتقدير آخر وتغيير موقفي. في صيف 2015، انتشر الجيش الإسرائيلي خارج القطاع وتم إخلاء 8 آلاف مستوطن من المستوطنات الموجودة في القطاع.

فوز "حماس" في العام 2006 في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني وسيطرتها العسكرية على غزة في العام 2007 كانت هي المحرك للانقلاب الثاني الذي حدث في رؤية إسرائيل بخصوص مستقبل قطاع غزة. سارع أيهود أولمرت إلى فرض الحصار على القطاع عندما كان رئيسا للحكومة، وتبنى سياسة استهدفت تثبيت الوضع. تبنى بنيامين نتنياهو عند انتخابه رئيسا للحكومة في 2009 السياسة التي استهدفت التثبيت في وعي الجمهور أن القطاع هو كيان منفصل ومستقبله السياسي منفصل عن المستقبل السياسي للضفة الغربية، وكل حدوده، في البحر والجو والبر، يتم التحكم بها من قبل إسرائيل. أوضح نتنياهو ذلك جيدا في جلسة قائمة "الليكود" في آذار 2019، "من يريد إفشال إقامة الدولة الفلسطينية يجب عليه تأييد تقوية (حماس) ونقل الأموال إليها. هذا جزء من استراتيجيتها، التفريق بين الفلسطينيين في قطاع غزة وبين الفلسطينيين في (يهودا والسامرة)."

في الخطاب، الذي ألقاه في الأمم المتحدة في 2018، أعلن الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، "لن تقوم دولة في قطاع غزة ولن تقوم دولة دون قطاع غزة. أيضا لن تقوم دولة فلسطينية في حدود مؤقتة". مؤخرا، وصف رؤية إسرائيل هذه "الجهاد الإسلامي"، الذي نشر أثناء عملية "بزوغ الفجر" في موقعه بياناً جاء فيه، "يحاول الاحتلال الإسرائيلي فصل الضفة عن القطاع، وفصل القدس عنهما... لا يرى الاحتلال الإسرائيلي نصب عينيه الكل الفلسطيني. ويجب أن ينبع الرد والسلوك من قناعة داخلية عميقة بأن هذا الكل قائم."

هذه الرؤية الفلسطينية، رؤية "الكل الفلسطيني الكامل"، تجيب عن ادعاء إسرائيل الذي يقول لو أن منظمة "حماس" كانت تريد ذلك لكانت ألقت سلاحها، وحولت القطاع إلى سنغافورة. يتعلق نضال "حماس" بموضوع النزاع كله: فلسطين الانتدابية. لم يكن الهدف في أي يوم إقامة إمارة في القطاع، الذي مساحته 1.2 في المئة فقط من مساحة فلسطين. أظهرت "حماس" في الواقع عدة مرات الاستعداد للتفاوض، لكنها أضافت إلى ذلك طلبا يتعلق بموضوع اللاجئين والمستوطنات، التي لا تتساوق مع المعايير التي أجرت عليها "م.ت.ف" المفاوضات مع إسرائيل.

إضافة إلى ذلك، إسرائيل معنية بأن يكون القطاع كيانا مستقلا قابلا للحياة. ومن اجل أن يحدث ذلك، مطلوب من إسرائيل أن ترفع الحصار عن القطاع وأن تقيم تنسيقا كاملا ووثيقا في مجال الجو والبحر والبر والاقتصاد والمواصلات والبيئة وما شابه. ولكن إسرائيل تمتنع عن رفع الحصار، وهي لا تسمح بإقامة ميناء أو مطار ومعابر دولية. لأنها تدرك أهداف "حماس"، وتخشى من أن الفلسطينيين في الضفة الغربية سيتبنون رؤيتها العنيفة، وتخشى من أن "حماس" ستزداد قوة، وستسيطر على تمثيل الشعب الفلسطيني.

الرؤية الجديدة، التي تجذرت في أوساط الجمهور في إسرائيل، التي تقول، إنه سيكون بالإمكان ضم الضفة الغربية فقط من اجل الحفاظ على أكثرية يهودية هي 60 في المئة، وضرب غزة كلما استوجب الأمر، تعكس العمى السياسي وفهما معطوبا بالنسبة للعمليات المتوقعة في كل سيناريو معقول.

من جهة، ستبذل إسرائيل كل جهدها من اجل تجنب ضم الضفة الغربية مع الـ 2.8 مليون فلسطيني من سكانها. من جهة أخرى، أعلن جميع رؤساء الأحزاب، من اليمين وحتى "يوجد مستقبل"، بأنهم يؤيدون الضم الجزئي في الضفة الغربية (على سبيل المثال غور الأردن). وهم ينوون ضم أحادي الجانب للمستوطنات التي يواصلون توسيعها والبؤر غير القانونية التي يقومون "بتبييضها" بشكل حثيث.

نُشر بحث معمق ومتعدد المجالات حول أفكار الضم في العام 2018، أجرته حركة "قادة من اجل أمن إسرائيل"، أظهر بأن الأمر يتعلق بعملية متدحرجة على شكل أحجار الدومينو التي في نهايتها ستضطر إسرائيل إلى ضم كل الضفة الغربية، وستتحمل المسؤولية عن جميع السكان. حتى لو طبقت إسرائيل في حينه بالنسبة للضفة نموذج شرقي القدس، الذي يميز بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وحتى لو لم يظهر الفلسطينيون أي مقاومة لهذه العملية، فإن البحث أظهر بأن إسرائيل ستتضرر اقتصاديا بسبب الحاجة إلى استثمار 52 مليار شيكل في السنة في السكان الذين سيتم ضمهم. هذا ليس التحدي الرئيسي الذي يتعين على إسرائيل مواجهته في حالة الضم.

يمكن الافتراض بأنه بعد الضم فإن الفلسطينيين في الضفة بقيادة الشباب سيديرون نضالا من اجل

المساواة الكاملة في الحقوق، بما في ذلك إعطاء الجنسية الإسرائيلية (أيضا لسكان شرقي القدس). لا أحد يعرف كم سيستغرق هذا الصراع وبأي قوة سيجري، والى أي درجة سيشبه الحرب الأهلية التي ستتعب وتضعف إسرائيل، لكن في نهاية المطاف سيحدث هذا، وسيحصل الفلسطينيون على المواطنة الإسرائيلية. من هناك ستكون المسافة قصيرة لتحقيق أكثرية عربية، حتى بسبب الهجرة المتوقعة لإسرائيليين كثيرين لن يسلموا بالواقع الجديد، وتشكيل حكومة مع أغلبية عربية وإلغاء قانون العودة وقانون القومية، وعودة اللاجئين الفلسطينيين، وإعادة توحيد كل فلسطين عن طريق ضم قطاع غزة.

هذا السيناريو هو السيناريو المرجح إذا تمسكت إسرائيل بالسياسة القائمة، وبقيت الظروف في المنطقة وفي العالم على حالها. على الجمهور الإسرائيلي الإدراك بأن قطاع غزة كان جزءاً من فلسطين الانتدابية، ويعتبر سكانه انفسهم جزءا من الشعب الفلسطيني، الذي تحددت هويته الوطنية عن طريق حدود فلسطين الانتدابية. كان قطاع غزة وبقي جزءا من النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين، لذلك يجب أن يكون أيضا جزءاً لا ينفصل عن حله في أي سيناريو سياسي.

* * *

## "هآرتس": "الرجاء عدم الإزعاج" .. نحن نحارب إيران

**بقلم جدعون ليفي**

**ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسر ائيلية**

رجاء، لا تزعجوا إسرائيل. فهي تحارب ضد النووي الإيراني. هذا النضال استهدف منع وصول إيران الى القنبلة النووية، لكن ليس أقل من ذلك خدمة إسرائيل في مجالات اخرى. لذلك، هي ستواصل هذا النضال ولن تتوقف عن اثارة ضجة عالمية ولن تتنازل حتى لو كانت احتمالية النجاح هي صفر، مثلما ازاء الاتفاق الآخذ في التبلور. لذلك، يائير لبيد يتصرف بالضبط مثل بنيامين نتنياهو في معارضته الصارخة والعنيدة للاتفاق. حتى في على هذا الصعيد لا يوجد أي فرق بين سلوكهما. ويجب المعرفة بأن هذا، مجرد النضال، تحول خلال السنين الى هدف يفيد إسرائيل، ليس اقل من هدفه المعلن. الاول الذي شخص ذلك كان بالطبع نتنياهو، أبو الحرب ضد المشروع النووي الإيراني. هذه حرب ضد تزود دولة تهدد بشكل علني إسرائيل بسلاح يوم القيامة، ولكن في نفس الوقت هذه ايضا معركة لإزالة ما تعتبره إسرائيل تهديد وجودي – المعارضة العالمية للاحتلال.

منذ بدأت في النضال ضد النووي الإيراني نجحت إسرائيل في أن تقلب رأسا على عقب مضمون الخطاب العالمي. إذا كان حتى ذلك الحين أي لقاء سياسي تناول حل النزاع فالآن تم اقصاء هذا الموضوع الى الزاوية،

دفع ضريبة كلامية سوية مع فرصة التقاط صور في المقاطعة، وبعد ذلك ينتقل الحوار الى الموضوع الاكثر اهمية حقا وهو النووي الإيراني. لا تزعجوا إسرائيل الآن بالقانون الدولي والأبرتهايد، ألا ترون أنها منشغلة بإيران؟

إيران تمكن إسرائيل من العودة الى الموقف المحبب عليها – موقف الضحية الابدية التي يوجد من يسعى الى تدميرها؛ عندما تصرخ إسرائيل "تدمير" فمن الذي لا يهب لمساعدتها. عندما وجود الدولة يكون مهدد من قبل دولة اخرى فلا يمكن ازعاجها بصغائر الامور بخصوص الاحتلال والمستوطنين وحقوق الانسان. والعالم يتنازل بسهولة. حتى بهذا الشكل ليس له اهتمام خاص بحل القضية الفلسطينية، توجد له مواضيع ملحة وقابلة للتحقق بصورة أكبر. هكذا، الخطاب حول إيران يخدم الجميع تقريبا.

خلال سنين كان الارهاب الفلسطيني هو الذي خدم إسرائيل، حيث أنه لا يمكن الوثوق بخاطفي الطائرات ومفجري الحافلات. حتى حماس خدمتها، حيث أنه لا يمكن التنازل للفرع المحلي للقاعدة، مرورا بداعش. ولكن الارهاب الفلسطيني بهذه الابعاد تضاءل، وإسرائيل بحاجة بصورة ملحة الى تهديد خارجي جديد من اجل صد المعارضة العالمية لسياستها. إيران بزغت في الشرق، معجزة كبيرة حدثت لنا. إيران ليس فقط أنست القضية الفلسطينية، بل هي ايضا ساعدت على توحيد الصفوف في الداخل: تهديد خارجي وجولات تخويف دائمة هي جيدة للنظام، لأي نظام حاكم. لا يوجد هناك ايضا مثل التهديد بالصيغة الإيرانية من اجل اثراء منظومة الدفاع بالمزيد والمزيد من الميزانيات وزيادة اهميتها. خطر، حرب.

إيران ايضا تمكن إسرائيل من مواصلة التألق على رأس الاجندة الدولية: النووي الإيراني هو قضية عالمية، وإسرائيل تلعب فيها دور رئيسي باعتبارها الضحية الاولى المحتملة. كل ذلك لا يعني أن إيران لا تشكل تهديد استراتيجي، وإسرائيل ليست ضحية في طور الامكان، بالتأكيد نعم. ولكن إسرائيل تعرف كيف تستخلص الفائدة من كل تهديد. الاتفاق الاكثر معقولية الذي يمكن التوصل اليه آخذ في التبلور، وإسرائيل مرة اخرى تصرخ، ربما على الاقل هي ستحصل على تعويض مناسب من الولايات المتحدة. وقد أصبحوا يتحدثوا عن المزيد من المساعدات العسكرية كتعويض عن اتفاق سيكون جيد لإسرائيل.

بغض النظر عن كيفية عرض ذلك، إسرائيل ستستفيد. كما يبدو، يجب علينا التفاخر بالسياسة التي تمنح مكاسب لإسرائيل وايضا تحميها بقدر الامكان. ولكن مثلما في كل صفقة، ايضا الصفقة الإيرانية جاءت على حساب شيء آخر. وهذا الشيء الآخر هو انهاء الاحتلال. إيران بالتأكيد لم تتعمد ذلك وايضا إسرائيل، لكن في السنوات الاخيرة لم يكن هناك أي شيء آخر خدم الاحتلال الإسرائيلي بهذا القدر الكبير والناجع مثل التهديد

الإيراني .الآن بقي فقط أن نأمل بأن الاتفاق مع إيران لن يسقط، لا سمح الله، الموضوع عن جدول الاعمال. فإسرائيل بحاجة اليه مثل حاجتها الى الاوكسجين.

* * *

## "يديعوت": السياسة والاستراتيجية

**بقلم: ميخائيل ميلشتاين**

الازمة السياسية التي تهز إسرائيل منذ نحو أربع سنوات تجعل من الصعب بلورة استراتيجية وتطوير نظرة معمقة الى الحاضر والى خطط المستقبل. فالعاصفة الشديدة حول الاتفاق النووي مع إيران ترفع الى الذروة الضرر الذي احدثته السنوات الأربعة وفي مركزه الخلط العميق بين الخطاب السياسي وذاك الاستراتيجية. يكاد لا يكون هناك حدث يحلل اليوم بشكل حيادي: ابتداء من المواجهة في غزة، عبر التوتر مع لبنان وحتى تطوير العلاقات مع دول المنطقة. كل هذا يعد نجاحا او فشلا لمحفل سياسي معين، ودليل على اهليته للقيادة

في ضوء الاقتراب من الاتفاق يقف الجمهور الإسرائيلي امام صورة غامضة، مليئة بالشعارات، تختلط فيها مصالح سياسية واعتبارات مهنية. النقاش في مسألة ما العمل في ضوء التحدي المركب يحل محله تبادل للاتهامات بين السياسيين – بل وأيضا بين المهنيين – الذين يتحدثون فيما بينهم عن الماضي.

خلافات الرأي في المحافل المهنية التي يفترض بها أن تبقى في الغرف المغلقة تنكشف امام ناظر الجميع والمواقف الموضوعية زعما تصنف على الفور وفقا لجدول تأييد نتنياهو أو المعارضة له. لكل هذا يرافق ميل لان نضع أنفسنا في مركز العالم وان نشرح سلوكه كنتيجة لأفعالنا: ابتداء من تعظيم وزننا في الخروج من الاتفاق النووي، وانتهاء بالتفسيرات على مدى الانصات الأمريكي لحجج إسرائيل.

بينما تعيش إسرائيل حالة من انعدام الاستقرار الداخلي غير المسبوق فإنها تعلق في أحد التحديات الاستراتيجية الأكثر حدة في السنوات الأخيرة. ما هو مطلوب من السياسيين – ولكن أيضا من المحافل المهنية – هو تقليص الخطاب العلني الذي يتسبب منذ الان بمشاكل عسيرة، وعلى رأسها خلق صورة سلبية من الداخل ومن الخارج في ضوء انعدام التنسيق الداخلي وعملية اتخاذ قرارات مشوشة، الى جانب توتر مع الولايات المتحدة .

بالمقابل نوصي بالامتناع عن "هجمة تهدئة" مثل الحجة الغامضة حول حفظ التهديد العسكري حتى في ضوء الاتفاق والنجاح في التأثير على وتيرة ومضامين الاتفاق المتحقق. فالخطاب العلني أكثر مما ينبغي يستهدف

ظاهرا ان يشهد على الشفافية وعلى اشراك الجمهور في النقاش الاستراتيجي، لكنه عمليا يؤدي الى نتيجة معاكسة.

في الوقت الحالي من الحيوي الحفاظ على المصلحة العليا المتمثلة باستقرار العلاقات مع الإدارة الامريكية، رغم سيرها نحو الاتفاق ورغم الفجوات العميقة بين الطرفين. فهذا ذخر وجودي له أهمية حتى عندما يوقع اتفاق مع إيران: ابتداء من الاستعداد لازمة محتملة في مسألة النووي؛ عبر استمرار الجهد المنسق ضد المحاولة الإيرانية لضعضعة المنطقة؛ وانتاء بمنح حرية عمل ضد المشروع النووي.

ان موضوع الاتفاق النووي سيقوم على أساس انه احدى المسائل الأساسية في خطاب الانتخابات. التعادل والتوجه الى حملة انتخابات أخرى معناه تشديد الضرر الاستراتيجي والصعوبة في بلورة سياسة مرتبة في ضوء التحديات التي تقف امامها إسرائيل وبخاصة التحدي الإيراني، لكن أيضا الفلسطيني. في 1967 - في ضوء إحساس التهديد الوجودي، ارتبط خصوم سياسيون معا في حكومة وحدة، وهو سيناريو لا يمكن حتى تخيله في الوقت الحالي. ومع ذلك، من غير المبالغ فيه ان نطالب السياسيين – الذين بأنفسهم يعرفون التحدي الحالي كوجودي – خطاب علني ومناكفات متبادلة اقل وتنسيق داخلي أكثر يتجاوز المعسكرات.

* * *

## مركز دراسات الأمن القومي: الإخفاقات التي أدت إلى التوتر مع مصر

**بقلم د. أوفير وينتر**

**ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع . أطلس للدراسات**

إلى جانب النجاحات الكثيرة التي عادت بها عملية "بزوغ الفجر" على إسرائيل، فقد جرت في أعقابها أزمة محدودة، وغير مرغوب بها في العلاقات مع مصر. هذه الأزمة قادت رئيس المخابرات المصرية عباس كامل لإلغاء زيارة كانت معدة إلى إسرائيل، وفي محاولة لتهدئة التوتر سافر رئيس "الشاباك" رونين بار إلى القاهرة. رغم أنه وحسب ما نعلم؛ ليس المقصود أزمة عميقة، وإنما هي على الأكثر أزمة موضعية، لكن على إسرائيل أن تتحقق من الإخفاقات التي أدت إلى هذا الوضع، من أجل إصلاحها أو على الأقل تجنبها في المستقبل.

التقارير بشأن الأزمة لم تظهر إلى الآن إلا في الإعلام الإسرائيلي، رغم أن الجهات الأمنية في كلا البلدين سعتا إلى تقزيمها والتقليل من أهميتها.

حسب المنشورات، أساس التوتر سببه أن إسرائيل لم تستجب لمطالبة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في محادثته مع رئيس الحكومة لبيد بأن يقلص بشكل مؤقت عمليات المبادرة التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي

في الضفة الغربية، في أعقاب عملية "بزوغ الفجر" من أجل تمكين مصر من العمل على فرض وقف إطلاق النار.

في الواقع، براعم هذا التوتر لوحظت حتى خلال العملية نفسها، في أعقاب اغتيال إسرائيل لقادة الجهاد الإسلامي تيسير الجعبري وخالد منصور، والذي لم ينسق مع القاهرة وأضرت - حسب رأيها - بجهودها لتحقيق التهدئة. كذلك، وفي خلفية الأزمة، تقف عدة منشورات ظهرت في الأشهر الأخيرة في إسرائيل (والتي أحرجت مصر) حول اعتراض طائرة مسيرة مصرية تسللت إلى إسرائيل من سيناء، وحول اكتشاف قبر لأخوة من الجنود المصريين ممّن سقطوا في حرب الأيام الستة في منطقة اللطرون. جاءت هذه الأزمة في فترة من ازدهار العلاقات بين البلديْن، والتي تتضمن التعاون الأمني الاستخباراتي الوثيق، إلى جانب العلاقات التجارية، والطاقة والسياحة الآخذة في التوسع. العلاقات الجيدة برزت من بين ما برزت في الوساطة المصرية الفاعلة والمجدية في جولة القتال الأخيرة، والتي أدت إلى إنهاء العملية بشكل سريع وخلقت الهدوء، وإن كان هذا الهدوء هشًا ومؤقتًا. في ذات الوقت، التوتر الحالي في العلاقات بين البلديْن متعلق بعملية الوساطة، وسيما الاخفاقات في آلية الإنهاء التي بلورت في إطار اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل والجهاد الإسلامي.

الإخفاق الأول كان في المكانة التي قدمها الوسيط للجهاد الإسلامي كعنصر قوة مستقل في غزة، بدلًا من تحميل المسؤولية الحصرية عمّا يجري في القطاع لحماس. الاعتراف الذي حظي بهِ الجهاد الإسلامي بصفته تنظيمًا مستقلًا يسمح له بالتهديد الآن بتجديد إطلاق النار، إذا لم تستجب مطالبه، ويبقي حماس طليقة حرة في ظاهر الأمر من عبء لجمه.

الإخفاق الثاني هو التعهد الذي قدمته مصر للجهاد الإسلامي في إطار وقف إطلاق النار بالعمل على إطلاق سراح أسرى التنظيم (خليل العوادة وبسام السعدي)؛ هذا التعهد رغم أنه سهّل على التنظيم التوقف السريع عن إطلاق النار؛ لكنه لم يحصل على دعم إسرائيل. الغموض في مصير الأسرى تسبب بفجوات في التوقعات ويسهم في "الإسفين" الحالي المدقوق بين القاهرة وإسرائيل: مصر وجدت نفسها عرضة لانتقادات الفلسطينية، وبدأت تضغط على الجانب الإسرائيلي. إضافة إلى ذلك، ذكر أسرى الجهاد الإسلامي في اتفاق وقف إطلاق النار عزّز الربط الضمني والمُضر - من وجهة النظر الإسرائيلية - بين الضفة الغربية وقطاع غزة. إسرائيل بحاجة إلى حرية التحرك العسكري في الضفة من اجل الاستمرار في كفاحها في تحييد العناصر "الإرهابية" الفلسطينية، بينما المطلب المصري بالحد من نمط وطابع العمليات يثبت في الواقع قانون الربط بين القطاعيْن ويهدد التواصل التشغيلي.

وأخيرًا، الإخفاق الثالث يتمثل بالتسريبات التي مصدرها إسرائيل وتحرج القاهرة، سواء بشأن الأزمة الحالية أو بشأن القضايا الثنائية الأخرى التي ظهرت في الأشهر الأخيرة. على ضوء حساسية العلاقات مع مصر، من الأفضل ان تجري الخلافات بين الطرفين (طالما كانت قائمة بالفعل) بعيدًا عن مساليط الضوء الإعلامية.

الحفاظ على قوة مصر كوسيط فاعل في غزة هو مصلحة إسرائيلية - مصرية مشتركة، ويوجب على إسرائيل التفكير في احتياجات القاهرة وقيودها أمام الرأي العام المصري، الفلسطيني والعربي.

* * *

## إعلام عبري: واشنطن تعد خيارا عسكريا ضد طهران

**ترجمة: موقع عربي21**

قالت مصادر عبرية، إن واشنطن تعد خيارا عسكريا ضد إيران، بالتوازي مع المفاوضات الجارية بشأن الاتفاق النووي. وأشارت إلى أن الحديث جرى خلال لقاء بين وزير حرب الاحتلال بيني غانتس، ومستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان، والذي شهد إبداء معارضة إسرائيلية للاتفاق المحتمل، والتشديد على إمكانية اللجوء للخيار العسكري، لإلزام طهران بالاتفاق وعدم حيازة سلاح نووي. وأشار **موقع واللا** إلى أن إسرائيل أكدت على حرية تصرفها ضد إيران، فيما أشاد غانتس بالهجمات الأمريكية التي نفذت في الأيام الأخيرة ضد المجموعات الموالية لإيران في سوريا، وذكر أنه "من الضروري مواصلة ردع إيران من خلال تهديد عسكري حتى في ظل المفاوضات حول الاتفاق النووي".

وبحسب المصدر الإسرائيلي، فإن سوليفان أكد خلال اللقاء التزام واشنطن بالحفاظ على أمن إسرائيل، كما أنه جرى التداول في وسائل مختلفة من أجل تعميق التعاون العسكري بين أمريكا وإسرائيل. وتطرق الطرفان إلى التزام أمريكا من أجل ضمان عدم حيازة إيران سلاحا نوويا، بالإضافة إلى مواجهة التهديدات الإيرانية.

وسبق لرئيس الموساد، دافيد برنياع، أن حذر من أن الاتفاق النووي الوشيك مع إيران "كارثة استراتيجية"، وبحسب ادعاء برنياع فإنه على المدى الطويل، سيسهل هذا الاتفاق على إيران محاولة الحصول على سلاح نووي. ووفقا لبرنياع، فإن الشيء الوحيد الذي يتغير الآن هو "تكتيكات الاتفاق" الإيراني، الجارية تحت رعاية الدول العظمى، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية. وصرّح رئيس الموساد، بأن "إيران ستعود إلى الاتفاقية لأن لها وللولايات المتحدة مصلحة إستراتيجية في القيام بذلك"، وأشار برنياع في إحاطات مختلفة إلى أن "فرصة توقيع الاتفاقات تقترب من 100 بالمئة.

* * *

## قادة جيش الاحتلال يتحدثون عن المخاطر الداخلية والخارجية

**ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21**

أشار عدد منهم إلى أن الخطر الداخلي ربما يفوق الخطر الخارجي على تل أبيب- القناة 12 العبرية

في الوقت الذي تواجه فيه دولة الاحتلال جملة من التحديات الأمنية والتهديدات العسكرية، تحدث خمسة من قادة جيش الاحتلال عن أهم هذه المخاطر والمخاوف الداخلية أيضا، وعن الماضي والمستقبل أيضا.

والخمسة هم: إيهود باراك، وغابي أشكنازي، وموشيه يعلون، وبيني غانتس، وغادي آيزنكوت. وقد أكدوا مجتمعين في حوار مطول أجراه معهم داني كوشمارو المذيع في "القناة 12"، وترجمته "عربي21"، أن "إيران اليوم ليس لديها قدرة نووية عسكرية بسبب النشاط الإسرائيلي؛ السياسي والعسكري؛ السري والعلني، وليس لدينا جدال حول الهدف الإسرائيلي المتمثل بمنع حيازتها قدرة نووية، لأنه سيغير التوازن الاستراتيجي في الشرق الأوسط بشكل جدي للغاية، والجميع متفقون على ذلك".

باراك ووجه باتهام عن سبب عدم مهاجمة إيران حين كان وزيرا للحرب بقوله إنه "لم تتوصل المحافل الإسرائيلية حينها إلى اتفاق في داخلها على إمكانية اقترابها من حيازة القنبلة، لذا فإن من المستحيل الحكم على هذا الشيء، حتى لو اتخذت إسرائيل إجراءات ما، وأجّلت ضربتها عدة سنوات، فإن عليها الاستعداد بطريقة منسقة مع الأمريكان على الخطة "ب"، لأن عدم وجود مثل هذه الخطة يعتبر غفلة تاريخية، وفي الوقت ذاته، فإن إسرائيل لن تنهار أو تتزعزع، ولن يحدث شيء دراماتيكي لها حتى لو تحقق الأسوأ، وأصبحت إيران دولة نووية، لأن هناك حلولا أيضًا".

آيزنكوت أشار إلى أنه "لم يكن هناك تهديد وجودي تقليدي لإسرائيل منذ سنوات، هناك تهديد وجودي داخلي، وأكثر ما يعرّضها للخطر هو عدم التضامن في المجتمع الإسرائيلي، أكثر من الخطر الذي يمثله الإيرانيون والفلسطينيون، لأن الحصانة الوطنية والاجتماعية لإسرائيل هي العنصر الأساسي في قدرتها على حماية أمنها القومي".

سارع باراك من جهته لتأييد آيزنكوت في تحذيره، قائلا إن "كل رؤساء الأركان والموساد والشاباك، سيوافقون على هذا، أعني أن كل المنخرطين في ترؤس الأجهزة الأمنية يدركون اليوم أن التهديد الأكثر خطورة على مستقبل إسرائيل لا يأتي من إيران، أو حزب الله، أو حماس، بل ما يحدث داخلنا، الخطر يتمثل في فقدان الارتباط والتضامن الداخلي، والخشية من الانزلاق إلى وضع المتعصبين من جهة، وممن فقدوا ثقتهم بالصهيونية من جهة أخرى، فيما طالب غانتس بإخراج الجيش من كل هذه النقاشات والانقسامات الداخلية".

عاد آيزنكوت مجددا للتحذير بأن "القول بأنه لا توجد مشكلة في إسرائيل كأن تدفن رأسك في الرمال، هناك مشكلة وتحدّ، وعلينا الاستمرار في التعامل معه، ومن يعيشون في إسرائيل، وخاصة في الأطراف الجغرافية

والاجتماعية، يشعرون أن التصحيح مطلوب، وبالتالي فإني أعتقد أن المطلوب هو توفير مزيد من تكافؤ الفرص بين سكان الدولة".

بدا لافتا أن غانتس، رغم خلفيته العسكرية البحتة، لكنه "دعا لأن تتركز الأولويات الوطنية للدولة على التعليم، ثم تنتقل إلى تطوير البنية التحتية والقدرة الاقتصادية، مع التركيز على النقب والجليل، لأنه إذا استيقظ رئيس الوزراء ونظر لما يحدث في النظام التعليمي فإنه سيصاب بالذهول، لأن الأمر متعلق بالإدارة الاستراتيجية، وليس بالموازنات المالية فحسب، لكن باراك سارع للقول إنه ليس صحيحًا أنه لا يوجد مال للتعليم، أو الصحة، أو الإسكان، هذه قضايا يمكن اعتبارها أولوية للدولة".

يعلون استعاد خطابا لديفيد ين غوريون ألقاه في الكنيست عام 1960، جاء فيه أن "الشخصية الوطنية الفلسطينية موسى العلمي أبلغه ذات مرة أنه حتى لو كان علينا أن نعيش منذ مائة عام على الخبز والزيتون، فإننا لن نتخلى عن الحرب ضد الصهاينة، ما أصاب ابن غوريون بخيبة أمل، وما دفع باراك للاستنتاج قائلا إن "السيف في الغمد يجب أن يبقى جاهزا للسحب، وقادرا على التعامل مع أي مجموعة معادية، نحتاجه اليوم، وسنحتاجه في المستقبل المنظور". وأضاف أن "هذا الاستعداد العسكري يجب أن يقابله سعي دائم للحدّ من الصراع، وتقليل العداء، والبحث عن اللحظة المناسبة للتوصل إلى ترتيبات مع الجانب الآخر".

* * *

## الاحتلال قلق من طلب تأييد سيطرة المغرب على الصحراء الغربية

**ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21**

رغم تنامي العلاقات المغربية الإسرائيلية في الآونة الأخيرة بصورة لافتة، لكن أصواتا في دولة الاحتلال حذرت مما أسمته المبالغة في هذه العلاقات، لاسيما فيما يتعلق بالاعتراف بالسيادة المغربية على الصحراء الغربية، التي تعدّ سبب خلافات مزمنة للمغرب مع جيرانه، خاصة الجزائر، مع العلم أن تل أبيب وعدت الرباط بإعلان هذا الاعتراف مقابل التطبيع بينهما.

يعتبر المغرب أن دولة الاحتلال من خلال إعطائها وعدا بحضور الولايات المتحدة بالاعتراف بالسيادة المغربية على الصحراء تعدّ شريكة حقيقية، رغم أن هذه الخطوة فيما لو تمت تعني تورطا إسرائيليا خطيرا في قضايا ذات صبغة عربية بحتة، ما يجعل الاستقواء بها يترك آثاره السلبية الخطيرة على العلاقات العربية البينية، لاسيما بين الجيران، مثل المغرب والجزائر.

جاكي خوجي، محرر الشؤون العربية في إذاعة جيش الاحتلال، زعم أنه بعد مرور عامين على اتفاق التطبيع بين الرباط وتل أبيب، فإن علاقتهما تبدو "أحلى من العسل"، حيث أظهرت الأولى عاطفة عميقة تجاه الثانية،

وأبدت رغبتها، بعكس الآخرين، بإظهار هذه العلاقات الخاصة، وليس لديها نية لإخفائها، أو الاعتذار عنها، بل تم نشر إحدى الصور ذات التعبير الرمزي المتمثلة بزيارة رئيس الأركان أفيف كوخافي للمغرب وهو يسير بين القبور اليهودية في المقبرة القديمة لمراكش". وأضاف في مقال نشرته صحيفة معاريف أن "الصورة حملت دلالات خطيرة، وتعني أن الضابط الأول في جيش الاحتلال الإسرائيلي، وهو يرتدي زيه الرسمي، على أرض عربية، في موقع لا يرمز فقط إلى الوجود اليهودي، بل إلى تاريخ طويل مع معان سياسية ووطنية عميقة، وهذه دلالات لا تخطئها العين عن توثق العلاقات المغربية الإسرائيلية".

تطرق الكاتب إلى أن "المغرب يتوقع من إسرائيل موقفا علنيا وواضحا تجاه مستقبل الصحراء الغربية في ظل التوتر الناشب مع الجزائر بشأنها، لكن تل أبيب التزمت الصمت المدوي تجاه المطلب المغربي الذي جاء في خطاب للملك قبل أيام، صحيح أنه لم يذكر إسرائيل بالاسم، لكنه تحدث عن "شركائنا الجدد"، ولا شك أنها المقصودة، وصحيح أن تل أبيب لم ترد علانية على مطلب المغرب، لكن يائير لابيد حين كان وزيرا للخارجية وصف في آذار/ مارس انحياز إسبانيا بجانب المغرب في هذه القضية الساخنة، بـ"التطور الإيجابي".

تتحدث الأوساط الإسرائيلية أن إلحاح المغرب على طلب موقف واضح من تل أبيب بشأن هذه القضية المتفاقمة قد يجعلها عالقة في مسألة خطيرة وحساسة، ما يجعلها تظهر تعثرا ومحرجة، لأن اعترافها بحق المغرب في الصحراء الغربية يدفع الفلسطينيين لطرح أسئلة أساسية عليها حول الأراضي والحدود والسيادة. وبالتالي، فإن أي دعم إسرائيلي للمغرب قد يعود عليها بآثار سلبية، ترى أنها في غنى عنها، لأنه إذا كان لها رأي واضح فيما يتعلق بسيطرة المغرب على الصحراء الغربية، فمن المؤكد أن لديها أيضًا موقفًا حازمًا بشأن سيطرتها على الفلسطينيين، واحتلال أراضيهم.

في الوقت ذاته، فإن زيارة كوخافي للمغرب أتت كجزء من التعاون بين الجيشين، وإلا فما علاقة الجيش الإسرائيلي بدولة تبعد عنه آلاف الكيلومترات، ما يشير بصورة واضحة إلى الصناعات العسكرية، في ضوء التوتر الذي يشهده المغرب مع الجزائر، التي تعدّ الراعي الأول لجبهة البوليساريو، وحفاظ المغرب على سيطرته على الصحراء الغربية، يحتاج منه تفوقا عسكريا عليهما معاً، وفي هذه الحالة تشعر دولة الاحتلال أنها قد تؤمّن للمغرب هذه الميزة من خلال الأنظمة المتطورة والمعدات الحصرية.

لا تخفي دولة الاحتلال أنها بهذا التقارب مع المغرب، تصطاد ثلاثة عصافير بحجر واحد: أولاها تكسب عائدات مالية جيدة من صادرات الأسلحة، وثانيها تقرب منها صديقًا عربيًا مهمًا، وثالثها توجه ضربة للجزائر التي تقترب في السنوات الأخيرة، خاصة في ظل حكم الرئيس عبد المجيد تبون، من المعسكر الإيراني، ولذلك فقد سبق كوخافي إلى المغرب وزير الحرب بيني غانتس، وكبار المسؤولين في الصناعات العسكرية، والضباط والخبراء المرتبطون بالأنظمة العسكرية الحساسة.

* * *

## "تايمز أوف إسرائيل": رئيس الموساد سيزور واشنطن بينما تكثف إسرائيل جهودها لإعادة صياغة الإتفاق النووي مع إيران

لابيد يدعو الولايات المتحدة إلى وضع 'تهديد عسكري موثوق' لفرض اتفاق أفضل؛ العنف هي 'اللغة الوحيدة التي تفهمها إيران'، على حد قول مسؤول حكومي كبير

**بقلم كاري كيلر-لين**

سيتوجه رئيس الموساد دافيد برنياع إلى واشنطن في الأسبوع المقبل في إطار الجهود الإسرائيلية المكثفة لصياغة الاتفاق النووي الناشئ بين إيران والقوى العالمية، والذي وصفه برنياع ومسؤولين حكوميين كبار آخرين في صيغته الحالية بأنه اتفاق سيء. وأكد مسؤول حكومي يوم الأحد أن البيت الأبيض على علم بزيارة برنياع، لكنه لم يوضح ما إذا كنت إدارة بايدن منخرطة في التخطيط للرحلة. وسيكون برنياع ثالث مسؤول إسرائيلي رفيع يزور واشنطن في الأيام الأخيرة لمناقشة الاتفاق مع إيران، بعد وزير الدفاع بيني غانتس ومستشار الأمن القومي إيال حولاتا. كجزء من جهود إعلامية متجددة في الأسبوعين الأخيرين، أدلى رئيس الموساد بتصريحات نادرة يوم الخميس، قال فيها للصحافيين إن الاتفاق" سيء جدا لإسرائيل "و"يستند إلى أكاذيب". ولقد أظهر برنياع ورئيس الوزراء يائير لابيد وغانتس جبهة موحدة في رسالتهم بأن الاتفاق "سيء" وأن إسرائيل لن تكون ملزمة به، مع الاحتفاظ بحقها في اتخاذ أي إجراء ضد البرنامج النووي الإيراني.

قبل زيارة برنياع، قال لابيد إن الأجهزة العسكرية والاستخبارية الإسرائيلية تضاعف جهودها لمحاربة التهديد الذي تمثله إيران نووية. وقال لابيد للصحافيين يوم الأحد خلال إحاطة في مكتب رئيس الوزراء في القدس: "أصدرنا التعليمات لجيش الدفاع والموساد بالاستعداد لأي سيناريو. سنكون مستعدين للعمل للحفاظ على أمن إسرائيل. يدرك الأمريكيون ذلك، ويدرك العالم ذلك، وعلى المجتمع الإسرائيلي أن يعرف ذلك أيضا."

من بين هذه السيناريوهات، قال لابيد أنه يجب وضع "تهديد عسكري حقيقي" على الطاولة من أجل الضغط على إيران لإبرام اتفاق أفضل. وأضاف لابيد أن هذا التهديد – الذي يمثله في جزء كبير منه وجود ذخائر أمريكية قادرة على اختراق المخابئ تحت الأرض – هو "ما أجبر الإيرانيين على التوقيع في المرة الأخيرة."

وأكد مصدر قريب من الموضوع أن إسرائيل تضغط على الولايات المتحدة لإصدار مثل هذا التهديد. وقال مسؤول حكومي كبير إن "تهديدا عسكريا حقيقيا هو ما نعتقد أنه سيؤدي إلى اتفاق جيد. هذه اللغة التي تفهمها إيران"، مضيفا أن إسرائيل وضحت هذا الموقف للأمريكيين.

في عهد رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو، حاربت إسرائيل الاتفاق الأصلي الذي أُبرم في عام 2015 وحاولت استمالة الرأي العام لا سيما من خلال خطاب مثير للجدل وجهه نتنياهو للكونغرس الأمريكي دون

تنسيق مع البيت الأبيض. ولقد انسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب في عام 2018، وهي تفاوض الآن، في عهد بايدن، ومنذ أشهر على العودة إلى الاتفاق.

نقل لابيد ورئيس الوزراء السابق نفتالي بينيت – الذي يقضي إجازة في الخارج حاليا – النقاش إلى القنوات الخاصة، في محاولة لتجنب تداعيات العلاقة التي حدثت بين إسرائيل وإدارة أوباما. وقال لابيد: "ينبغي علينا ألا نصل إلى الوضع الذي كنا فيه في عام 2015. حتى هذا اليوم، نحن ندفع ثمن الأضرار التي سببها خطاب نتنياهو في الكونغرس، والذي في أعقابه أنهت الإدارة الأمريكية حوارها معنا ولم تسمح لإسرائيل بإجراء تعديلات على الاتفاق." لكن نتنياهو هاجم خلفاءه لفشلهم في تحقيق نتائج مع اقتراب التوصل إلى اتفاق محتمل. في رأيه، لا يمكن لأي اتفاق معالجة برنامج إيران النووي، وإنما ينبغي على إسرائيل أن تسعى إلى مزيج من العقوبات المعوقة ووضع تهديد عسكري حقيقي.

قال لابيد وغانتس إن إسرائيل يمكنها أن تتعايش مع اتفاق، لكن الاتفاق الحالي غير مرض. وقال لابيد للصحافيين: "هذا الاتفاق هو اتفاق سيء. لم يكن جيدا عندما تم التوقيع عليه في 2015. اليوم المخاطر الكامنة فيه أكبر. إنه أقرب إلى تاريخ انتهائه، وإيران في مكان مختلف تكنولوجيا." وأضاف لابيد عن مسودة الاتفاق الحالية: "قلنا للأمريكيين: 'هذا ليس ما يريده الرئيس بايدن... هذا ليس ما تحدث عنه [بايدن] خلال زيارته إلى إسرائيل، وهذا ليس ما وقّع عليه في إعلان القدس"، مكررا تصريحاته من الأسبوع الماضي بأن مسودة الاتفاق الحالي تكسر الخطوط الحمراء التي حددها بايدن من حيث احتواء طموحات إيران النووية.

وكرر لابيد عدة نقاط خلافية رئيسية بين مسودة الاتفاق الحالية التي لم يتم نشرها والموقف الإسرائيلي. وشدد على أن اتفاقا أفضل سيكون "أطول وأقوى"، مستعيرا اللغة الأمريكية لشرح كيف أن إعادة بدء المفاوضات سيكون أفضل للبلدان المعنية بأطماع إيران النووية. وقال لابيد على وجه التحديد أن إسرائيل تريد اتفاقا بتاريخ انتهاء متأخر وبإشراف أكثر "صرامة"، ويقوم أيضا بمعالجة برنامج الصواريخ بعيدة المدى و"التورط في الإرهاب" عبر الشرق الأوسط.

وقال المسؤول الحكومي الكبير إن إسرائيل تريد الإفراج عن "حد أدنى" من الأموال لإيران من خلال رفع العقوبات، لكنه لم يحدد ما إذا كان هناك رقم يمكن أن تقبله إسرائيل. في الأسبوع الماضي، زعم لابيد أن الاتفاق سيسمح بتدفق 100 مليار دولار سنويا إلى خزائن إيران، وهي أموال قال إنه يمكن توجيهها لتمويل الإرهاب. يمكننا أن نحيا مع [اتفاق] أطول وأقوى، على الرغم من أن لدينا تحفظات على ذلك."

من المقرر أن يلتقي نتنياهو مع لابيد في إحاطة أمنية ستركز على إيران، بحسب المسؤول الحكومي الكبير. وأضاف المسؤول أن إحدى النقاط الشائكة هي مطالبة إيران بالحصول على ضمانات بأن الولايات المتحدة لن تنسحب مرة أخرى من الاتفاق، لكنه قدّر أنه من غير المرجح أن تحصل طهران على مثل هذه الضمانات.

في الأسبوع الماضي، قدمت الولايات المتحدة ردها على أحدث مسودة للاتفاق النووي.

* * *

## "تايمز أوف إسرائيل": حذاري من إيتمار بن غفير، النجم الصاعد لليمين المتطرف وصاحب رؤية مدمرة لإسرائيل

**بقلم دافيد هوروفيتس**

مع ضمانه الحصول على مقعد وزاري في حال استعاد نتنياهو السلطة، فإن بن غفير سيدفع بأجندة كهانية لن تكون فيها إسرائيل ديمقراطية ولا يهودية أصيلة وفي رسالة مصورة يوم الثلاثاء، ناشد زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش، الزعيمين المتناحرين لحزبي اليمين المتطرف "عوتسما يهوديت" و"الصهيونية المتدينة"، لتنحية خلافاتهما جانبا وتجديد التحالف بينهما الذي حصل في انتخابات العام الماضي على ستة مقاعد.

نتنياهو حذر قائلا: "فقط خوض الانتخابات معا سيضمن أن يجتاز هذان الحزبان العتبة الانتخابية" – وبالتالي ضمان دخول الكنيست في الانتخابات المقررة في الأول من نوفمبر.

في حال فشل أحد الحزبين القوميين المتدينّين في تجاوز نسبة الحسم، ستذهب عشرات آلاف الأصوات لكتلة نتنياهو هباء، ومعها، على الأرجح، فرص رئيس الوزراء السابق بالعودة إلى السلطة. زعيم الليكود قال محذرا أنه "لا يمكننا المخاطرة"، متذكرا بلا شك كارثة سبتمبر 2019، عندما فشل حزب عوتسما يهوديت، الذي يترأسه بن غفير، بتجاوز العتبة الانتخابية ليهدر 83,609 أصوات. وفي السنوات الثلاث الأخيرة تدخل نتنياهو نيابة عن بن غفير، ونجح بشكل مخز في رفع شخص خطير وبارع في إثارة الاضطرابات وادخاله إلى التيار السياسي السائد.

بن غفير من أشد المعجبين بالحاخام العنصري مئير كهانا، الذي دعا إلى ترحيل العرب من البلاد. كان في فترة مراهقته ناشطا في حركة "كاخ" وأدين بالتحريض على العنصرية في عام 2007 بسبب حمله لافتة خلال مظاهرة كُتب عليها "اطردوا العدو العربي". لكنه قام بتعديل مطالبة كهانا بالترانسفير للعرب، وتجنب حظرا برلمانيا، بإعلانه أنه يسعى "فقط" إلى طرد المواطنين العرب الذين يعتبرهم "غير موالين."

يعمل بن غفير بدون هوادة على إثارة الخلافات بين المواطنين اليهود والعرب – فقد أنشأ "مكتبا" برلمانيا مع مناصريه في حي الشيخ جراح المتنازع عليه في القدس الشرقية، حيث تلت ذلك أعمال شغب، في الأيام التي سبقت الحرب بين غزة وإسرائيل في عام 2021؛ وجلب مناصريه إلى المدن الإسرائيلية المختلطة خلال هذا الصراع، حيث اتُهم من قبل المفوض العام للشرطة بالتحريض على أسوأ عنف بين مواطني إسرائيل اليهود

والعرب في تاريخ إسرائيل الحديث. لقد تحالف مع بعض أكثر الحركات والنشطاء اليهود تطرفا في إسرائيل – بما في ذلك منظمة "لهافا" اليهودية المتعصبة والمناهض للاختلاط العرقي، وحزب "نوعم" المعادي بشدة للمثليين. حتى بدأت بإلحاق ضرر سياسي له، أبقى صورة لباروخ غولدشتاين، الذي ارتكب في عام 1994 مجزرة راح ضحيتها 29 فلسطينيا خلال الصلاة في الحرم الإبراهيمي، على أحد الجدران في منزله بالخليل ولم يتنصل منه يوما. لقد كانت صفقة نتنياهو هي التي أدخلت بن غفير أخيرا إلى الكنيست في شهر مارس من العام الماضي، على قائمة حزب سموتريتش، لكن الأمور تغيرت منذ ذلك الحين.

بن غفير، النشط والمتحدث الماهر وصاحب مهارة سياسية متزايدة، يزداد قوة في الحملة الانتخابية حتى الآن – يستمد الدعم على ما يبدو من أولئك على اليمين الذين يعتبرون نتنياهو وسموتريتش لينين للغاية، من شباب سفاردي ساخط (الذي يتعاطف مع جذور بن غفير العراقية-الكردية)، ومن البعض في الوسط الحريدي (نشأ كعلماني لكنه أصبح أرثوذكسيا). في استطلاعات الرأي التي تفترض أن يجدد هو وسموتريتش تحالفهما، يرتفع عدد مقاعد "الصهيونية المتدينة" بالفعل إلى نحو 10-11 مقعدا في الكنيست المكون من 120 مقعدا. لكن إذا قاد بن غفير هذه الشراكة، فإن الاستطلاعات تمنحه 13 مقعدا.

في حال خاض الاثنان الانتخابات بشكل منفصل، سيحصل حزب عوتسما يهوديت بزعامة بن غفير على ثمانية مقاعد، تاركا سموتريتش وراءه مع خمسة مقاعد. ولكن في حين أن استطلاعا للقناة 13 ليلة الأربعاء توقع أن يعزز الحزبان قوتهما، حيث حصل بن غفير على 9 مقاعد وسموتريتش على 7، توقعت قناة "كان" أن ينجح سموتريتش بالكاد بدخول الكنيست مع أربعة مقاعد، أما القناة 12 توقعت عدم اجتياز سموتريتش نسبة الحسم البالغة 3.25٪.

من الواضح أن الدعوة التي وجهها نتنياهو لوحدة اليمين المتطرف لم تكون موجهة لبن غفير وإنما لسموتريتش، الذي قد لا ينجح حزبه، بحسب استطلاعات الرأي الإسرائيلية غير الموثوقة ولكن المؤثرة، في العودة إلى الكنيست على الإطلاق إذا اختار عدم الدخول في شراكه مع حليفه-خصمه في اليمين المتطرف. في حين يزعم حزب سموتريتش أن بن غفير هو من يمنع إحياء التحالف، نشر بن غفير في وقت سابق الأربعاء تغريدة عرض فيها وثيقة وقّع هو عليها تنص على شراكة متساوية بين عوتسما يهوديت وحزب "الصهيونية المتدينة"، بحيث سيكون سموتريتش على رأس القائمة، يليه بن غفير في المركز الثاني بينما يتقاسم المرشحون في حزبيهما المراكز المتبقية بالتناوب. في حين أنه قد يكون طالب بالمركز الأول بالاعتماد على شعبيته الكبيرة، إلا أن بن غفير الفطن يحرص على عدم ارتكاب أخطاء؛ فهو يريد أن يضمن ألا يكون هو الشخص الذي ستُلقى عليه اللائمة إذا خاض سموتريتش، الذي بدأ نجمه يخبو تدريجيا، الانتخابات من دونه وفشل.

بعد أن دبر شراكة سموتريتش-بن غفير، نتنياهو، الذي توقع فوزا انتخابيا، قال في فبراير 2021 إنه يريد عوتسما يهوديت "في إئتلافه" لكن قائده "لا يصلح" أن يكون وزيرا. بعد الضغط عليه خلال مقابلة معه لشرح سبب عدم ملائمة بن غفير، الذي دفع بترشيحه البرلماني بإصرار، عندما يتعلق الأمر بالحكم، سعى رئيس الوزراء حينذاك بداية إلى تفادي السؤال قبل أن يصرح أخيرا "مواقفه ليست مواقفي." كما اتضح، فإن التحالف السياسي الأكثر احتمالا في إسرائيل، والذي توحد فقط في عدائه لنتنياهو، تضافر للإطاحة به بعد هذه الانتخابات، وأصبح موضوع تولي بن غفير منصب وزير موضع نقاش. ولكن إذا تمكن نتنياهو من تشكيل إئتلاف بعد انتخابات نوفمبر، فإنه سيعتمد على بن غفير بطريقة أو بأخرى، كان متحالفا مع سموتريتش أم لا، ورئيس الوزراء العائد إلى منصبه لن يكون في وضعية تسمح له برفض منح بن غفير الذي "لا يصلح" أن يكون وزيرا مقعدا على طاولة المجلس الوزاري.

اجتذب بن غفير اهتمام الرأي العام لأول مرة في مقابلة تلفزيونية أجريت معه وهو في سن 19 عاما، في عام 1995، قبل أسابيع من اغتيال يتسحاق رابين، عندما عرض رمز سيارة "كاديلاك" الذي انتزعه من مركبة رئيس الوزراء وصرح قائلا "وصلنا إلى سيارته؛ سنصل إليه أيضا."

تشهد هذه الانتخابات وصول بن غفير إلى إسرائيل؛ في الواقع، قد يكون على الطريق نحو الحصول على إسرائيل: يمكن الافتراض بشكل موثوق أن إدارة وزارة لن تكون الحد لطموحات بن غفير.

* * *

## استطلاع

### i24news: استطلاع إسرائيلي: نسبة التصويت في انتخابات الكنيست بالنسبة للمجتمع العربي تسجل أدنى مستوياتها

بموجب الاستطلاع الحالي فإن الكتلة برئاسة نتنياهو ستحصل على 61 مقعدا

قبل 65 يوما من الانتخابات الاسرائيلية، أظهر استطلاع لهيئة البث الرسمية الإسرائيلية "مكان" انخفاضا جديدا متوقعا بالتصويت لانتخابات الكنيست القادمة في المجتمع العربي، وهذا سيمنح الكتلة برئاسة نتنياهو 61 مقعدا . وبحسب الاستطلاع الذي إجراه معهد "ستات نت" ليوسف مقالدة، بأن نسبة التصويت في المجتمع العربي ستبلغ 39% وهي أدنى نسبة تصويت على الإطلاق بين المواطنين العرب .

وللمقارنة النسبة الأدنى كانت في الانتخابات الأخيرة في 2021 حيث بلغت 44.6% ، وقبل عام من ذلك مشاركة المواطنين العرب في الانتخابات بلغت ذروتها مع 64.8% حيث حصلت القائمة المشتركة على 15 مقعدا .

وفي الاستطلاع الحالي تحصل القائمة المشتركة مع حزب التجمع الديموقراطي على 5 مقاعد، أقل بمقعد مما هي عليه اليوم، ايضا في الاستطلاع السابق لـ"كان"حصلت المشتركة على خمسة مقاعد، القائمة الموحدة برئاسة منصور عباس حصلت على أربعة مقاعد، والملفت ان حزب الليكود يحصل على مقعد ونصف من أصوات العرب . وفي حال خاض التجمع الانتخابات لوحدة بدون باقي مكونات المشتركة، فإن المشتركة ستحصل على أربعة مقاعد، وستكون على حافة نسبة الحسم، القائمة الموحدة قريبة من نسبة الحسم وتحصل على أربعة مقاعد، والتجمع الديموقراطي لن تتجاوز نسبة الحسم، وفي هذا السيناريو، الأحزاب العربية ستكون ثمانية مقاعد فقط مقابل عشرة مقاعد

* * *

## استطلاع للرأي: حزب سموتريش وبن غفير هو رابع حزب في كنيست العدو

**ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية**

قدر استطلاع للرأي أجرته إذاعة 103 FMونُشر صباح اليوم الإثنين بأن حزب الصهيونية الدينية الموحد بزعامة بتسلئيل سموتريش وإيتامار بن غفير سيحصل على 12 مقعد، ليصبح رابع حزب في كنيست العدو القادم. وبحسب استطلاع الرأي لو أجريت الانتخابات اليوم، لفاز نتنياهو بـ 32 مقعداً في الكنيست، جنباً إلى جنب مع الاثني عشر مقعداً للصهيونية الدينية والمقاعد الثمانية لشاس والمقاعد السبعة ليهودات هتوراة، فإن كتلة نتنياهو تصل إلى 59 مقعد، لكن هذا لا يمنح نتنياهو أغلبية لتشكيل حكومة. ويحصل حزب لبيد - يش عتيد- على 23 مقعداً، حيث يحتفظ معسكر الدولة الذي يقوده بيني غانتس وجدعون ساعر وغادي إيزنكوت بـ13 مقعد، التالي هو حزب – إسرائيل بيتنا والعمل وميرتس – لكل منها 5 مقاعد، جنباً إلى جنب مع رعام، الذي يصل إلى 4 مقاعد، لتصبح كتلة لبيد 55 مقعد، في الوسط وبين الكتل توجد القائمة المشتركة مع 6 مقاعد. كما فشلت أييليت شاكيد ويوعاز هاندل في تجاوز نسبة الحسم في الاستطلاع، ولديهما فقط 3% فقط من نسبة الأصوات. كما تناول الاستطلاع العديد من الائتلافات الحزبية المتوقعة بين الأحزاب الصهيونية المختلفة، ووفقاً للنتائج يتبين أن هذه الاتحادات والائتلافات الحزبية لا تساهم في رفع عدد المقاعد في الانتخابات القادمة، فعلى سبيل المثال الاتحاد بين حزب العمل وميرتس يحوز على 9 مقاعد (بدلاً من 10 مقاعد كحزبين منفصلين)، بسبب نقل بعض أصوات ناخبي حزب العمل إلى يش عتيد. الاستطلاع أيضا يثبت عدم فعالية اتحاد منصور عباس و أفيدار، الذي ادعى أنه قد يضيف مقعدين للحزب تاركاً حزب راعام بأربعة مقاعد فقط.

وهناك سيناريو آخر تم اختباره وهو اتحاد معسكر الدولة مع حزب يش عتيد، ويديره يائير لبيد وبيني غانتس، بصيغة حزب أزرق أبيض الكبير لانتخابات 2019-2020، وبحسب الاستطلاع سيحصل الاتحاد

المفترض على 33 مقعد فقط وبأقل من 3 مقاعد مما كان سيحققه كأحزاب منفصلة. والأكثر من ذلك، ففي هذا السيناريو وبسبب نقل بعض أصوات الناخبين، ينجح حزب الروح الصهيونية في تجاوز نسبة الحسم، ودخول الكنيست مع 4 مقاعد، ولتصبح كتلة نتنياهو من 63 مقعد.

وكان المتطرف إيتمار بن غفير قد أعلن أنه بعد انتخابات الكنيست، سوف يروج لمشروع قانون جديد وهو "قانون الترحيل"، الذي سيسمح بترحيل أي شخص يعمل ضد كيان العدو وجنود جيشه.

وأظهر استطلاع 103 fmأن ما يقرب من ثلثي المستطلعة آراؤهم، 64 %، يؤيدون هذا القانون، حيث تبلغ النسبة بين ناخبي كتلة نتنياهو 80%، ولكن أيضاً بين ناخبي كتلة لبيد، ما يقرب من نصفهم (47%) يؤيدون بقوة أو يميلون إلى دعم مشروع القانون الذي سيروج له بن غفير. هذا التأييد مرتفع لمشروع القانون رغم أنه صادر عن حزب يعتبر من أكثر الأحزاب تطرفاً على الخارطة السياسية لكيان العدو.

* * *

## تقارير

### i24news: إسرائيل ولبنان يقتربان من إبرام اتفاق حول الحدود البحرية"

**بموجب ذلك سيتم تأجيل استخراج الغاز من منصة كاريش الاسرائيلية حتى اكتوبر القادم**

افادت القناة الاسرائيلية "12" مساء الأحد أن "إسرائيل ولبنان يقتربان على مايبدو من ابرام اتفاق حول الحدود البحرية بينهما بوساطة الولايات المتحدة" وبموجب التقرير فإنه سيتم إعادة تعيين الحدود البحرية، بحيب سيتم اقامة منصتي الغاز- واحدة في لبنان وأخرى في إسرائيل. مع ذلك فإن قسم من منصة الغاز اللبنانية سيتواجد المنطقة البحرية الاسرائيلية، وسيتم تعويض إسرائيل ماليا في أعقاب ذلك . وسيتم إقامة المنصتين على مسافة خمسة كيلومترات من بعضهما البعض، بحيث سيتم تحقيق "توازن الرعب" والذي سيمنع أطرافا مختلفة من مهاجمة المنصة الإسرائيلية. وبحسب التقرير، استخراج الغاز من منصة "كاريش" سيتأجل حتى تشرين أول/اكتوبر المقبل وذلك بعد ان كان مقررا بداية شهر أيلول/سبتمبر .

مع ذلك، ذكر التقرير ان تنظيم حزب الله سيستغل المهلة الزمنية الجديدة لتصعيد رسائلة ضد إسرائيل، وذلك حتى يسجل لنفسه انجازا بموضوع الخلاف البحري بين إسرائيل ولبنان. في أعقاب ذلك، هناك استعدادات لدى الجهاز الأمني الاسرائيلي لإمكانية مواجهة مضاعفة أو شاملة بعد تهديدات حزب الله، بحال صدرت وتحققت التوقعات .

* * *

## الاتفاق النووي الإيراني.. والأزمة مع مصر

**إعداد: أطلس للدراسات**

على جدول الأعمال لا مجال لأوهام وتوقعات وهمية حول تغيير جوهري في مواقف حركة حماس. ومع ذلك، تشير الدروس المستفادة من الأحداث الأخيرة (على الأقل من الناحية النظرية) إلى إمكانية تهدئة دائمة مقابل تسهيلات حقيقية، خاصة فيما يتعلق بالعمل في إسرائيل وترتيبات حركة البضائع. لجعل هذا ممكنًا، وبالتأكيد في المناخ السياسي في إسرائيل؛ مطلوب عدد من الخطوات الفعلية من جانب حماس، حسب ما يرى عيران ليرمان من "معهد يروشلايم للإستراتيجية والأمن."

(1في المدى القريب: في ضوء الحالة المزاجية لدى الجمهور الإسرائيلي، من المُستحسن أن تشمل التسوية إعادة جثث الجنود وإطلاق سراح الإسرائيليين المحتجزين في غزة، حتى لو كان ذلك ضمن صفقة تتضمن إطلاق سراح عدد من الأسرى، فمن المهم أن نوضح من خلال قنوات الاتصال الموجودة أن سابقة شاليط لن تتكرر، ممّا سيتعين على حماس تعديل توقعاتها.

(2على المستوى الاستراتيجي: حتى لو كان الوعي العام في إسرائيل مركّزًا على إعادة جثث القتلى، يجب مطالبة حركة حماس بالتصرف بالشكل المطلوب. بهذا المفهوم وتولي احتكار حيازة الأسلحة. بمعنى آخر: كبح جماح الجهاد، بالقوة إذا تطلب الأمر، والفصائل الصغيرة مثل الجبهات "الشعبية والديمقراطية"، التي اختارت الانضمام للعمل العسكري ضد إسرائيل.

(3من الصعب الافتراض بأن التهدئة مع حماس في غزة ستضمن أيضًا نوعًا من الالتزام من قِبل الحركة فيما يتعلق بالحدّ من نشاطها ضد إسرائيل. ومع ذلك، متابعة من الرسالة المتجسدة في عمل الجيش الإسرائيلي ضد الجهاد، سيكون من المهم أن نضع مسبقًا المبدأ القائل بأن إسرائيل لن تقبل محاولات "ربط الساحات" والرد من غزة على الأحداث في الضفة الغربية أو في القدس. في الوقت نفسه، لن ترد إسرائيل أيضًا في غزة على أنشطة حماس في الضفة.

**الاتفاق النووي الإيراني: بين الادعاء والحقيقة**

كتب مدير مركز دراسات الأمن القومي اللواء تامر هيمان، منشورًا على صفحة المركز بموقع "تويتر" حول الادعاءات والحقائق التي يراها مترتبة على الاتفاقية النووية مع إيران، التي قد يتم توقيعها قريبًا.

الادعاء: الاتفاق سيدفق الأموال على "الإرهاب."

الحقيقة: صحيح، لكن حتى في ذروة فترة عقوبات إدارة ترامب، زادت ميزانية الحرس الثوري ولم تتأثر ميزانية حزب الله، واستمر دعم التنظيمات في غزة. أيضًا، كانت فترة الذروة لعقوبات الرئيس ترامب هي فترة الذروة في إنتاج وصادرات الدفاع الإيراني.

الادعاء: الاتفاقية تسمح بإنتاج أجهزة طرد مركزي متطورة ابتداءً من عام 2025.

الحقيقة: صحيح، ولكن فقط في حدود 200 جهاز طرد مركزي متقدم في السنة. في العامَيْن الماضيَيْن، أنتجت إيران 500 جهاز طرد مركزي متقدم كل عام ولم يحدها أيّ عامل.

الادعاء: الاتفاق يمنح إيران حصانة دولية.

الحقيقة: جزئيًا، فإسرائيل ليست طرفًا في الاتفاقية ولا تطلب تصاريح لعمليات سرية من الولايات المتحدة. في الواقع، إذا امتثلت إيران لقيود الاتفاقية (بدون مشروع نووي)، فمن المرجح أن يتركز النشاط الهجومي ضد تصدير السلاح الإيراني، وكل هذه القيود المزعومة ستكون فقط لمدة الاتفاقية.

الادعاء: بعد الاتفاق، ستنفق إسرائيل مبلغًا ضخمًا من المال كجزء من التحضير للهجوم عند انتهاء صلاحيته.

الحقيقة: إسرائيل تسرع بالفعل الاستعدادات لاحتمال أن تصبح إيران نووية عندما تنتهي الاتفاقية في عام 2030 أو بدلًا من ذلك إذا قرر رئيس أمريكي مستقبلي الانسحاب من جانب واحد من الاتفاقية مرة أخرى، لكن إسرائيل كانت ستسرع خططها أكثر إذا كان هناك لم يكن هناك اتفاق .المبالغ المالية الكبيرة التي يُمكن توزيعها على فترة زمنية أطول في حالة توقيع اتفاقية، ستصبح نفقات فورية إذا لم يتم التوقيع عليها. وبالتالي، من هذه الزاوية ومن وجهة نظر اقتصادية، ستكون الاتفاقية مفيدة بالفعل من حيث الرفاهية الاقتصادية لإسرائيل في وقت تكون فيه القضية التي تقلق الكثير من الإسرائيليين أكثر من أيّ شيء آخر هي تكلفة المعيشة.

ويرى الدكتور رونين بيرغمان أن الاتفاق النووي لن يوقف حرب الظل بين إسرائيل وإيران، ويعتقد بأن إيران كذبت، وأنها تسير بعزم على مدى عقود، حاولت، وما زالت تحاول إلى حد كبير، تطوير أسلحة نووية، وأن صعوبة كبيرة ستواجه الولايات المتحدة إذا طلبت إيران كبح جماح إسرائيل، وإلا فإنها ستعود إلى تخصيب اليورانيوم.

وكان غانتس قد التقى مع قائد القيادة المركزية الأمريكية الجنرال مايكل كوريلا في فلوريدا. لمناقشة الملف النووي الإيراني. فيما ناقش غانتس مع الجنرال الأمريكي المسؤول عن الشرق الأوسط الخطة (ب) العسكرية

في حال التوقيع على اتفاق نووي، وحتى إذا لم يتم ذلك؛ ممّا يعني أن إسرائيل تنوي زيادة التعاون الإقليمي ضد التموضع الإيراني مع الولايات المتحدة.

أما رئيس الوزراء الحالي يائير لبيد فقال "لن نسمح بالعيش تحت تهديد نووي يوجهه إلينا نظام إسلامي متطرف وعنيف، هذا لن يحدث لأننا لن نسمح به، أوضحنا للجميع أنه إن تم التوقيع على الاتفاق النووي، فإن إسرائيل لن تكون ملزمة بهِ، وسنتحرك من أجل منع إيران من التحول إلى دولة نووية."

نقاط مراقبة على الحدود الشمالية

خلال الشهريْن الماضييْن كانت هنالك ظاهرة مقلقة على الحدود الشمالية، حيث أقام عناصر حزب الله 15 نقطة رصد في منطقة الحدود، بالواقع هي حاويات تم وضعها على طول الحدود. بحسب قرار الأمم المتحدة 1701 يمنع تواجد حزب الله في المنطقة.

تحتوي هذه الحاويات على سلاح خفيف يعود لوحدة الرضوان، وهي وحدة النخبة في حزب الله. وأظهرت بعض الصور قيام عناصر حزب الله بتهديد جنود الجيش الإسرائيلي. يأتي هذا في ظل حالة التوتر بين الجانبيْن حول استخراج الغاز من البحر.

سر الأزمة بين مصر وإسرائيل

الأزمة في العلاقات بين إسرائيل ومصر بدأت منذ أكثر من شهريْن حسب إذاعة الجيش، بعد إعلان الجيش إسقاط مسيّرة مصرية، ممّا أثار غضب مصر، كما أكد مسؤولون أمنيون أن هناك بالفعل توتر كبير، جرت على إثره محادثات بين كبار المسؤولين في محاولة لتعديل الأمور. لكن الأزمة تفاقمت بعد الأحداث الأخيرة في غزة والضفة.

إسرائيل من جانبها تبحث الآن عن حل، ومن الفرص التي يعتقد أنها تساعد هو محاولة العثور على قبور الجنود المصريين الذين قتلوا في كيبوتس ناخشون خلال حرب عام 1967، واستعادة جثثهم؛ لذا في الأسابيع الأخيرة، كثفت الجهود لتحديد مكانهم، على أمل أن يكون هذا هو مفتاح حل الأزمة القائمة.

الإخفاقات التي أدت إلى التوتر مع مصر

هذه الأزمة جاءت في فترة من ازدهار العلاقات بين البلديْن، والتي تتضمن التعاون الأمني الاستخباراتي الوثيق، إلى جانب العلاقات التجارية، والطاقة والسياحة الآخذة في التوسع. العلاقات الجيدة (حسب د. أوفير وينتر من مركز دراسات الأمن القومي) برزت من بين ما برزت في الوساطة المصرية الفاعلة والمجدية في جولة القتال الأخيرة، والتي أدت إلى إنهاء العملية بشكل سريع وخلقت الهدوء، وإن كان هذا الهدوء هشًا ومؤقتًا.

في ذات الوقت، التوتر الحالي في العلاقات بين البلديْن متعلق بعملية الوساطة، وسيما الاخفاقات في آلية الإنهاء التي بلورت في إطار اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل والجهاد الإسلامي.

الإخفاق الأول كان في المكانة التي قدمها الوسيط للجهاد الإسلامي كعنصر قوة مستقل في غزة، بدلًا من تحميل المسؤولية الحصرية عمّا يجري في القطاع لحماس. الاعتراف الذي حظي بهِ الجهاد الإسلامي بصفته تنظيمًا مستقلًا يسمح له بالتهديد الآن بتجديد إطلاق النار، إذا لم تستجب مطالبه، ويبقي حماس طليقة حرة في ظاهر الأمر من عبء لجمه.

الإخفاق الثاني هو التعهد الذي قدمته مصر للجهاد الإسلامي في إطار وقف إطلاق النار بالعمل على إطلاق سراح أسرى التنظيم (خليل العوادة وبسام السعدي)؛ هذا التعهد رغم أنه سهّل على التنظيم التوقف السريع عن إطلاق النار؛ لكنه لم يحصل على دعم إسرائيل. الغموض في مصير الأسرى تسبب بفجوات في التوقعات ويسهم في "الإسفين" الحالي المدقوق بين القاهرة وإسرائيل: مصر وجدت نفسها عرضة لانتقادات الفلسطينية، وبدأت تضغط على الجانب الإسرائيلي.

إضافة إلى ذلك، ذكر أسرى الجهاد الإسلامي في اتفاق وقف إطلاق النار عزّز الربط الضمني والمُضر - من وجهة النظر الإسرائيلية - بين الضفة الغربية وقطاع غزة. إسرائيل بحاجة إلى حرية التحرك العسكري في الضفة من أجل الاستمرار في كفاحها في تحييد العناصر "الإرهابية" الفلسطينية، بينما المطلب المصري بالحد من نمط وطابع العمليات يثبت في الواقع قانون الربط بين القطاعيْن ويهدد التواصل التشغيلي.

وأخيرًا، الإخفاق الثالث يتمثل بالتسريبات التي مصدرها إسرائيل وتحرج القاهرة، سواء بشأن الأزمة الحالية أو بشأن القضايا الثنائية الأخرى التي ظهرت في الأشهر الأخيرة. على ضوء حساسية العلاقات مع مصر، من الأفضل أن تجري الخلافات بين الطرفين (طالما كانت قائمة بالفعل) بعيدًا عن مساليط الضوء الإعلامية.

ويرى كاتب المقال أن الحفاظ على قوة مصر كوسيط فاعل في غزة هو مصلحة إسرائيلية - مصرية مشتركة، ويوجب على إسرائيل التفكير في احتياجات القاهرة وقيودها أمام الرأي العام المصري، الفلسطيني والعربي.

جزء من "منظومة التحريض الفلسطينية"

أحدثت كلمات الرئيس الفلسطيني محمود عباس "أبو مازن" في ألمانيا عاصفة كبيرة في إسرائيل وخارجها، لكن كما يرى كوبي ميخائيل من مركز دراسات الأمن القومي أنه من الخطأ التعامل مع كلام أبو مازن على اعتباره حادثة منعزلة؛ لأنه على رأس نظام يمثل وجوده ذاته جزءًا مهمًا من هذا النوع من التحريض.

وأوضح ميخائيل "نختار أن نغمض أعيننا عن المناهج الفلسطينية، والافتراءات التي يطلقها القادة الفلسطينيون فيما يتعلق بجوهر الكيان الصهيوني والعلاقة بين اليهود والقدس، والنضال المستمر ضد إسرائيل في المحاكم الدولية."

وأشار إلى أن التصريحات من هذا النوع، والتي تهدف إلى تسجيل نقاط في الرأي العام الفلسطيني "تشير إلى وجود بنية تحتية نفسية ناضجة من الكراهية والاستياء من وجود دولة يهودية في أيّ مساحة أو حدود. أي أن هناك شيء أعمق وأهم بكثير هنا من أبو مازن والبيان نفسه."

ماذا تخبئ الأيام لرئيس الأركان الجديد؟

من المُتوقع أن يفصح وزير الجيش في الحكومة الانتقالية بيني غانتس، بالتنسيق مع يائير لبيد، عن رئيس أركان الجيش القادم، بعد أن تخطى غانتس عقبة المستشارة القانونية للحكومة، ونال موافقتها بتعيين رئيس هيئة الأركان حتى خلال فترة الانتخابات، لكن بقي على غانتس فقط أن يختار إما هرتسي هليفي أو إيال زمير.

في الواقع، فإن احتياجات إسرائيل الأمنية كثيرة، لذلك يجب على رئيس الأركان أن يقرر الأولويات خلال فترة ولايته، لأنه ببساطة لا يُمكن وضع ميزانية وتمويل لكل شيء، عادة لا يُمكن تقييم فترة ولاية رئيس الأركان على أنها ناجحة إلا في اختبار الوقت بناءً على عواقب أو آثار القرارات المتخذة خلال فترة ولايته. وتكمن التحديات - حسب تل ليف رام - في خمسة قضايا رئيسية من المُتوقع أن ترافق رئيس الأركان القادم طوال فترة ولايته:

**أولًا: تحدي إيران**

أدى الاتفاق النووي السابق، الذي تم إبرامه عام 2015، إلى اتخاذ قرار بتقليص كبير في الاستعداد لخيار عسكري ضد إيران، وقد أدى الانسحاب الأمريكي من الاتفاقية ونتيجة له الانتهاك الإيراني الكبير لبنودها، إلى عودة إسرائيل في العامَيْن الماضيَيْن للعمل على إعداد خيار عسكري لهجوم مستقبلي على المنشآت النووية في إيران.

**ثانيًا: تحدي أزمة القوى البشرية**

هناك ظواهر اجتماعية ليس لها علاقة بالجيش فقط، وتؤثر بشدة على قطاعات التوظيف الأخرى في الخدمة العامة، والتي تتآكل تدريجيًا مثل نظام التعليم والشرطة وغيرهما، لكن هذه الأزمة داخل الجيش محسوسة، كما لم يعد فقط لدى فئة الشباب من الضباط والنساء برتبة ملازم ونقيب، ولكن أيضًا بين ضباط برتبة رائد، الذين تجاوزوا سن الثلاثين وتم تحديد مستقبل لبعضهم في مناصب برتب مقدم وما فوق. يحتاج الجيش إلى تغيير كبير، كما يجب أن يتبنى نماذج مرنة ومتكيفة مع عالم التوظيف الحالي، هذا تحد

كبير، ويعتقد الكثير من داخل الجيش أن هذا التحدي يجب أن يكون له أولوية قبل التحديات العملياتية وبناء القوة.

**ثالثًا: الجبهة الشمالية**

حزب الله هو العدو الأخطر (حسب تل ليف رام)، والدليل على ذلك التوترات الأخيرة حول حدود المياه الاقتصادية مع لبنان وضخ الغاز من حق الغاز "كاريش". في السنوات الأخيرة، كان الجيش منشغلًا بتحسين استعداده للمواجهة في الساحة الشمالية. إلى جانب الاستعداد للمواجهة وفحص جدوى الخطط لتنفيذها في الوقت الفعلي، يواجه الجيش وسلاح الجو من اليوم تحديًا كبيرًا على شكل تراجع ميزة حرية العمل الجوي المطلقة التي كانت تتمتع بها إسرائيل، وهذا بسبب تعاظم قوة حزب الله، وامتلاكه نظام دفاع جوي جديدة، اليوم في إسرائيل يفكرون مليًا قبل إرسال طائرة بدون طيار لتجوب سماء لبنان، فإسقاطها من قِبل حزب الله يتطلب ردًا، وبالتالي، تكون الطريق قصيرة للتصعيد الذي لا ترغب فيه إسرائيل.

**رابعًا: "المعركة بين الحروب" إلى أين؟**

سجلت إسرائيل العديد من الإنجازات في المعركة بين الحروب، بما في ذلك الأضرار التي ألحقتها بمحاولة إيران وحزب الله ترسيخ أقدامهم في سوريا ومهاجمة شحنات الأسلحة في مناطق مختلفة في العالم.

في قادم الأيام، سيُطلب من رئيس الأركان التالي الإجابة على التساؤل عما إذا كانت عمليات المعركة بين الحروب لا تأتي على حساب الاستعدادات للحرب القادمة ضد حزب الله، وضد الصواريخ الدقيقة وصواريخ كروز وأسراب الطائرات دون طيار، ولكن سيتعين على رئيس الأركان القادم بالتأكيد تناول مسألة مركزية وأهمية المعركة بين الحروب وحصتها في الكعكة.

**خامسًا: غزة والضفة الغربية**

خلال السنوات الأخيرة تسعى إسرائيل إلى التعامل مع التهديدات والتحديات الأكثر أهمية وعدم التورط في مواجهات في الساحة الفلسطينية، لكنها تجد نفسها دومًا تنجر إلى ساحة غزة. مؤخرًا يدور الحديث حول إمكانية تحقيق هدوء طويل الأمد في غزة. كما أن الإشارات من الضفة الغربية لا تبشر بالخير أيضًا، في العام الماضي أظهرت موجة العمليات التي خرجت من الضفة الغربية أو شرق القدس مدى عدم استقرار هذا الميدان. إضافة إلى الحديث عن صراعات حول خلافة أبو مازن والآثار المحتملة على إسرائيل، ويُمكن رؤية علامات الضائقة تلتي تعيشها السلطة بشكل رئيسي في مخيمات اللاجئين، لا سيما في جنين ونابلس، حيث يظهر ضعف السلطة هناك.

**استراتيجية جديدة**

وثيقة جديدة كتبت في أروقة المؤسسة الأمنية، ووضعت على مكاتب صناع القرار، حسب القناة 12، تدعو إلى استبدال الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية "معركة بين الحروب". يزعم مسؤولون إسرائيليون كبار ممّن اطلعوا عليها بأن إسرائيل بحاجة إلى تغيير الطريقة في تعاملها مع إيران؛ فمن أجل هزيمة إيران يجب تجنيد جميع الأدوات الأمنية المتاحة لإسرائيل، وتعزيز التحالفات الإقليمية مع الدول السنية المعتدلة وتعزيز تطبيق القانون بين المواطنين العرب في إسرائيل والتنسيق الإستراتيجي الوثيق مع الدول الغربية، وعلى رأسهم الولايات المتحدة. كما أن السلوك الإيراني يُملي على إسرائيل تغييرًا في الإستراتيجية نحو المبادرة، والانتقال من نهج إدارة الصراع إلى نهج الحفر في الإستراتيجية الإيرانية، واستغلال كل فرصة لتدفيع ثمن باهظ لحزب الله وحماس والجهاد الإسلامي والإيرانيون في سوريا، من أجل الانتقاص من قدراتهم وإبعادهم عن الرغبة والأمل في تحقيق أهدافهم بالقوة. تتطلب هذه الإستراتيجية الجديدة اعتماد مؤشر جديد، لم يعد عدد أيام الهدوء أو عدد الصواريخ والخسائر مجديًا؛ بل مؤشر مركزي واحد: هل تأثرت قوة منظمات المحور الإيراني وتراجعت إلى مراحل في قدراتها العسكرية؟

**الفلسطينيون لأول مرة في "رامون"**

في الساعة 11 ظهرًا من صباح يوم الاثنين الماضي، انطلقت الرحلة الجوية الأولى، وعلى متنها فلسطينيون، من مطار "رامون" في جنوب إسرائيل وصولًا إلى مطار "لارنكا" في قبرص، حيث بلغ عدد المسافرين 40 مسافر، بالتعاون مع شركة الطيران الإسرائيلية "أركيا". من جانبها، حثت السلطة الفلسطينية مواطنيها على عدم السفر عبر مطار "رامون" بموجب الامتيازات التي وعدت بها إسرائيل، مطالبة بدل ذلك بأن يكون للفلسطينيين مطار خاص بهم.

**خريطة تثير جدلًا واسعًا في إسرائيل**

مع اقتراب افتتاح العام الدراسي الجديد، أرسلت بلدية تل أبيب خرائط إلى مدارسها يظهر فيها الخط الأخضر، الذي يعبر عن حدود إسرائيل قبل عام 1967. فيما أبلغت وزارة التربية والتعليم البلدية أنها لا تستطيع استخدام الخريطة، ولا حتى كملصق على الحائط. كما عارضت معظم المدارس العامة الدينية استخدام الخريطة، لكن مدارس أخرى تخطط لتعليق الخرائط في حوالي 2000 فصل دراسي حول المدينة. وفي رسالة إلى مديري المدارس قال رئيس البلدية رون خولدائي: من المهم بالنسبة لنا أن يعرف الطلاب حدود إسرائيل السيادية، والواقع المعقد في المناطق التي يعيش فيها المواطنون اليهود في إسرائيل، والعرب الخاضعون لسيطرة السلطة الفلسطينية، جنبًا إلى جنب، فإن الإلمام بالدولة ومناظرها الطبيعية وحدودها ضروري لإنتاج مواطن مشارك. يجب استخدام الخريطة كملحق ضروري في كل مادة تقريبًا في المنهج الدراسي، بما في ذلك التاريخ والجغرافيا وفنون اللغة والأحداث الجارية.

### الـCIA لم تجد أيّ دليل ضد المؤسسات الفلسطينية

لم تنجح وكالة المخابرات الأمريكية (CIA) في التحقق من صحة الادعاءات الإسرائيلية التي اتهمت ست مؤسسات فلسطينية بأنها منظمات إرهابية، حسبما أفادت صحيفة "الغارديان" البريطانية ونقلته صحيفة "معاريف". وأكدت الصحيفة أن التقرير السري الذي أعدته وكالة المخابرات المركزية أشار إلى أنه لا يوجد أي اتهامات ضد تلك المؤسسات (لجنة المرأة، والمؤسسة القانونية الضمير، ومعهد أبحاث "بيسان"، ومنظمة "الحق"، والحركة العالمية لحماية الأطفال - فرع فلسطين، ولجان العمل الزراعية). أما الأمم المتحدة فقد أدانت الهجمات الإسرائيلية على مكاتب منظمات حقوقية فلسطينية في الضفة الغربية "لا يمكن الاستخفاف بها" ودعت إلى حماية منظمات المجتمع المدني.

### 33ألف مهاجر أوكراني وصلوا إلى إسرائيل

نشرت وزارة الشؤون الاجتماعية في إسرائيل بيانات حول وضع القادمين من أوكرانيا إلى إسرائيل، وعدد الذين غادروا إلى ديارهم. حيث تظهر البيانات أنه منذ بداية الحرب الروسية - الأوكرانية وصل 33.533 أوكرانيًا ليسوا من اليهود إلى إسرائيل، فيما غادر ما يقارب من 14.631 شخصًا. أي أن عدد المقيمين في إسرائيل اليوم يبلغ 14.615 أوكرانيًا، لكن لا يحق لهم الحصول على شهادة هجرة، كونهم لا تنطبق عليهم شروط قانون العودة، في حين أن عدد اليهود الأوكرانيين الذين وصلوا إسرائيل بلغوا 4.287 يهوديًا.

* * *

## القناة الـ12: ما الذي يُقلق إسرائيل من الاتفاق النووي؟

**بقلم نير دبوري**

**ترجمة: عبير شهاب . أطلس للدراسات**

إذا كان من المُتوقع أن يمنح الاتفاق لإسرائيل مساحة أمان لا تمتلك فيه إيران أسلحة نووية، فلماذا تعارض المؤسسة الأمنية الإسرائيلية ذلك؟ النووي سيتم تجميده، ولكن الشرق الأوسط سيسخن. في الواقع، الشيء الأساسي الذي يزعج إسرائيل بشأن الاتفاق النووي ليس النووي على الإطلاق. مصدر القلق الرئيسي هو تخفيف العقوبات على صادرات النفط؛ الأمر الذي سيسمح لإيران بجني ما يقدر بنحو 100 مليار دولار سنويًا. لن يتم استخدام هذه الأموال فقط من أجل رفاهية الشعب الإيراني، ولكن أيضًا لتعزيز التهديدات على حدود إسرائيل.

اليوم، تقوم إيران بتمويل المنظمات "الإرهابية" والعناصر المعادية، وخاصة حزب الله، والأموال التي ستأتي من بيع النفط ستسمح لطهران بمضاعفة هذا الدعم؛ لذلك فإن تسريع مشروع الصواريخ الدقيقة لحزب

الله، وتعزيز قدرات مجموعة الطائرات المسيرة التابعة للتنظيم وزيادة عدد مقاتليه يُمكن أن يشكل تحديًا أمنيًا لإسرائيل في حال شن معركة في الشمال. يضاف إلى ذلك أن الاتفاق يحدّ من التطوير الإيراني فقط في المجالات المتعلقة بتطوير القدرات النووية نفسها، أي تخصيب اليورانيوم، وليس في القدرات التكميلية اللازمة لامتلاك أسلحة نووية. إذا أرادت إيران ذلك، يُمكنها الاستمرار في تطوير صواريخ مصممة للهجمات النووية، فضلًا عن جهاز تفجير نووي، أي رأس حربي نووي. في الواقع، بينما يتم تجميد التخصيب النووي، ستستمر القذيفة المصممة لحملها نحو الهدف في التطوير.

الأمر الآخر الذي يقلق المؤسسة الأمنية هو حقيقة أن الاتفاق في شكله الصارم سيكون ساريًا فقط حتى عام 2026، وليس حتى عام 2030. وهكذا، في منتصف الطريق بالفعل، سيبدأ الإيرانيون بتلقي تنازلات تدريجية تسمح لهم بالعودة وتطوير أجهزة طرد مركزي متطورة؛ ممّا قد يؤدي إلى حقيقة أنه في نهاية الطريق ستكون إيران أقرب إلى القنبلة النووية مما هي عليه اليوم.

**ماذا نعرف عن الاتفاق؟ وماذا ستفعل إسرائيل ضده؟**

بحسب التقارير الواردة في وكالة الأنباء، لضمان توقف إيران أو على الأقل تأخير رحلتها نحو القنبلة، وكجزء من الاتفاق، سيتم منعها من تخصيب وتخزين اليورانيوم عند مستوى 60%، كما تفعل اليوم. كما ستوقف إيران أجهزة الطرد المركزي المتقدمة وتزيلها، بما في ذلك جميع أجهزة الطرد المركزي في المنشأة تحت الأرض في بوردو. للإشراف على ذلك، ستكون الوكالة الدولية للطاقة الذرية قادرة على إجراء عمليات تفتيش شاملة من أجل تحديد انتهاكات الاتفاقية وتركيب كاميرات في المنشآت النووية. في هذا الإطار، ستحصل الوكالة الدولية للطاقة الذرية أيضًا على وصول غير محدود إلى المنشآت النووية الإيرانية. وعلى الجانب الآخر، سيرفع الغرب العقوبات المفروضة على تصدير النفط الإيراني، والتي تخنق الاقتصاد المحلي.

بحسب مسؤول كبير في إدارة بايدن تحدث لوكالة "رويترز"، فإنه حتى لو تخلت إيران عن الاتفاق، فإن الأمر سيستغرق 6 أشهر على الأقل لتطوير قنبلة نووية.

مع تجميد تخصيب اليورانيوم وتفكيك أجهزة الطرد المركزي وفقًا للاتفاق، لا يُتوقع من إسرائيل مهاجمة المنشآت النووية. لكن في مواجهة جميع الأهداف الأخرى، وعلى رأسها التمركز في الشرق الأوسط، وتهريب الأسلحة ورعاية المنظمات "الإرهابية"، سيواصل الجيش الإسرائيلي و"الموساد" الهجمات.

إلى جانب ذلك، ستواصل إسرائيل الجهود الاستخباراتية للتأكد من أن إيران لا تنحرف عن الاتفاقية، ولإقناع الأمريكيين بأن التهديد الموثوق والمهم فقط هو الذي يُمكن أن يؤثر بالفعل على السلوك الإيراني. تم تقديم هذه الأطروحة بالفعل إلى المؤسسة الأمنية في البيت الأبيض، حيث أوضحوا لغانتس أن مثل هذا الخيار موجود بالفعل.

* * *

### i24NEWS: الاتفاق النووي لن يدخل حيز التنفيذ إلا بعد 4 جولات لإرساء الثقة بين طهران وواشنطن

بحسب صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، فإن مسودة الاتفاق النووي الإيراني حددت 165 يوما كإطار زمني قبل تنفيذ الاتفاق" كشفت وسائل إعلام إسرائيلية، اليوم الإثنين، عن تفاصيل النص الذي اقترحه الاتحاد الأوروبي لإحياء الاتفاق النووي، مؤكدة أنه "لن يدخل حيز التنفيذ إلا بعد 4 جولات لإرساء الثقة بين إيران والولايات المتحدة"واضافت"مسودة الاتفاق النووي الإيراني حددت 165 يوما كإطار زمني قبل دخول الاتفاق النووي حيز التنفيذ" وقالت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، إن "المرحلة الأولى، التي يطلق عليها "اليوم صفر"، هي اليوم الذي يتم فيه توقيع الاتفاقية"، مشيرة إلى أنه "قبل يوم التوقيع من المفترض أن يتم الانتهاء من صفقة لإطلاق سراح سجناء أميركيين من إيران مقابل تخفيف أولي للعقوبات"، مضيفة أنه "في الوقت نفسه، سيُطلب من إيران تجميد جميع انتهاكاتها للاتفاقية حتى الآن، لكنها ستكون قادرة على الاحتفاظ بمخزون اليورانيوم الذي تراكم لديها حتى الآن."

أما في ما يخص المرحلة الثانية، أكدت الصحيفة الإسرائيلية، أنه "سيتم وضع الصفقة على طاولة الكونغرس لمدة أقصاها خمسة أيام من تاريخ التوقيع، ولمدة 30 يومًا من تلك اللحظة، سيتمكن أعضاء الكونغرس من الاطلاع على المعاهدة ودراستها، وطوال هذه الفترة لن تكون هناك إمكانية لتخفيف العقوبات التي تنطوي على تشريعات"، موضحة، "سيتعين على مجلس الكونغرس الموافقة على الاتفاقية بأغلبية بسيطة. إذا وقعت الاتفاقية في التصويت، فيمكن للرئيس الأميركي استخدام حق النقض ضد القرار، وتمرير المعاهدة على الرغم من المعارضة، بدعم من ثلثي أعضاء الكونغرس."

وبخصوص المرحلة الثالثة، قالت الصحيفة، إنها "ستدخل حيز التنفيذ بعد 60 يوما من موافقة الكونغرس"، مؤكدة أنه "في المرحلة الثالثة، بعد 60 يومًا من الموافقة على الاتفاقية في الكونغرس، سيبلغ ممثل وزارة الخارجية الأميركية مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن قرار العودة إلى المعاهدة."

أما المرحلة الرابعة والأخيرة، أوضحت "هآرتس" أنه "بعد 60 يومًا أخرى، يأتي التنفيذ الكامل للمعاهدة: سيصدر الأميركيون والإيرانيون إعلانًا مشتركًا بالتزامهم بالعملية وسترفع الولايات المتحدة العقوبات الإضافية المفروضة على شركات إضافية"، مضيفة "بعد 165 يومًا من يوم توقيع الاتفاقية، ستدخل المرحلة النهائية أيضًا حيز التنفيذ: ستعود الولايات المتحدة رسميًا إلى الاتفاقية وسترفع العقوبات القاسية المتبقية وتسمح بالتجارة مع إيران، وفي نفس المناسبة، ستقوم إيران بإزالة فائض البنية التحتية للتخصيب." وكانت إيران، قد أعلنت أمس الأحد، أن أنه لا يمكن تحديد موعد للرد على مسودة الاتفاق النووي، لكنه سيكون في أقرب

وقت، مؤكدة أنه "إلى غاية الآن لم يتم الفصل في قضايا حساسة وجوهرية ومصيرية." فيما ذكرت القناة الاسرائيلية "12"، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية يائير لابيد لم يستدعي رئيس الحكومة البديل نفتالي بينيت الى النقاشات المعمقة التي أجريت حول الملف الايراني، خلال الفترة الأخيرة والتي كان خلالها من الواضح لإسرائيل أن الأطراف قريبون من التوقيع .

* * *

## "تايمز أوف إسرائيل": بعد عامَيْن على توقيع "اتفاقيات إبراهيم": قفزة في حجم التبادل التجاري بين إسرائيل والإمارات

**بقلم تال شنايدر**

**ترجمة: فاتن أيوب . أطلس للدراسات**

في الـ 15 من سبتمبر، يدخل الاتفاق الذي وقعته إسرائيل، الإمارات العربية، البحرين والولايات المتحدة "اتفاقيات ابراهام" عامه الثاني. في مراسم الاحتفال، على أرض البيت الأبيض، وقف رئيس الحكومة حينذاك بنيامين نتنياهو، ووزير خارجية الإمارات العربية الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، ووزير خارجية البحرين عبد اللطيف الزياني ورئيس الولايات المتحدة آنذاك دونالد ترامب.

لقد مضى على ذلك عامَيْن، حيث نشر، هذا الأسبوع، سفير إسرائيل لدى الإمارات العربية، أمير حايك، بيانات مثيرة للإعجاب عن التجارة الخارجية بين إسرائيل والإمارات العربية.

وفقًا للبيانات التي لدى معهد إسرائيل للتصدير، فقد بلغ نطاق التبادل التجاري مع الإمارات في عام 2021 ما يقارب 1.2 مليار دولار (في السلع فقط، لا يشمل الخدمات التي لا توجد بيانات بشأنها حتى الآن). في النصف الأول من عام 2022 وصل حجم التجارة 1.4 مليار دولار - وهو مبلغ يتجاوز إجمالي التجارة في عام 2021. وما زالت اليد ممدودة، حيث أن العام لم ينته بعد. بالإضافة إلى بيانات حجم التجارة، من المثير للاهتمام النظر إلى بيانات الصادرات الإسرائيلية. إذ بلغ إجمالي الصادرات من إسرائيل إلى الإمارات في عام 2021 ككل 385 مليون دولار، أي خمسة أضعاف ما كان عليه في عام 2020، أي قبل توقيع اتفاقيات ابراهام. هذا وبلغ إجمالي الصادرات إلى الإمارات في النصف الأول من عام 2022 حوالي 326 مليون دولار، أي أكثر من ضعف ما كان عليه في النصف الأول من عام 2021. وكما ذُكر سابقًا، بيانات عام 2022 لم يتم الانتهاء منها بعد 2022، وحين يتم نشرها خلال عام 2023، سيكون هناك قفزة كبيرة بلا شك.

هذا ونشر معهد التصدير توقعات لعام 2022: صادرات بقيمة 700 مليون دولار وحجم تجارة يقارب 2.3 مليار دولار. على سبيل المقارنة، بلغ إجمالي التجارة مع المغرب في عام 2021 حوالي 42 مليون دولار وبلغ إجمالي

التجارة مع البحرين في عام 2021 حوالي 7 ملايين دولار. وكانت إسرائيل قد وقعت مع الإمارات قبل عدة أشهر على اتفاقية للتجارة الحرة، حيث تم الاتفاق على خفض التعريفات الجمركية على آلاف السلع والمنتجات. لذلك، من المتوقع أن تزداد الصادرات إلى الإمارات في السنوات القادمة. وقال حايك "أتوقع بأنهم سيكونون ضمن الدول العشر الأولى التي تتمتع معها التجارة الإسرائيلية بأعلى مستوياتها". وأضاف أن "اليوم هم فعليًا الشريك التجاري التاسع عشر أو العشرين لإسرائيل."

إن الأهمية الأخرى للتجارة مع الإمارات بالنسبة لإسرائيل تعود بالتأكيد إلى الموقع الجغرافي وحقيقة أن الإمارات العربية هي بوابة لجميع مناطق آسيا. وما الذي يبحث عنه الإماراتيون من الشركات الإسرائيلية؟ حسب ما قاله حايك، هم يرغبون بالتأثير. أي أنهم يريدون الاستثمار والمشاركة في المجالات التي يمكن أن يكون للتجارة الإسرائيلية فيها تأثير على التكنولوجيا في مجال التعليم، في مجال الطب عن بعد، وفي مجال المال والغذاء.

من الواضح أن الإمارات العربية تعرف كيف تتعامل بلطف مع رجل الأعمال الإسرائيليين، وربما بسبب ذلك، وبسبب كفاءة وزارات الحكومة الإماراتية، تطورت العلاقات بين البلدين إلى مثل هذا الحد التجاري الكبير.

* * *

## "تايمز أوف إسرائيل": في مواجهة نتائج قاتمة في الاستطلاعات، نائب سابق في حزب "يسرائيل بيتنو" يسعى إلى التحالف مع حزب القائمة الموحدة

متحدث يؤكد تقرير القناة 12 بشأن المحادثات، بينما تلتزم القائمة الموحدة الصمت؛ منصور عباس يستبعد تجديد التحالف مع القائمة المشتركة ويهاجم أيمن عودة

**بقلم كاري كيلر-لين**

يجري عضو الكنيست السابق في حزب "يسرائيل بيتنو" إيلي أفيدار اتصالات مع حزب "القائمة العربية الموحدة" سعيا للانضمام إلى صفوفه في الانتخابات المقررة في الأول من نوفمبر. كان أفيدار، الذي تمرد ضد "يسرائيل بيتنو" والائتلاف في مناسبات عدة طوال فترة ولاية الحكومة، قد ترك الحزب الذي يترأسه أفيغدور ليبرمان وشكل مؤخرا حزبه الخاص به، تحت اسم "إسرائيل الحرة والديمقراطية". إلا أن استطلاعات الرأي لم تتوقع له الاقتراب من نسبة الحسم اللازمة لدخول الكنيست. وكانت القناة 12 أول من كشف عن محادثات الاندماج يوم السبت. وأكد متحدث بإسم أفيدار التقرير لكنه رفض الإدلاء بالمزيد من التفاصيل. ومن جهتها، لم تعلق القائمة الموحدة على التقرير.

قد يكون الارتباط بين الجانبين بمثابة تحول كبير يبرز الارتباك السياسي المستمر في إسرائيل: تُعتبر القائمة الموحدة الفرع السياسي للفصيل الجنوبي للحركة الإسلامية، في حين أن أفيدار، عضو سابق في حزب يمين صقوري، اكتسب مؤخرا شعبية في صفوف البعض على اليسار لدعمه الاحتجاجات المناهضة لنتنياهو في البلاد في عامي 2020-2021.

وفقا للتقرير في الشبكة التلفزيونية، فإن القائمة الموحدة لم تستبعد انضمام أفيدار إليها، لكنها لم تتخذ قرارا بعد بشأن ضم مرشح يهودي. كما أشار التقرير إلى أن معارضة أفيدار الشديدة لنتنياهو قد لا تصب في صالحه، حيث أن القائمة الموحدة معنية بالحفاظ على إمكانية تعاون مع حزب "الليكود" في المستقبل. كما أفاد التقرير أن القائمة الموحدة تخشى أيضا من أن هذه الخطوة قد تضر بالعلاقات مع رئيس أفيدار السابق، رئيس حزب "يسرائيل بيتنو"، ليبرمان.

منحت الاستطلاعات التلفزيونية الأخيرة القائمة الموحدة خمسة مقاعد في الانتخابات المقبلة. كما توقعت الاستطلاعات استمرار حالة الجمود السياسي، بحيث لن يتمكن نتنياهو ولا خصومه من الحصول على أغلبية في الانتخابات، هي الخامسة في أقل من أربع سنوات.

يوم السبت استبعد رئيس القائمة الموحدة، منصور عباس، الاتحاد مجددا مع تحالف "القائمة المشتركة" المكون من أحزاب ذات غالبية عربية في الانتخابات المقبلة. وقال عباس للقناة 12 "هذا ليس على جدول الأعمال." وهاجم عباس رئيس القائمة المشتركة، أيمن عودة، عندما سُئل عن تصريحات الأخير الذي قال إن زعيم القائمة الموحدة هو "العربي الأليف" في الإئتلاف الحاكم، ليجعل فكرة الاتحاد مجددا بين الحزبين مستبعدة أكثر. وقال عباس: "في رأيي، يأتي هذا من الإحباط والشعور بالفشل. لم يعد لديه ما يساهم به في المجتمع العربي أو في السياسة بشكل عام."

كانت القائمة الموحدة في السابق فصيلا من بين فصائل عدة شكلت القائمة المشتركة، لكنها قررت خوض الانتخابات بمفردها في الانتخابات التي اجريت في العام الماضي، وانضمت لاحقا إلى ائتلاف واسع لتقاسم السلطة، لتكون بذلك أول حزب عربي يفعل ذلك منذ عقود، في خطوة انتقدها بشدة شركاؤها السابقون. وكانت هناك إشاعات حول خوض القائمة الموحدة والقائمة المشتركة انتخابات الاول من نوفمبر في قائمة واحدة وسط مخاوف من اقبال ضعيف في صفوف الناخبين العرب على صناديق الاقتراع.

في وقت سابق من هذا الشهر، أفاد تقرير للقناة 12 أن مقربا من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس التقى مع قادة القائمة المشتركة في محاولة لإقناعهم بإعادة توحيد حزبهم مع القائمة الموحدة.

ردا على سؤال حول الاجتماع المزعوم، قال عباس، رئيس القائمة الموحدة، أنه يرفض أي تدخل من غير المواطنين في الانتخابات الإسرائيلية وفي المجتمع العربي في إسرائيل. وقال إن "القائمة الموحدة لن تكون جزءا

من أي تواصل خارج الحدود، نقطة." كما هاجم عباس زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو، متهما رئيس الوزراء السابق وحزبه "الليكود" بالتحريض لوصفهما القائمة الموحدة وأعضاء كنيست عرب آخرين بأنهم "مؤيدون للإرهاب"، وأشار إلى جهود الليكود في السابق، والتي تحدثت عنها تقارير كثيرة، للحصول على دعمه لحكومة بقيادة نتنياهو، وهو ما نفاه الليكود بشدة. وقال عباس عن اتصالاته مع الليكود: "لدي أدلة كثيرة. أنا لا أناقش او أكشف عادة عن مناقشات أو مراسلات سياسية، لكن نتنياهو مستمر في التحريض ضدنا يوميا... إنه يمس بحقوقنا الديمقراطية والمدنية في أن نكون شركاء وأن يكون لدينا تأثير."

وأصدر الليكود في وقت لاحق بيانا رد فيه على القائمة الموحدة جاء فيه أنه "لم ولن يوافق" على ضم الحزب إلى الحكومة.

* * *

## تقدير إسرائيلي باستمرار "أزمة الطيران" مع سلطنة عُمان

**ترجمة :عدنان أبو عامر. موقع عربي21**

بعد أن أعلنت سلطنة عمان رفضها لتحليق الطائرات الإسرائيلية في أجوائها، زاد الفضول الإسرائيلي للتعرف على الدولة عن قرب، مما دفع صحيفة "إسرائيل اليوم" لإرسال خبيرها العسكري يوآف ليمور للقيام بجولة ميدانية في السلطنة، رغم أن دخول الإسرائيليين إليها يتم، في الوقت الحالي فقط، بجواز سفر أجنبي.

وذكر ليمور في تقريره المطول أن "عمان رغم انتمائها لمجلس التعاون الخليجي، بجانب السعودية والإمارات وقطر والبحرين والكويت، لكنها على عكسهم، تدعو إلى الحياد، وبذلك رفضت الانضمام لحرب السعودية والإمارات ضد الحوثيين، وتمتعت حدودها القصيرة مع اليمن بالهدوء، وهذا سبب عدم انضمامها إلى اتفاقيات التطبيع، وربما لن تفعل ذلك في المستقبل المنظور، لكن تحت السطح تحافظ على علاقات جيدة مع إسرائيل تدار من خلال رئيس الموساد الأسبق أفرايم هاليفي".

ونقل ليمور عن هاليفي في تقريره أنه "زار عمان لأول مرة عام 1974 بدعوة من السلطان قابوس، حيث التقيت به، عندما اندلعت الحرب على الحدود بين عمان واليمن، التقيت به في الحر الشديد، جلسنا على العشب، وأكلنا السندويشات المثلثة، واضطررت لشرب الشاي مع الحليب، وظهرت بيننا قواسم مشتركة حين علمت بأنه درس في أكاديمية ساندهيرست العسكرية في لندن". ولفت إلى أنه "منذ ذلك الحين تواجد رؤساء الموساد هناك عدة مرات، ليس هم فقط، بل رؤساء الحكومات الإسرائيلية: إسحاق رابين وشمعون بيريس وبنيامين نتنياهو، ووزراء ومسؤولون آخرون من مختلف الرتب، في فترات ازدهار العلاقات بعد اتفاق أوسلو، وفي الآونة الأخيرة حصل قدر كبير من حركة المرور بينهما". وأضاف أنه "رغم هذه العلاقات، لكن إسرائيل فوجئت برفض عمان لشركات طيرانها باستخدام أجوائها في طريقها شرقاً، رغم أنه كان بنظر

إسرائيل تحصيل حاصل استمرارا مباشرا للموافقة السعودية، لكن التقدير أن القضية ستحل قريبا بهدف تحقيقها، ويمكن الافتراض أن وراء الكواليس ضغوط معاكسة تمارس على عمان من إيران، ذات النفوذ الكبير في المنطقة، رغم اختلافاتهما الدينية بين السنة والشيعة، ولكن عندما أجرى الإيرانيون مفاوضات سرية مع الولايات المتحدة بشأن الاتفاق النووي الأول، فعلوها في مسقط، بسبب حيادها، بعكس عداء السعودية والبحرين والإمارات لإيران".

وأشار إلى أن "عدم وجود علاقات دبلوماسية بين عمان ودولة الاحتلال يمنع سياح الأخيرة من زيارتها، والدخول فقط لمن يحمل جواز سفر أجنبي، ولكن بالنسبة لإسرائيل فإن العلاقات بينهما سوف تستمر في المرحلة الحالية باعتدال، ومن المحتمل أن تقوم عُمان في نهاية المطاف بتسوية قضية الطيران، وقد يكون التدخل الأمريكي مطلوبًا أيضًا، ليس أكثر من ذلك بكثير، وإلى حين ذلك سيتعين على الإسرائيليين الذين يرغبون بزيارتها الانتظار، باستثناء الحاصلين على جواز سفر أجنبي".

* * *